

AMAZIGH

◦Г◦Е◦И ◦Г◦ЖΣΥ



المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ الإيداع: 2001/0008 التقييم: 114/1476 العدد: 133 يوليو / 2961/2011 / Juillet / الثمن: 5 دراهم - 1,5 أورو

تيفيناغ منقوشة على الحجر تم العثور عليها بمنطقة سوق جمعة بالمغازيز بنقلت



مرقبة أبعد منهار

• المديرية المسؤولة

أمينة الحاج حماد أكودرت

ابن الشيخ

• هيئة التحرير:

رشيد راخا

رشيدة إمرزيك

• المتعاونون:

إبراهيم فاضل

صالح بن الهوري

نزيه بركان

• كتاب الرأي:

علي أو عسري

أحمد عصيد

محمد بسطام

علي أمصوبري

مبارك بولكيد

• الإخراج الفني:

رشيدة إمرزيك

• المكلف بالموقع الإلكتروني:

سمير بوداسل

• السكرتارية:

فوزية بكا

• ملف الصحافة:

• الإيداع القانوني: 2001/0008

• الترخيم الدول: 1476-1114

• رقم اللجنة الثنائية للصحافة

المكتوبة أ.م.ش 046-06

• الإدارة والتحرير:

5 زنقة دكار الشقة 7 الرباط

Télé/Fax: 05 37 72 72 83

E-mail:

amadalamazigh@yahoo.fr

Set Web: amadalpresse.com

كل المراسلات تتم بإسم:

EDITIONS AMAZIGH

• السحب:

MAROC SOIR

• التوزيع:

SOCHEPRESS

• الجريدة تصدر عن شركة

EDITIONS AMAZIGH

• Editeur

Rachid RAHA

• R.C.: 53673

• Patente: 26310542

• I.F.: 3303407

CNSS: 659.76.13

• Compte Bancaire

BMCE-Bank - Rabat centre

011.810.000.01921.000.6251419

• سحب من هذا العدد:

نسخة 10.000

به إلى الشرعية التاريخية، العلمية، الحقوقية و السياسية وذلك باتفاق جل الأحزاب حوله منذ سنة 2003 و إذا كانت ذاكرة بنكيران قصيرة فذاك ذنبه و على حزبه أن يحتاط من هذا العيب القاتل.

أما النقيب المحامي زيان المحسوب على أشرف مهنة قس الأرض و هي الدفاع أقول مقالته الشاعر الأمازيغي:

Illa umyan g wulli

حبا و احتراماً لمهنة المحاماة

ولأصدقائي المحامون.

إن بنكيران وبنعمو و الأشعري و

زيان و غيرهم نقول موعنا صناديق

الاقتراع و لأملهم قال الحكيم

الأمازيغي:

1) Ijji gar atars Ur iji gar wawal

2) Ar itett wanna iskern; Ur agh

itettu wanna mi tyawskar

1) ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

2) ⵓⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ

ⵔⵓ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵖⴰⵔ



أمينة ابن الشيخ

الأمازيغي تيفيناغ و الحرف الصيني العريق مما يدل على ثقافته المحدودة جدا جدا.

أن بنكيران لا يعرف أن مكسب كتابة اللغة الأمازيغية بحرف تيفيناغ لا رجعة فيه لأنه مكسب استند الالتزام

لا محالة هو لتجاهل المؤدي إلى النسيان.

أما النقيب و الفقيه الحقوقي الأستاذ عبد الرحمن بن عمرو مؤسس ثقافة الدفاع عن حقوق الإنسان بالمغرب يا حسرة و كبير منظري مبدأ لا تجزيء الحقوق فهو بالفعل لا يجزئها بل يوزعها على من أراد حسب هواه و بطبيعة الحال الأمازيغ عند الأستاذ بنعمو ليسوا إنسان ولا حقوق لهم مما يجب وضع علامات استفهام على.

أما السيد بنكيران الفقيه «اللي نترجاكم بركته و دخل الجامع ببلغته» فحذو ولا حرج، لقد أطلق

العنان لسانه بسبب ويشتم يمتة ويسرعة يتوعد الإنسان و الأرض و اللغات بالحرب إذا ما أصبح هو حاكم زمانه ولكن للأسف وعيده وتهديداته استند فيها على معطيات خاطئة مما يدل على غباء هذا الإنسان و هذا يظهر لنا في الآتي:

أن بنكيران لا يفرق بين الحرف

لا أقهر موقف بعض الفعاليات الحقوقية و الحزبية اتجاه الأمازيغية ربما في النسيج الحزبي و الحقوقي يختلفون في كل شيء إلا في العداة للأمازيغية فهم حوله متفقون بل ومتحابون فهاهو الخليفة، والحمد لله ليس خليفة الله في الدنيا، أطلق جم غضبه على الأمازيغية و ايمازيغن ولكن ليس هذا بغريب على من ينتمي الحزب كحزب الاستقلال الذي أسس مرجعيته الأيديولوجية على العداة للأمازيغية مما يحتم على الأمازيغ رد الصاع صاعين لهذا الحزب الذي يلدزج بمحاربة الأمازيغية كلما أتاحت لهم الفرصة لذلك.

وهاهو محمد الأشعري الذي لا يخفي أمانيقته هو الآخر خرج «إليها كود» يهدد بالانسحاب من حزبه الاتحاد الاشتراكي إذا ما رسمت الأمازيغية في الدستور الحالي، وفاعليك الآن إلا الانسحاب يا السيد الأشعري وإن لم تغفل فذاك دليل قاطع على أن لا كلمة شرف لك و بالتالي فإن مصيرك

المنظمة الوطنية حوار DIALOGUS تحمل الدولة مسؤولية تفعيل ترسيم اللغة الأمازيغية

وانتهى اللقاء بإصدار توصيات تتمثل في الدعوة إلى التحلي بالحيطة والحذر لمواجهة جيوب المقاومة السرية والعنيفة التي تعمل لتجويل دون انصاف الأمازيغية لغة وثقافة وحضارة.

ودعوة الدولة لتحمل مسؤولياتها لخلق الشروط العلمية والتنظيمية والمادية لتفعيل ترسيم اللغة الأمازيغية، وتدريب تاريخ المغرب في شموليته وبدون تجزئ، وتجريم معاداة الأمازيغية باعتبارها المرجعية الحضارية الأصل لكافة المغاربة دون تمييز.

وتشكيل جبهة أمازيغية قوية للحضور والوازن في النقاشات المصرية الدائرة في مغرب اليوم، وفتح نقاش مع كل القوى الحية المؤمنة بالديمقراطية الحقيقية دون تمييز لقطع الطريق أمام جيوب المقاومة، ودعم مطالب شباب حركة 20 فبراير وفق الأهداف المرسومة في بيان تأسيس الحركة

في جو سلمي ديمقراطي، ودعم الحركة الأمازيغية في ليبيا لإعادة الاعتبار للموروث الثقافي الذي أجهز عليه الديكتاتور الليبي.



اللغة الأمازيغية وأقرار الديمقراطية الحقيقية بالمغرب

لبناء مجتمع ديمقراطي حداثي.

وشدد على وجوب دعم ومساندة النوار الليبيين ضد نظام

القذافي الفاسد لكل شرعية واعتبار المجلس الوطني

الانتقالي ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الليبي.

عنت المنظمة الوطنية حوار DIA-LOGUS في بيان صادر عنها، وتوصلت الجريدة بنسخة منه، على إثر اللقاء التشاوري الذي نظمته حول موضوع: «أية اتفاق للأمازيغية في ظل التحولات الجيو- سياسية التي تعرفها منطقة شمال إفريقيا» وذلك يوم الأحد 12 يونيو 2011 بفندق Ibis ب الرباط، دعت كافة مكونات الحركة الأمازيغية إلى فتح حوار واسع وبناء للانخراط الفاعل في التحولات المصرية التي تعرفها منطقة شمال إفريقيا.

وحضر اللقاء عدد من الفعاليات السياسية والمدنية والشباب الأمازيغي للخطط في حركة 20 فبراير وممثل عن المجلس الانتقالي الليبي.

وتمت الفعاليات الحاضرة في اللقاء، وبإدارة المنظمة الوطنية حوار DIA-LOGUS بتنظيمها لهذا اللقاء التشاوري والتداول حول

راهن وأفاق القضية الأمازيغية.

وأعلن اللقاء عن دعم حركة 20 فبراير كحركة

احتجاجية سلمية والتي جعلت في صلب مطالبها ترسيم

أول مقام لغوي أمازيغي بالمغرب (صيف 2011 بالحسيمة)

ستظم الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي بشراكة مع وزارة الشباب والرياضة أول مقام لغوي أمازيغي بمدينة الحسيمة في الفترة الممتدة ما بين 15 و 25 يوليو الجاري وفق البرنامج المرفق بهذا الإعلان.

ويسمى هذا التمرين الأول، 50 طفلاً فقط من الجنسين: المتراوحة أعمارهم 14 و 15 سنة. كما سيقوم بتأطير هذا للمقام اللغوي الأمازيغي مجموعة من أطر كل الجمعية الوزارية الذين لديهم التجربة والكفاءات اللازمة في مجالات التأطير التربوي والبيداغوجي والترفيهي والفني والرياضي اللازم لإنتاج هذه المقام اللغوي الأمازيغي الذي يستهدف كل الأطفال المغاربة من داخل المغرب أو من خارجه، ناطقين بالأمازيغيين أو غير ناطقين بها.

وللمشاركة في هذا المقام للرجو الاتصال بمندوبيات الشباب والرياضة المتواجدة في محل إقامة من يرغب في الاستفادة منه. وذلك من أجل سحب ملف الترشيح والقيام بالإجراءات الإدارية اللازمة.

وللمزيد من المعلومات يمكن الاتصال مباشرة بمندوبية وزارة الشباب والرياضة أو بالإرقام

الهاتفية أو للمواقع الإلكترونية التالية:

Tél. : 0537670192- Tél. : 0661348134- Fax : 0537670175

www.mjs.gov.ma - www.chababna.ma - Bahcine@hotmail.com

المهرجان السابع للثقافة الأمازيغية أيام 15 و 16 و 17 يوليو 2011 بفاس

تنظم مؤسسة روح فاس وجمعية فاس ومركز جنوب شمال بتعاون مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وبدعم من مؤسسة البنك المغربي للتجارة الخارجية المهرجان الوطني السابع للثقافة الأمازيغية أيام 15 و 16 و 17 يوليو 2011 بقصر المؤتمرات بفاس. وبهذه المناسبة سينظم مؤتمر دولي حول موضوع « اللغة الأمازيغية في التعليم والإعلام في الدول المغاربية والمهجر » يوطرها خبراء وفعاليات وطنية وأجنبية. ويندرج هذا المهرجان في إطار التوجيهات الملكية السامية بخصوص الرقي بالثقافة الأمازيغية.



+⊙⊙+ ∙ℝ ∶ℋ∶⊙ | +⊔⊔∶⊙Σ ℝ...

الملكية الوطنية للتأمين
RMA WATANYA

عبد الإله بنكيران يعلن الحرب على إيماريغن
كتابة اللغة الأمازيغية والدستور الجديد



بيان الجمعيات والتنسيقيات الامازيغية

حول المواقف العنصرية لبعض الأحزاب السياسية ضد الامازيغية



التلاحم والانضمام السوسيوثقافي المطلوب، والذي يعد أساس المساواة والتنمية؛

(5) إن الدعوة إلى التراجع عن الدولة المدنية وعن مبدأ احترام الحريات هو تكريس لمحاكم التفتيش باسم الدين، وهو أمر يتناقض مع قيم الثقافة الامازيغية القائمة على الحرية والتسامح والمساواة؛

(6) إن تكفل كافة القوى الديمقراطية من أجل مواجهة ردود الأفعال الرجعية الرامية إلى إيقاف الاتجاه الحديث نحو التحديث والديمقراطية وإسقاط الاستبداد والفساد، هو الاستجابة الحقيقية لما فتنت تعبر عنه حركة الشارع المغربي منذ عدة شهور؛

(7) إن تلك المواقف ضد ترسيم اللغة الامازيغية تعترضها مكونات الحركة الامازيغية بمثابة إعلان حرب ضد الامازيغ، وستجعلها تقبل على أشكال نضالية جديدة مفتوحة وعلى رأسها تنظيم مسيرة «تاواد» لمواجهة دعاة العنصرية الذين يعادون الامازيغية ويهددون الوحدة الوطنية. كما أن عدم التصديق على رسمية اللغة الامازيغية في مشروع الدستور المرتقب، واحترام أسس وقواعد البناء الديمقراطي، طبقاً لما نصت عليه مذكرات القوى السياسية والمدنية بالبلاد، وما دعت إليه وبوضوح أغلبية المساهمين في النقاش العمومي الوطني، فإن مكونات هذه الحركة ستسعى بقوة إلى المساهمة في الدعوة إلى مقاطعة الاستفتاء القادم، وإلى استمرار حراك الشارع المغربي إلى أن يتم انتزاع مطالبها الديمقراطية والمشرقة.

الاطارات الموقفة: تمثل حوالي 235 جمعية وتنسيقية أمازيغية من مختلف جهات المغرب وهي الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي - الرباط؛ لجنة اتابعة لنتيجة عن لقاء تارودانت وأكابر والرباط؛ كتفكيرية الجمعيات الامازيغية بالجنوب - اكابر؛ كتفكيرية الجمعيات الامازيغية بشمال المغرب. الناضور: تنسيقية أميافا للجمعيات الامازيغية بوسط المغرب؛ الشبكة الامازيغية من أجل المواطنة، سكرتارية الجنوب: منظمة تمانبوت - الرباط؛ الائتلاف الصحراوي للامازيغ من أجل الحقوق والانصاف؛ شبكة جمعيات اصحاب، سيدي افني. آيت باعمران؛ فدرالية الواديات والجمعيات بوجدة؛ المرصد الامازيغي للحقوق والحريات؛ منظمة الشباب الامازيغي لوسط المغرب؛ جمعية الهوية الامازيغية، الناظور؛ جمعية اسبيل بيوكري؛ تنسيقية أكراد للتنمية المشتركة الناظور وجمعية Tifsa.

أقدمت بعض الأحزاب السياسية وبعض الأشخاص المحسوبين عليها على تحركات مشبوهة في الآونة الأخيرة، هدفها الواضح عرقلة الانتقال السلمي والطبيعي نحو الديمقراطية، وإجهاض الإصلاحات الجارية بهدف الحفاظ على مصالح اللوبيات التي تمثلها داخل الدولة وفي مراكز النفوذ والثروة. ويتعلق الأمر بكل من «الحزب الوطني الديمقراطي» و «حزب الوسط الاجتماعي» و «حزب النهضة والفضيلة» و «حزب الوحدة والديمقراطية»، والتي أصدرت بيانا مشتركا تعتبر فيه أن ترسيم الامازيغية في الدستور المغربي يعد «بقلعة للمغرب» وتهديدا لوحدة، و «إسفينا يدق في نغص الوحدة الوطنية». ويتعلق الأمر أيضا بالخرجة الإعلامية لكل من محمد الخليفة عن حزب الاستقلال الذي عبر عن عداا صريح للامازيغية وعن جهل مستبد بتاريخ البلاد، كما عارض توحيد اللغة الامازيغية ودعا

إلى التعامل معها كهلجات متفرقة؛ كما يتعلق بخرجات عبد الإله بكنران المتكررة عن حزب العدالة والتنمية، والتي تضمنت إشارات ضد ترسيم الامازيغية ودعوة إلى التراجع عن الدولة المدنية وعن الحريات في الدستور القادم.

إثر الإعلان عن هذه المواقف العنصرية واللامتدنية، وبعد تدارسها وتحليلها من طرف الجمعيات والتنسيقيات الامازيغية الموقفة أسفله، خلصت إلى إعلان ما يلي للرأي العام الوطني:

(1) إن المواقف والردود التي عبرت عنها تلك الأحزاب وهؤلاء الأشخاص تجاوزت حدود النقاش السياسي والعلمي الموضوعي وأبانت عن خلفياتها العنصرية الواضحة اتجاه الامازيغ والمواطنين الامازيغ في هذا الوطن؛

(2) إن هذه التحركات المشبوهة لا يمكن أن تكون مجرد مواقف عنقوية للتخلفات التي اعتنتها في هذه الظروف بالذات، وإنما يعبر ذلك عن توجه واضح للوبيات المصالح المستفيدة من الاستبداد، والتي تحاول من وراء الستار الانقلاب على المقترحات الديمقراطية التي تقدمت بها اللجنة المكلفة بمراجعة الدستور، والتي اعتمدت في المشروع الذي تقدمت به على المذكرات التي قدمت إليها من طرف التنظيمات السياسية والمدنية المغربية؛

(3) إن الدولة المغربية ملزمة بحماية اللغة الامازيغية وترسيماها انطلاقا من المرجعية الحقوقية الكونية والمشرقية التاريخية والسوسيوثقافية، مما يجعل الامازيغية في مئان عن المزايا السياسية والشعبوية الصادرة عن أطراف لم تعد تخفي عداها لها الصريح للامازيغ والامازيغية. وفي هذا الإطار نحني الأحزاب والإطارات السياسية والمدنية التي عبرت عن مواقفها الوطنية والوحدوية بدعم ترسيم الامازيغية في الدستور، كما نحني المناضلين الغيورين على هويتهم ولغتهم الامازيغية الذين ندوا بمواقف أحزابهم وإطاراتهم المناوئة لحقوق الامازيغ وترسيم الامازيغية؛

(4) إن دعوة هذه الأحزاب إلى التراجع عن ترسيم الامازيغية بعد أن ساندتها الأغلبية الساحقة من القوى الحية بالبلاد، سواء بالذات التي تم تقديمها عبر قناة اللجنة الاستشارية أو عبر وسائل الإعلام بمناسبة مراجعة الدستور، هو أمر خطير سيكون من أسباب زعزعة استقرار البلاد، وتهديد السلم الاجتماعي، وخلق شرخ خطير بين مكونات الشعب المغربي، كما أنه سيكرس المزيد من التمييز ضد اللغة والثقافة والإنسان الامازيغي، بينما ترسيم الامازيغية وتبنيها المكثف الاتفة بها هو القرار الحكيم الذي من شأنه تقوية البنيان الوطني وخلق

الامازيغية والحربانية



حسن أمقران -
تجداد

أطل علينا العديد من رجال السياسة و«الثقافة» المغاربة في الآونة الأخيرة عبر شاشات التلفاز وصفحات الجرائد والمجلات بأراء ومقالات تهم قضية استقلات أن تفرض نفسها في ساحة النقاش والحوار وتستأثر باهتمام منقطع النظر. إنها القضية الامازيغية.

إن نضال القضية الامازيغية إجمالا تتكون - في الوقت الراهن على الأقل - من شقين أساسيين هما الشق الهوياتي والشق القوي، وإذا كان الشق الهوياتي مخطط اقتناع شبه كلي يكون صلب الهوية المغربية أمازيغيا بامتياز دون إغفال الروافد الأخرى من عربية وأفريقية وغيرها والتي لا تستطع بأي شكل من الأشكال منافسة المكان الامازيغي في صدارة القائمة رغم بعض الآراء الشائنة التي لا تمثل شيئا سوى من حيث عددها أو من حيث مرجعيتها وقرائنها.

إن الإنسان الامازيغي ظل وسيظل لسوء الحظ وللأسف لهذه البلاد، وتدل الآثار الأركيولوجية بكل علمية وموضوعية أن أقدم وجود حضاري يعود للامازيغ، وما الهجرات الوافدة التي شهدتها المنطقة إلا مجرد قطرات في بحر. ولو يعقل أن تنقير البنية العرقية / الديمغرافية بتوافد جماعات بشرية محدودة عددا ومحصورة زمتا ومكانا.

دروس في أبجديات التاريخ الذي يدعي بعض السياسة المغاربة إحاطتهم الكاملة به وعدم حاجتهم إلى دروسه رغم جهلهم المفحوش الذي يبدو للعيان واضحا لا غبار عليه، وهو ادعاء له ما يبرره من كون هؤلاء يقومون بمحاولات انتخابية سابقة لأوانها، ملؤها التضييل والخداع السياسيان و«الحربانية» المألوقة التي أصبحت سنة هؤلاء كلما تعلق الأمر بأمور «الصندوق الذهبي» أن لا تقل آثار بوادر أمراض خبيثة من قبيل الخرف والعتة الذين غالبا ما يترصدان هذه الفئة من «نخب المجتمع».

أما فيما يخص الشق القوي، فيظل الأكثر حساسية لدى هذه «الفراعات»، إن كان الأمر لا يستحق كل هذه الضجة المفعلة والتضليل المفضوح لنشوب هذه الأمة، لو استطاع هؤلاء تناول القضية بشكل هادئ وموضوعي واستطاعوا التخلص من عقدهم النفسية الكثيرة وعلى رأسها تأتي «عقدة النقوق» القديسة التي تلازمهم كلما تعلق الأمر بالامازيغية.

أكيد هنا أن أقدم أحد مناصري القضية الامازيغية على ما يقوم به هؤلاء - من سب و قذف تجاه اللغة العربية لأهلر دمه في الحين، ولو عوضنا اللغة العربية بكتاباتهم المدحجة باللغة الامازيغية لتأروا وربما قاموا بأشياء يصعب التنبؤ بها، لأنهم بكل بساطة سادبون يتكذون بالأم الغبر في حين لا يعطون ولو كلمة عتاب في حقهم، لاسنا هنا بصدد القصاص شيء اسمه الضمير والمسؤولية التاريخية..

لا ننسوا أيها السياسة الكارتونية أن الانتفاضة المشبوهة والرشاوى البينة والاستغلال الفاضح للنفوذ والولاءات المفقونة هي من أوصالكم إلى حيث أنتم، وإن؟ في مواقع لن يرضى بها غيركم، لستم لسانين بمقدورهم الحكم على قوة لغة من اللغات وقدرتها على التطور ومواكبة العصر، لستم أرتيولوجيين حتى تصنع تراثكم وتفسر تراثكم الزبوية للمجتمع المغربي. نسلم تقبلوا وتزمروا سياسات لم تعد تجدي نفعاً أمام صدوة الشعب المغربي، خلقتكم لتلبسوا عباءة الوعي والوطنية وهما منكم براء، أنتم يبادق وكرايز تحركها مصالح أسياكم. أن يظل علينا رجل سياسة تكرة ليطلق العنان للسب والقذف على الهواء مباشرة في حق مؤسسة ملكية اسمها المعهد الملكي للثقافة الامازيغية، وأن يظل علينا ليضرب عرض الحائط كل المنجزات العلمية التي تحققت - وبشهادة موضوعية - لمؤسسات عالمية مختصة - في ميدان تثقيف لغة المغاربة الأولى ومجهودات كفاءات وطنية من أعلى المستويات العلمية في حين أن يتجرا على هذه الأفعال السخيفة لم يتجاوز «المسيد» يعترى في نظري ضرب من ضرب المفارقات المغربية الكثيرة التي تضخ الطرف عن الاستهزاء بالموثوث الثقافي الذي سيظل يحيا فينا ويضخ مضجع من سار على نهج هؤلاء المغاربة بالاسم لا غير، سلوكات عدوانية وعنصرية كانت ستجر أصحابها إلى محاكمات في دول أخرى.

إن الانكسار من كل ما قيل هو التعامل الحبراني مع هذه القضية، فتراهم يقذفون ويسبون ويعيدون للنساء على الريفية والامازيغية والسوسية، ضامة للأوراق وزرعا للفتنة الفكرية، يحاربون ويشكل مفوضح الامازيغية المعرعة الخططة للوحدة لا شيء إلا لأنها تدحض مزاعمهم حول الاختلاف بين «اللهجات البربرية»، لأنهم لا يريدون أن تتقارب وتتوحد اللهجات. قال أحدهم مؤخرا أن الناس يجهلون هذه الامازيغية في إشارة إلى اللغة المعرعة، فهل سأل نفسه ما إذا الناس غير المدربين يعرفون العربية الفصحى التي يتجاوز عمرها أربعة عشر قرنا وتستفيد من الإمتياز الشعائري؟

إن حق أي لغة من اللغات في الوجود لا ينكره إلا منطع، ما أقبح أن يكبل الفرد بمكاييل في بناء مواقفه، وما أقبح أن يتكون الفرد كالحرباء فتراه مع ثم ضد و أحيانا لا مع و لا ضد في مواقف تفترض الشجاعة والموضوعية خاصة في مسائل مصيرية تهم مستقبل الأمة من قبيل هويتها و خريطتها اللغوية. وليأتك هؤلاء من أن سرهم سينقلب عليهم و يصحبوا خائبين.

رسالة واضحة الى «شلوخ» العدالة والتنمية؛

إما أن تكونوا أحرارا أبناء الأحرار أو كونوا «كرايز» عبيدا كالقطيع ورددوا مع الجاهل ترانيم الجهل المقدس



عبد السلام بومصر

من العيب أن لا تتفقا من قديم العليمي والتاريخي؛ وهما - مستطبع عاقل أن يظن بأن تعلم لغة ما يجب أن يكون بكتا بها بأحرف التي يتقنها؟ لماذا إن لا يتعلم مريدو وشيوخ العدالة والتنمية والفقه الفرنسيين بالأحرف الأمزجية؟ لماذا لا يكتب اليهود اللغة العبرية بالأحرف اللاتينية؟ ولماذا لا يكتب العرب العربية بالأحرف الصينية؟ هل تحتاج فعلا إلى عقد هذه المقارنات الصبانية لنفهم كنه الخطوط والحروف وفلسفتها؟ من المؤسف حقا أن ترى حزب العدالة والتنمية الذي طالما تشدق بالحفاظ على الامازيغية يتهاوى بمواقفه الخبزية بهذا الشكل. ومن المؤسف أيضا أن ينطفيء وهج الامازيغ (حتى لا ننتعكس ب«الشلوخ» القديسة كما فعل السيد بن كيران) في هذا الحزب الذي قدموا له خدمات جليلة.

إن كانوا أمامه كاتطعان الودعية، أو بتبريد ترانيمه الجاهلة في غيبة، ويمكن أن نلانس انطلاقا من هذه العبارة غير السلمية نوعية المواطنين الذين تصبو العدالة والتنمية إلى تكوينهم، حيث تريد قطعانا من التابعين وتابعي التابعين وتابعيهم، مما يقلل بقل كل روح للتفكير الفردي الخلاق الذي يطبع كل شخصية فريدة على حدة. وينكرنا هذا النموذج بمجمعة الكاتيب القرآنية التقليدية وعلاقة المريدين بها بشيوخهم الديكتاتوريين إلى أبعد حد، فلا يستطيع أي مريد مهما بلغت درجة علمه أن يدي برأيه المخالف لرأي الشيخ خوفا من «العتوق» والتشاور» و «شق عصا الطاعة».

وهذا هو المنطق الذي يسوغ للسيد الشيخ بن كيران التدخل بهذا الشكل الفاضح في الشؤون الغيوب ل «شلوخ» حزبية، فلا يتورع عن قرح حروف كاتيبهم - وهم الضاحكون المؤيدون وهو الجاهل باللسانيات - بوصفها بأنها تشبه «الشنوية»، فلانا منه ومنهم بأن وصف حروف لغة ما بحروف لغة أخرى قد دكوبن عامل نقصان أو انتقاص. ما هذه اللادة الفاضحة يا شيخ الضحك ويا مريدي رؤس الكبار؟ من أين لكم هذا المنهج الفريد في تقييم الكاتيب الجاهل للخط؟ هل يعقل أن تصل بكم الأمور إلى هذا الحد

يسوسهم، لأنهم يلعبون دور «الشاهد» في أهلها» داخل الحزب، ويسري على الامازيغية- حسب المنطق الكبريتاني - ما يقره هذا «الشاهد» الذي لم يعد يرى إلا ما يطلب منه شيخة أن يرى حسب منطق الشيخ والمريد. والحال أن هذا الشاهد المسكين قد طمس معالم هويته الأبية، وأصبح منطقي الشعله منعقد الوجه الأصيل فيه، ويظن في قرارة نفسه بأنه ليس سوى «كربوز» أو «شلوخ» استساغ بصدر رجب نغته بأقبح الصفاات من شيخه الذي يستمد مرجعيته المتعالية من منطق العروبة الأموية المتعالية، وببست المرجعية تلك التي لا ترى في الشعوب والأقوام التي أخصتها باسم الدين والعروبة سوى خاضعة للاستيعاب نساءها للسيبي ولثقافتها للإحتقار والترميم والطعوى والإستلاب والهيمية. وهذا الشاهد الذي لم يعد يستطيع إلا أن يلعب دور «الشهادة» التي اختبرت له لا يرى بدا من الذواين في المنظومة الفكرية العربية المتعالية ليضمن له موطن على قدم عند «أسراده» و «شيوخه» وهذا ما حدا بالكبريتاني من «شلوخ» العدالة والتنمية إلى الاعتقاد بصحة ما يذهب إليه «الشيخ» في موضوع الامازيغية وضرورة كاتيبها بالأحرف الأرامية (لأنه ليس عربيا) وذلك بتبريد جملة ركيكة

الإجماع الإسلامي على أساس العداا للامازيغية على منوال الإجماع الذي خلقتة النخب المدنية التي أسست ما يسمى بالحركة الوطنية بواسطة العداا لما سموه بالظهير البربري؟ أعتقد بأن الشيخ بن كيران الذي اعتاد على إقناع مريديه بالدخول تحت جيتته حتى وهو في أوج لحظات العنجهية والعين- كما حدث عندما أمرهم بنوع من الأستاذية المتخفصة بالصباح وراة لتبريد جملة شبه أمازيغية في غاية الركاكة - مخطئا إلى أبعد حد لأنه يعتقد بأن ما تذهب إليه الجماعة في مسارها النضالي وغرته التاربية فقط بمصر الامازيغية في المؤسسات الرسمية وفي الحياة العامة. كما ترسخ لدينا الاعتقاد بأن الشاهد يعلم جيدا كل ما يرتبط بجماعة العدل والإنسان بدون استثناء، لكنه يستبدل رعيته بالتاربية التي ظهرت وهي تصيح بصياحه بمظهر لا يليق بمنخرطي حزب سياسي يفرض أن تتوفر فيه شروط العمل السياسي الجاد البين على التفكير الفردي الخلاق لا على منطق «الببغاوات» ومطلق «الأضعة».

والجدير بالذكر في هذا السياق أن السيد بن كيران يستمد شرعية تجنيسه للخط الامازيغي وبالتالي الامازيغية باعتبارهها بعدا حضاريا، من «الشلوخ» الذين

لم يكن من الغريب أن نسمع من السيد بن كيران رئيس حزب العدالة والتنمية الإسلامي مزيدا من الترهات وكثرا من العنجهية والجهل. فقد عودنا في خرجاته الإعلامية وخطباته البهلوانية أن يخاطب أسنان مريديه وليس عقولهم، وسعى في كثير من الفرص والسياقات إلى التعبير عن «حنقه» وكفه الشديد كلما له صلة بزعة الطابع العنصري والإقصائي الذي تتميز به الهوية «العربية الإسلامية». فأصبحتا نعرف بأن الشيخ اللثني ينضح بالعنصرية العربية التي تتلفح بالتحاليم البدينة. وأصعب مريده الضحاكون كائنات للصبح وليس التفكير. وهذا ليس كلاما واهيا أو منسوجا للإستهلاك أو الدعاية، ولكنه نغز لاأسف الشديد هو الواقع والحاصل. فقد رأينا كيف أن شيخ العدالة والتنمية يعطي الحق لنفسه في حاله الجهل بمكونات اللغة وعلوم اللسانيات الامازيغية - بالخصوص في حيثيات لسانية متعلقة باللغة الامازيغية ونظامها الخطي، وقام بدعوة جماعة العدل والإنسان إلى الخنراط في المهازل الانتخابية من أجل المشاركة في تدبير ملف الامازيغية بالبرلمان. هل يريد السيد الشيخ بن كيران أن يقع الجماعة التي انخرطت بقوة في حركة 20 فبراير وقاطعت المهازل الانتخابية دوما ببناء

«راه خاص كل المغاربة اوجدو نفوسهم ف هداك المهد» أو الدعوة إلى ترسيم اللغة الأمازيغية مع وقف التنفيذ



عبد السلام خلفي

فهم الذين سينفذون تشريعات البرلمان، وهم الذين سيدعون أحبالها، وميزانيتها، وهم الذين سيضعون خطط إدراجها؛ وإذا أخذنا بعين الاعتبار أن الحكومة أصبحت لها سلطات واسعة، وأن الملك لا يمكن أن يتدخل إلا في حدود ما أوصحه الدستور، فلا بد أن تفصيل التنفيذ، إلى جانب تفاصيل التشريع، تستعمل اللغة الأمازيغية وتقاليفها في فك عقبت.

3- الهيمنة على المجلس الوطني للغات؛ إذ في جميع الأحوال لا يمكن للمعهد الملكي إلا أن يشكل أقلية داخل هذا المجلس؛ وهو ما يعني أن السياسة التي ستفرض ستكون هي السياسة التي تلتصمنا بعضاً من تفاصيلها فيما سبق، فهي سياسة رئيس الحكومة، وهي سياسة البرلمان اللتان سيجريهما المجلس إلى واقع حي.

وأمام هذه المعطيات، فإنه لا بد من إعادة النظر في الكثير من استراتيجياتنا التي أباينا على اتباعها منذ 2003؛ علينا جميعاً، جمعيات ثقافية وفاعلين ثقافيين وسياسيين وحقوقيين، وكل القوى الديمقراطية المومنة بقيم المساواة والعدالة، أن نعيد النظر في الخريطة السياسية والإدارية المغربية؛ وهذا ليس بالأضغاث بل بالضرورة تغييرها من الداخل كما دعا يتأثر إلى الذهن، ولكن من خلال الالتزام بالضرورات التالية:

1. ضرورة الخروج من نقى المشاحنات الفتوية التي لا تعمل إلا على تعميق الجراح بين من يحمل نفس الهم ونفس المطالب الهوياتية والغوية والثقافية؛

2. ضرورة إنشاء مؤسسات حقيقية، وحلفائنا الحقيقيين، الأنبيين والممارسين؛

3. ضرورة العمل على أن يكون بناء أطر قوية ضاغطة، لها القدرة على التأثير في مجريات السياسة العامة في البلاد، وتغليب، أثناء الانتخابات، كفة الأحزاب الديمقراطية المومنة بقضايانا الثقافية والغوية على كفة الأحزاب اليمينية والديمقراطية التي تنهل من معين التمييز والإقصاء والعنصرية؛

4. ضرورة إظهار القوة الكبيرة، العديدة والفكرية، التي يتمتع بها الأمازيغي، والتي ما تزال إلى اليوم مشتتة، والعمل على استثمارها الإيجابي والضغط بها في أجل التحكم في قضايا التشريع بالبرلمان وكذا في قضايا التنفيذ التي تفصل بين الحكومة؛ وهو أمر لن يتحقق إذا لم يعمل المناضلون على خلق تحالفاتنا السياسية مع الأحزاب والجهات المساندة لطالبنا المشروعة؛

5. ضرورة التأثير على شبكات الأحزاب المناوئة لمطالبنا العادلة؛ فمن المعلوم أن أغلب شبكات هذه الأحزاب أمازيغية ولديها فتحة كبير على قضايا العصر، وأغلبها لها تعاطف واضح بقضايانا؛ ولذلك وجب التمييز بينها وبين الشيوخ الذين وروا أفكارهم بدماء مطالبنا بشكل منطوق لتغيير الفكر من العقليات المتحجرة التي ما تزال تحكم في كثير من النصوص منها؛

6. العمل على التخصيص الواضحة المعالم من أجل استباق الأحداث سواء عندما يتعلق الأمر بمباشرة التشريع أو عندما تتخذ سياسة حكومية ترى فيه مسا بامتثالنا وبخطوط تنفيذ في التطور والإزدهار؛ ويتطلب هذا، بطبيعة الحال، خلق قطب قادر على الإقتراف سواء في مجال التشريع أو في مجالات التدبير الثقافي واللساني أو في مجال التفكير الفلسفي للثق في الاختلاف.

7. ضرورة استقلال كل الإمكانيات التي يقدمها الدستور المرتبط لتوسيع ترسيم اللغة الأمازيغية بما فيه تقديم المقترحات التشريعية والوطنية في القوانين الصادرة عن البرلمان لدى المحكمة الدستورية أو لدى السلطة القضائية. إذا كان الكثير من مناوئتنا يبردون أن ينومونا في عزل الترسيم الموقوف للتنفيذ، والذي تدخلت له لعبت به أيد أعمى في آخر لحظة، فليعلم أنهم يفعلون هذا بسحبون مطالبنا، وسيجعلوننا نستكين إلى واقع سموت فيه اللغة الأمازيغية من عدمه (أحلام الواية التشريعية)، فإن هناك مليون إمكانية لكي يخرج هذا القانون أرحاً (تأملوا جيداً) الفقرة التي تقدمها في الفصل الخامس؛

8- الهيمنة على المؤسسة التنفيذية (الحكومة)؛

أن تبقى خارج كل استراتيجية للتنمية؛ عليها أن تموت في أقرب تاريخ تماماً كما قتلوا الكثير من تنويعاتها منذ أن وأوا أمر هذا الوطن. وتالله إن الأمر ليتجاوز احتقار وقتل لغة وثقافة إلى تعميم جرح غائر يمتد عميقاً في كبد الكرامة الأمازيغية.

ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل أضيف إلى هذا أن مسودة الدستور التي تنص في الفصل الخامس على إحداث «مجلس وطني للغات والثقافة المغربية»، ويضم كل المؤسسات المعنية بهذه المجالات، نجدنا تحدثت عن أن المهمة المنوطة به هو «حماية وتنمية اللغات العربية والأمازيغية»، ومرة أخرى فإن الذي سيجعل القانون التنظيمي للمجلس وصلاحياته وتركيبته وكيفية عمله، هم نفس النخب الحزبية التي باشرت سياسة اغتيال الأمازيغية منذ 1956، وهي نفس النخب التي هزلت إلى السيد العليخ لعلي بحذف قرار الترسيم، والخطر في هذا لا يكمن فقط في الجهة التي ستعدها القانون، ولكن أيضاً في كون النص الدستوري يتحدث هنا عن «اللغات العربية والأمازيغية»، وليس عن «اللغة الأمازيغية»، فما المقصود هنا باللغات بالجمع؟ لماذا لم يتم استعمال تعبير «تنمية اللغتين العربية والأمازيغية»؟ (بالمنتهى)، هل نحن حقاً أمام لغات أمازيغية وعربية، وليس أمام لغتين فقط؟ ما من موقع للهجات التي وردت في الفقرة الثالثة من الفصل الخامس؟ هل لهذا الخلط بين مفهوم اللغة ومفهوم اللهجة علاقة بما يحضر للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية الذي قد يتحول من مؤسسة تعدد وتمتع للغة الأمازيغية إلى مؤسسة تعدد وتمتع للغات الأمازيغية، أو يصبح العبارة، للهجاتها؟ وهل يتعلق الأمر هنا أيضاً بإعادة النظر في اللغات العربية مع تنامي دعوات اعتماد الدارجة، أم أن المقصود، وهو ما تؤكد جميع المؤشرات، هو اللغة الأمازيغية التي لم تتمكن النخب العربية والإقصائية من هضم كونها لغة كباقي اللغات، وتريد لذلك التعادي في تشييتها وبلقنتها في أفق القضاء عليها نهائياً؟

إن عبارة إنشاء مجلس يعني باللغتين العربية والأمازيغية وبالثقافة المغربية، لا يمكن إلا أن نضيق له؛ فهي مبادرة محمودة، قد تقدم لنا حلولا علمية وسياسية وقانونية لوضعنا اللغوي والثقافي؛ وإذا كان المعهد قد سطر له سياسة واضحة المعالم، واشتغل عليها لأكثر من 10 سنوات، وتخص عن تلك العديد من الإنتاجات الأكاديمية المهمة، فإن الطبيعة القانونية لهذه المؤسسة التي تم إنشاؤها استناداً إلى المادة 19 من الدستور الحالي، كانت تمكنها من الاشتغال بكل حرية، مما مكناها من تسطير سياسة سانية تستجيب أولاً لمطالب الحركة الثقافية الأمازيغية، وتستجيب ثانياً لبراهات تنميتها في مختلف المجالات المعرفية وعلى رأسها المعرفة وتنميط حرف تيفيناغ. إذ كونها مؤسسة ملكية، فإن النخب الحزبية لم تستطع النفوذ أبداً إلى مجلس إدارتها لتغيير سياستها كي تتماشى بما يشرهوننا به اليوم؛ صحيح أن هذه النخب المعادية للأمازيغية اشغلت بعدد كبير كل ما تمكنه من نفوذ داخل القطاعات الوزارية من أجل إفشال كل المشاريع التي تقدم بها للمعهد في مجالات التعليم والإعلام والإدارة، إلا أنها ما ذلك لم تكن لها تلك السلطة التي تستطيع لها اليوم لكي تتحكم كلية في سياسة المعهد. فهل فهمنا جيداً التهديد الذي وجهه السيد أحمدم الخليفة إلى هذه المؤسسة عندما قال: «راه خاص كل المغاربة اوجدو نفوسهم في هداك المهد». إن كل المغاربة لا يمكن أن يكونوا في هداك المهد، وقد أكدوا أن غالبية الذين سيشتغل منهم المجلس الوطني للغات، والذين سيدبرون سياسة المجلس، ومن خلاه سياسة المعهد وباقي المؤسسات الأخرى (معهد التعريب، مؤسسة محمد السادس للغة العربية، المعهد الأمازيغي إلخ) سيكونون من تلك الأحزاب والتيارات التي لا ينسحب فيها للأمازيغية.

ونخلص من كل هذا إلى أن ما دفع ويدفع النخب العربية لإعلان الحرب على الأمازيغية بتصرحاتهم ومواقفهم هو إحساسهم ما ستقدمه له مسودة الدستور من إمكانيات جملة في سبيل عرقلة ترسيم اللغة الأمازيغية ترسيماً كريماً وشرافاً وغير قابل للنقض. فهذه المسودة تقدم لهم إمكانيات:

1- الهيمنة على المؤسسة التشريعية التي أصبحت تفتح أبواباً مشرعة للتشريع ووضع القوانين؛ وهذا يعني أنها بغض النظر عن تسريع وتيرة وضع القانون التنظيمي للغة الأمازيغية من عدمه (أحلام الواية التشريعية)، فإن هناك مليون إمكانية لكي يخرج هذا القانون أرحاً (تأملوا جيداً) الفقرة التي تقدمها في الفصل الخامس؛

2- الهيمنة على المؤسسة التنفيذية (الحكومة)؛

تأتي بعد «حتى» تكون دائماً في مرتبة الأدنى، وكقولهم أيضاً «جاء الرجال، وجاء الأطفال أيضاً». وبهذا فإن الصيغة المبينة للمجهول: «تعد الأمازيغية أيضاً لغة رسمية للدولة»، تعبر، بالفعل، عن لاشعور سلبي يبين موقف محجف ومحتمل وحاط من هذه اللغة، بله ويقذف بها في المجهول وفي شرع من هو في حكم المنسوخ؛ ولقد كان على المؤرخين أن يتوقفوا عند هذا الحد، لكنهم للأسف، أرادوا أن يترجموا هذا التخصيص إلى واقع دستوري لا يرتفع من خلال بناء ثرائية واضحة المعالم بين اللغتين الوطنيتين؛ ما يكفهم الفصل بينهما، فترعوا لدونيتها من خلال وضعهم لمقاريس دستورية في طريق ترسيمها، ومن خلال إحالتها على مقتضيات القانون التنظيمي الذي سيصدرهونهم بما ينسحبهم؛ فأنشأوا ما لم يتنبأوا اللغة العربية من حواجز عالية صعبة التجاوز أو لاها إمكانية استعمالها القانون نفسه؛ وثانيتها تحديد تفعيل الطابع الرسمي لها؛ وثالثتها تحديد كيفية إدماجها في مجال التعليم، ورابعها تحديد الأولويات التي سوف يتم التخصيص عليها؛ وخامسها تحديد المستقبل الذي سوف ترسم فيه؛ كذا، إن، سجد الأمازيغية نفسها أمام سلسلة من التوسيفات التي لن يتم الانتهاء من إحداها حتى تبدأ سلسلة أخرى؛ وربما لن تنتهي إلا بعد أن تكون هذه اللغة قد شيعت موتاً، وهي الغاية التي يضررون.

وإذا علمنا أن الذين سيقومون بإصدار هذا القانون، وبتفعيل الترسيم، وتحديد كيفية الإدماج، وأولوياته، هم بالضبط أولئك الذي سارعا وبدون وديعون بعضاً من الأمور ما خرجت لجنة المونتي بالنص الدستوري المشار إليه، فستأكد من نوع الترسيم الذي سيكون، ومن نظم المستقبل الذي سيحقق فيه هذا الترسيم، فهؤلاء الذين سيفرضون القوانين في البرلمان، وسيفرضون سياسة الحكومة (حكومتهم) بعد أن توسع سلطاتها، والذين سيحكمون أيضاً في المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، وكذا في مؤسسة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، هم من سيعينون اللغة الأمازيغية، وهم من سيعرضون الاستراتيجيات الخفية بتبنيهم قيم التعدد اللغوي بالمغرب؛ ولقد كشف السيد عبد الله بنكران عن هذه الإستراتيجية في جريدة المساء عندما قال: «هذا قانون تنظيمي سوف يأتي مشروعاً إلى البرلمان وسوف ناقشه للجان على عدد من الألسنة، عن ماهية الأمازيغية التي نتحدث عنها؟ وبأي حرف سوف نتكلم؟ وفي أي مجال سنعتبر تنزيهاً شيئاً إيجابياً؟ وقتها سيكون لنا رأي في الموضوع» (أنظر جريدة المساء، الإثنين 27 يونيو 2011، العدد 1481).

وبمعنى آخر فإن كل ما قام به المعهد الملكي إلى حدود اليوم سنورهه الرباح؛ إذ سيجد بنكران ومقاوله، من حزب الاستقلال ومن الأحزاب العروبية الأخرى، الأبواب مشرعة ليعيدوا النظر في الحرف التي تبناه المعهد ووافق عليه الملك، وفي موضوع المعرفة التي أنتج بها باحثو المعهد العشرات من المراجع المتخصصة، ويعيدوا النظر في سياسة تنزيل هذه الأمازيغية، فيشرعوا لمهجنتها وبلقنتها تحت شعار الحفاظ على الخصوصيات القبلية، ويقتصرها على بعض المناطق، ويترجعوا عن وطنيتها بوصفها لغة لجميع المغاربة بدون استثناء. هو ذا المشروع الذي بدأوا يشررون به بعد أن تأكدوا أن أمر الهوية المغربية سيؤول إليهم، وسيعينون فيه ذبحاً وتدميراً؛ ويتلأق في هذا الموقف، بطبيعة الحال، مع نفس المواقف التي عرف عنها عدد من متفكرين وسياسيين وقانونيين، على رأسهم عبد القادر القاسبي الفكري ومصطفى الخلفي والأراغبي ومومي الشامي وعبد الرحمان بنغمر وعبد الصمد لكبير وعباس القاسبي الذي صرح يوماً أنه سيقايف كي لا ترسم الأمازيغية إلخ إلى جانب طلبة، السيد أحمدم الخليفة الذي رفض بشكل صارم أن تنتخب الأمازيغية على فروعه داخل الوطن وخارجه، والذي اعتبر تبني حرف تيفيناغ تبنياً لحرف ريفي استعماري؛ هكذا، إن، ستستبدل لنا الصورة واضحة ما سيكون عليه الأمر بعد الاستفتاء وبعد تبني الدستور الجديد؛ إنهم يحضرون لسياسة التلهيج والتشتيت في مقابل سياسة التوحيد التي ستعبر عنها اللغة العربية، هاته اللغة التي يحق لها وحدها، في نظرم، أن تحت وتستعير كلماتها من دمشق والبرابض والقاهرة ويرتد بل وحتى من اللغات الأجنبية لكي تكون في مستوى رسالتها ومواكبتها للمستجدات الحديثة. وأما الأمازيغية فما عليها إلا أن تعود إلى قبائلها ومداشرها النائية وتمتع بالحفاظة على خصوصياتها المحلية الأكثر إغلافاً في الانغلاق دون أن تتجرأ على الاستعارة ولا على النحت لتطويع كتاباتها الأسلوبية والتعبيرية وجعلها قادرة لتفصل بوظائف اللغات الرسمية. لأن أمرها محسوم لديهم؛ عليها

«راه خاص كل المغاربة اوجدو نفوسهم في هداك المهد». لقد كان هذا هو آخر ما نطق به السيد محمد الخليفة مرافعاً ضد الأمازيغية، وموجها خطابته التحقيري إلى المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية. ففي إطار الحوار الذي نشطه مصطفى العلوي بالقاعة الأولى، 15 يونيو 2011، حاول السيد الخليفة أن يستنهج ويسفك كل ما قام به المعهد، وينفي عن اللغة الأمازيغية وحدها السلبية العميقة، ويهاجم الذين كانوا السبب في تبني حرف تيفيناغ الذي اعتبره، من جهل، ذا أصول فينيقية، وإذا كانت الألفا التي أدل بها السيد الخليفة، متحاملة ومتهمة ومصفاً الحسابات، لا تستحق الالتفات إليها لكونها أفكار شخص لا يعلم عن موضوعه إلا ما يعرفه تلامذة الابتدائي في السنينيات عن أصل الأمازيغية، فإن التي تجدر الإشارة إليه هو أن التهديد البطن الذي وجهه إلى مؤسسة المعهد، ومن خلالها إلى الهوية الأمازيغية، تجعلنا تأخذ على محمل الجد، خاصة وأنه جاء في سياق الإبعاد لمسودة الدستور والاستعداد لنشرها على العموم.

وللعلم فقط فإنه في الوقت الذي كان فيه السيد الخليفة يوجه تهديده، وبرافض ضد الأمازيغية، كانت الكولسة الاستقلالية ومعه كولسة حزب الإسلاميين برئاسة عبد الإله بنكران، تستغل في الخفاء من أجل التراجع عما ديجته لجنة المونتي فيما يتعلق بالأمازيغية؛ كما أنه في الوقت الذي كانت فيه بعض أعضائها الميكروسكوبية، وبعض المثقفين العروبيين الإقصائيين، يدجون بدورهم البيانات ويلتمسون من أعلى سلطة في البلاد أن تتدخل كي تقضي الأمازيغية نهائياً وأبدياً من مسودة الدستور. كانت الآلة الحزبية العروبية تهيم الرأي العام الوطني الأمازيغي لتقبل الإهانة الملين بعدم ترسيم لغتهم؛ ولكن كم كانت صدمة المكولسين كبيرة عندما يتفقدوا الوثيقة المعنية تنص بالفعل على كون «اللغة الأمازيغية لغة رسمية إلى جانب اللغة العربية»، وهنا أصيبوا بدوار أفقدتهم عقولهم، فقاموا بزيرون وريغون ويصرخون ويهددون في المهرجانات والتجمعات الخطابية وعلى أثر القوات والإذاعات ويطلقون التصريحات المصحفة، تارة باتهامهم للجنة المونتي بكونها خرجت عن الثوابت الوطنية والإسلامية، وتارة أخرى بكون العربية أصبحت في خطر، وأن الذين وضوا الوثيقة إنما يريدون تبني اللغة الأمازيغية القضاء على لغة القرآن؛ فدعوا بالثبوت وعواقب الأمور، وتنادوا بالمقاطعة، وجيشوا المومنين، وظالموا الملك بالاذل، ورفضوا على السيد العليخ أن يغير مضمون الفصل الخامس؛ ولأسف فقد لمهم ما أرادوا، إذ أفضوا بين العربية والأمازيغية بسطر من جديد، وباطنه الرحمة تحتل في لبائنها اللغة التي يحبون، وظاهره العذاب الأليم، تمسك في ثارة الأمازيغية جميع الإقصاء التي فرضوه عليها بالاذل، ورفضوا عن نصف قرن. هكذا، وبعد أن كان الدستور ينص على رسمية اللغتين الوطنيتين، جنبا إلى جنب، فرقوا بينهما، وميزوا بين وضعيتهما بتخرية مكررة للخليفة الفصل الخامس كما يلي: «تظل اللغة العربية اللغة الرسمية للدولة، وتعمل الدولة على حمايتها وتطويرها، وتنمية استعمالها، فنصوا كلمة على إلزام الدولة بحماية العربية وتطويرها وتنمية استعمالها، دونما حاجة إلى أي قانون ينظم ترسيمها؛ في حين سيؤتي بالأمازيغية عارية من كل حماية أو تطوير أو تنمية».

ولكنني بالمكولسين، وهم يحثون السيد العليخ أن ينسخوا الأمازيغية نسخاً، وإمكانية كلمة «تظل»، أرادوا أن ينسخوا الأمازيغية نسخاً، ويمكنوا للعربية وحدها في سجل الترسيم، مع التأكيد على ديمومتها الأبدية ماضياً وحالاً ومستقبلاً؛ ولذلك أراهمها (لقد ليست صدفة) يربطون اللغة العربية بفعل «ظل» الذي يلعب، حسب النخاعة، دور التناسخ لما بعده، ويؤكد على فعل الديمومة التي هي من خصائص الأبهة؛ وأما الأمازيغية التي جاءوا بها في لرتبة الثانية، فهي، التي وإن كانت رسمية، إلا أنها قدمت بوصفها الأدنى، وجردت من رسالتها بغير اللغ التي تعرضت له من قبل «ظل»، وما سوف يأتي بعد «ظل»؛ مما جعل منها لغة رسمية موقوفة التنفيذ إلى إشعار آخر؛ وإيماناً في التمييز بينها وبين أختها العربية، فإن هذه الأخيرة جاءت مفعلة، ومبينة للمعروف، وفي أول السطر، بل ومفعلة بترسانة من التعابير المألوفة لحمايتها. في الوقت الذي جاءت فيه الأمازيغية غير مفعلة، ومبينة للمجهول، وبأسلوب غير دستوري، بل ويوحى بنوع من التخصيص والاحتقار باستعمال مفعلة: «تعد، الموصوفة من طرف النخاعة بكونها من جنس المفردات الدالة على الافتراض وليس اليقين». وكذا باستعمال مفردة «أيضاً» الدالة على الزيادة غير المطلوبة وغير المربوغب فيها، بل التي يتفق معناها في اللغة العربية المعاصرة بمعنى «فهو»، «حتى» التي تستعمل للحظ من الشيء المحقق عند النخاعة، وذلك كقولهم: «أتى الرجال حتى العميان»؛ فالأسماء التي

* عزيز الدادسي

وإذا كان هذا الموقف العدائي المشترك بين حزب الوزير الأول وحزب بنكران، قد أثار غضب الجمعيات الأمازيغية والمغاربة الأمازيغ، الذين أعلنوا نيتهم في تنظيم مسيرة شعبية «تأولاد» لفصح «العنصرين القدماء الجدد»، فلن الضربة القاضية ستكون خلال الانتخابات المقبلة، في جل مناطق المغرب، حيث بدأت الحملة الانتخابية السابقة لأوانها وشعارها «صوتوا على من شئتم ما عدا الاستقلال والعدالة والتنمية».

صدق من قال: غلطة الشاطر بألف.

تسكنهما منذ الاستقلال ومابعد، حيث لم يشف حزب الاستقلال من مرض العنصرية والفكر الوحيد المستند إلى الجمهوريات العربية الشمولية، كما لم يبرأ العدالة والتنمية من علامات «حزبي» مرحلة «الشبيبة الإسلامية»، وسقطا في مطب العداء الدفين للأمازيغية. لقد كان من المفترض في حزبين استنادا من الأضواء التي وفرها النظام الملكي، أن يكونا في طليعة مساندي مرجعية خطاب أجدير، بدل الزايدة على كون هوياتي أساسي لتبيل رضا الشرق الذي لا تأتينا منه سوى المصائب.

العداء المشترك بين حزب الوزير الأول وحزب بنكران للأمازيغية

وإذا كان هذا الموقف العدائي المشترك بين حزب الوزير الأول وحزب بنكران، قد أثار غضب الجمعيات الأمازيغية والمغاربة الأمازيغ، الذين أعلنوا نيتهم في تنظيم مسيرة شعبية «تأولاد» لفصح «العنصرين القدماء الجدد»، فلن الضربة القاضية ستكون خلال الانتخابات المقبلة، في جل مناطق المغرب، حيث بدأت الحملة الانتخابية السابقة لأوانها وشعارها «صوتوا على من شئتم ما عدا الاستقلال والعدالة والتنمية».

صدق من قال: غلطة الشاطر بألف.

تسكنهما منذ الاستقلال ومابعد، حيث لم يشف حزب الاستقلال من مرض العنصرية والفكر الوحيد المستند إلى الجمهوريات العربية الشمولية، كما لم يبرأ العدالة والتنمية من علامات «حزبي» مرحلة «الشبيبة الإسلامية»، وسقطا في مطب العداء الدفين للأمازيغية. لقد كان من المفترض في حزبين استنادا من الأضواء التي وفرها النظام الملكي، أن يكونا في طليعة مساندي مرجعية خطاب أجدير، بدل الزايدة على كون هوياتي أساسي لتبيل رضا الشرق الذي لا تأتينا منه سوى المصائب.

شبه عدد من المتتبعين لمسلسل السجل الدائر على الساحة الوطنية بشأن الورش الدستوري، موقفي كل من العدالة والتنمية وحزب الاستقلال بعلية «الانتحار الجماعي».

فبكل سذاجة سياسية، رسم الحزبان، بالواضح لا الرموز، الهوية الحقيقية التي تفصل بينهما وبين الشعب المغربي؛ فادعأوها الدفاع عن توجهات المؤسسة الملكية، كان مجرد تغطية لرواسب ظلت

في أول رد فعل لهم، مغاربة أوروبا يرفضون الاعتراف بالدستور الجديد و ينظمون مظاهرة أمام مفوضية الاتحاد الأوروبي بروكسيل

منظم من طرف السفارة يوم 25 يوليو، و يحظر السفير المغربي شخصيا، سمر الضهر، إلى التصويت ب"نعم" على الدستور. المظاهرة التي دعا إليها الديمقراطيون المغاربة ببلجيكا، و بتنسيق مع عدة منظمات و فعاليات أوروبية و خاصة في هولندا و فرنسا، وذلك يوم السبت 2 يوليو، حضرها العشرات من المغاربة، ندوا جميعهم بسياسة الهروب إلى الأمام التي تتبناها الدولة المغربية. كما كانت مناسبة للتذكير بمواقفهم من الدساتير المنوطة و ب"الاستشارات الشعبية" برمتها في المغرب، التي اتسمت دائما بالتزوير و التدليس و تبخيص إرادة الشعب في التغير و العيش في غد أفضل و في مغرب تسوده الحرية والعدالة و الكرامة. المتظاهرون ردوا عدة شعارات مناهضة للدستور و الفساد الإداري و السياسي و تزوير إرادة الشعب، محملين بتبعات هذه السياسة، إلى الخزن و الأحزاب السياسية المشاركة في المؤامرة على حركة 20 فبراير في المغرب. وفي كلمة باسم المنظمين دن فادي بنعدي بعملية التزوير الواسعة التي شابت عملية الاستفتاء في المغرب و الخارج كما ندد باستعمال المساجد - كاماكن للعبادة - من طرف السفارة المغربية في بلجيكا لإجراء الانتخابات و ذهاب عدد الأئمة إلى تكفير الملاحين لاستفتاء على الدستور. كانت المظاهرة مناسبة لتوجيه الدعوة إلى جميع المتظاهرين بجمع الخروقات و التجاوزات التي شابت عملية الاستفتاء، العمل على تكوين ملفات لمواجهة ادعاءات السلطات المغربية، كما وجه الدعوة إلى توحيد صفوف المناضلين محليا و أوروبا لمواجهة التحديات المقبلة، و التأكيد على الاستمرار في النضال و موازرة حركة 20 فبراير بدون تردد حتى تحقيق مطالبها. وللإشارة فإن العاصمة البلجيكية و الأوروبية بروكسيل عرفت عدة تحركات و مظاهرات مساندة لحركة 20 فبراير ساهم فيها كل الفاعلين السياسيين المغاربة المقيمة ببلجيكا، بمختلف مشاهير الفكرية و السياسية، كما شاهد التجمع الذي نظمته الديمقراطيون المغاربة يوم الخميس 30 يوليو بشارع ستاين غرا، هجوما لبطليمة المخزن، فلولا ضبط النفس من طرف المنظمات وكذا تدخل الأمن البلجيكي تطورت الأمور إلى ما لا يحمد عقباه.

بشكل كاسح وفاحش، في مختلف الميادين الثقافية والاقتصادية والتعليمية والتكنولوجية؟! وبالتالي، ألا يعني هذا الترسيم للغة الأمازيغية، مجرد نر للرماد في العين، وامتصاص لسطح فتة عريضة من المجتمع المغربي، دون أية استشارة مع ذوي التخصص من خبراء اللغة الأمازيغية ولسانيها وفقهاها. عود على بدء، إن ترسيم اللغة الأمازيغية لا يكتسي أية قيمة ملموسة لا إذا أخذت بعين الاعتبار واقع الإنسان الأمازيغي الحقيقي، الذي لا يوجد إلا في المغرب، الفخفي، مغرب الجبال الوعرة والصحاري القاحلة، وفي ضواحي المدن الكبرى المهشمة، وهذا يعني أنه يتحتم ربط التعديلات الدستورية الجديدة بما هو اجتماعي واقتصادي وتنموي، لا التركيز على الأبعاد الرمزية والشكلية لبعض القضايا السياسية والثقافية، في حين يغيب تماما البعد المعيشي اليومي، الذي يعتبر الهاجس الأحدث الذي يسكن نفوس معظم مغاربة، عربا وأمازيغ. وهذا ما يدري كذلك على البعد القوي الأمازيغي الذي جاءت به مسودة الدستور فقط لسد باب قد تأتي منه ربح الثورة فستريح، ولم تفكر لجنة صياغة الدستور، أو لنقل الدولة المغربية في إعادة النظر جزريا في تعاطيها مع ملف تدريس اللغة الأمازيغية وتعميمها. على هذا الأساس، يمكن القول أن ترسيم اللغة الأمازيغية ودسترها، يعد مكسبا من الأهمية القصوى بمكان، لا ينبغي التفرط فيه، غير أنه يشكل في الوقت ذاته، التحدي الفعلي لخدمة اللغة الأمازيغية وتمييزها لا ترقى بحق إلى لغة رسمية في المغرب، لأن تظل مجرد نص ذي طابع شكلي ورمزي مغرب بالمتن الدستوري لا أقل ولا أكثر. مما يدعو الدولة المغربية إلى وضع استراتيجية جديدة لهذا الغرض، مغايرة عن الاستراتيجية الترقية المعتمدة من قبل المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، التي أنيطت من مهمة تقعيد اللغة الأمازيغية ومعرتها وتعميمها، غير أنه فشل إلى حد الآن في تحقيق هذا المبتغى المفصلي والصيري لخدمة اللغة الأمازيغية، مقصرا على الأنشطة ذات الطابع التواصل والترويجي والبروتوكولي، وأن عندما حظيت اللغة الأمازيغية بالترسيم والدسترة، اكتشف للعنان مدى الوضعية الهشة والمزبدة لهذه اللغة، التي يرطن بها أكثر من نصف ساكنة المغرب، فلم يملك المشرع المغربي، أمام ضغط حركة المجتمع الاحتجاجية، إلا أن يعلن عن دسترتها، لكن بكيفية جزئية مشروطة بقانون تنظيمي، لا ندري متى سوف يظهر، وكيف سوف يتعاطى مع هذه اللغة!

* بقلم/ التجاني بوعلاوي

دسترة الأمازيغية والجهوية المتقدمة

من لدن وزارة التربية. والإلزامية التي يخولها لها الدستور الحالي بموجب الترسيم. 7. الصيغة المحرفة التي وردت في الدستور عن الهوية المغربية والتي تنص على أن الأمازيغية جزء من الهوية فقط في الوقت الذي كان ينتظر أن تكون الأمازيغية في صلب الهوية وصادرتها كما أوصى بذلك الخطاب الملكي 9 مارس 2011. 8- عدم إدراج مقتضيات "الجهوية المتقدمة" وخاصة ما يتعلق بسلطاتها واختصاصاتها ومواردها في مشروع الدستور المراجع وبناء على ما تترتي الفصول المنظمة للجهوية والأمازيغية من اعتلالات مقصودة ترمي إلى عرقلة ترسيم الأمازيغية وبناء الدولة الديمقراطية للجهات فإن كنفدرالية الشمال لا يسعها إلا أن تستمر في نضالها المشروع من أجل: - تحقيق المساواة بين اللغتين الرسميتين بإعطاء نفس قرص والنماء - العمل بالمزج الإيجابي في حق اللغة الأمازيغية لاستدراك ما فات منها من فرص التطور وبناء الذات - الحفاظ على مكاسب التعليم الأمازيغي التي تحققت في العشرة الأخيرة - إنشاء قانون تنظيمي يسهر على تطبيق الطابع الرسمي للغة الأمازيغية ويضمن حمايتها وتطورها أسوة بالعربية دون نهج سياسة الجرة العرقلة. - إحداث مؤسسات ديمقراطية تقريرية تعنى بالشأن الأمازيغي لغة وثقافة وهوية وخاصة المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية الذي سيقيم بتدبير السياسات اللغوية والثقافية للواقع السنني في المغرب والذي ينبغي أن يحضي هذا المجلس بتمثيلية هامة من الكفاءات الأمازيغية سواء في المؤسسات الإدارية أو العلمية. - العمل على بناء الدولة الديمقراطية للجهات وخاصة ما يتعلق بالريف الكبير الذي تعرض للحرز والبلقنة في تقرير عزماني. - وأخرا ندعو الحركة الأمازيغية والحركة الشبابية وكل القوى الحية والديمقراطية في البلاد إلى البيضة والحذر من فلول الرجعية والظلامية والتعامل إيجابيا مع مشروع الدستور المراجع وخاصة ما يتعلق بها من إيجابيات تستحق التنويه وعلى رأسها مبدأ ترسيم الأمازيغية. بتاريخ 23 يوليو 2011 محمد التاشمي رئيس كنفدرالية الجمعيات الثقافية الأمازيغية بشمال المغرب

الدسترة الجزئية والمشروطة للغة الأمازيغية

الأولى، ثم تلبها اللغة الأمازيغية، مما يعني أن اللغة الأمازيغية تأتي في الدرجة الثانية بعد اللغة العربية، وهذا ما قد يؤهلها أي أمازيغي بشكل سلبي، ليس لأن اللغة الأمازيغية وردت في المرتبة الثانية على مستوى النص، وإنما لأن وضعيتها الراهنة لا تسمح بأن تكون لغة رسمية، إلا على مستوى وثيقة الدستور، أما على مستوى الواقع، فهي في أمس الحاجة إلى التفعيل والإدماج، ولأن يتأتى إلى المستقبل المجهول، مما يبرح منطق التسويف والتأجيل وإعطاء الوعد، عوض الإكثار القوي على تأهيل هذه اللغة وترقيتها، وهذا ما يستحضر تاريخيا سناريو الاعتراف بالأمازيغية واستحداث المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وإدخال هذه اللغة في المنظومة التعليمية المغربية الرسمية، وبعد مضي أكثر من عقد زمني، اكتشف الأمازيغي أن دار لقمان ما تزال على حالها الأول: من هنا ينشأ الخوف من أن يتكرر السيناريو نفسه، فيظل هذا الترسيم للغة الأمازيغية مجرد إجراء دستوري ليس غير، جاء ليمتص غضب الشارع الأمازيغي. ثم إنه ما المقصود باللغة الأمازيغية؛ هل اللغة الأمازيغية الوحيدة التي تبدو بعيدة المثال، وأنها سراب بقية بحسبه الثقلان ماء؛ بالقياس إلى الجهود المتحمسة التي تبذل قصد توحيدها ومعرتها، أما لغة أهل سوس التي أصبحت هي الملاحظة والمستأداة في المشهد الثقافي الأمازيغي، ما مانا؟ هذا على مستوى النص، أما على مستوى الواقع، فحدث ولا حرج! أو حدث ولا تسلا، ومرد ذلك إلى جملة من الأسباب: أولاها: أن مشروع تدريس اللغة الأمازيغية وتعميمها يظل متنازعا، وقد ترتب عن ذلك أن الأغلبية الساحقة من الأمازيغ والمغاربة لا يعرفون القراءة بأبجدية تيفيناغ، فكيف سيتعاملون في المستقبل القريب مع الوثائق الرسمية الأمازيغية، قصد فهمها واستيعاب مضامينها، خصوصا لأنها سوف تكتب لا محالة بحرف تيفيناغ، كما يصنع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية؛ ألا يحتاجون إلى مترجم أو بالأحرى إلى تقني متخصص في حرف تيفيناغ لفهم لغتهم الأصلية، التي ناضلوا من أجلها أمدا طويلا؟ وثانها: ما جدوى ترسيم لغة ما، سواء أكانت العربية أم الأمازيغية، واللغة الفرنسية؛ وهي لغة المستعمر العربية عن الواقع المغربي وتقاليد وثقافته، تهيم

لعل الجديد الذي آتت به مسودة الدستور المغربي يتنوع ويعدد، وهذا، مما لا شك فيه، كان متوقعا بالاستناد إلى خطاب 9 غشت، الذي أرسى الخطوط العريضة للدستور المغربي المقبل. وتحتد أهم العناصر الجديدة التي أضافتها مسودة الدستور الجديد في اعتبار نظام الحكم بالمغرب نظام ملكية برلمانية ديمقراطية وإجماعية، ونقل العديد من سلط الملك إلى رئيس الحكومة، واعتبار الملك شخصا محايدا (وبليس مقدسا) لا تنتهك حرمة، وإضافة اللغة الأمازيغية باعتبارها لغة رسمية ثانية للمغرب، والاعتراف بمختلف روافد الهوية الوطنية، وغير ذلك. وما يهمني في هذه الصدد، هو الجانب المتعلق بالبعد القوي الأمازيغي، الذي يمكن اعتباره عنصرا جديدا في مشروع الدستور، ولعله بعد ذلك أهم قيمة مضافة جاء بها هذا المشروع، حيث الإقرار باعتماد اللغة الأمازيغية لغة رسمية ثانية للمغرب، استجابة لرغبة وكفاح قسم عظيم من الشعب المغربي، الذي حرم عبر عقود طويلة من التعبير عن هويته الأصلية، وتوظيف لغته الأم، غير أن هذا الجانب يشوبه بعض اللبس والغموض، يتعلق سواء بطبيعة السياق النصي الذي يقر ترسيم اللغة الأمازيغية ودسترتها، أم بطبيعة السياق الواقعي لهذه اللغة ولذويها المتحدثين بها. عندما نقرأ العبارة التي ورد فيها معطى ترسيم اللغة الأمازيغية، جعلها لغة رسمية للمغرب، ندرك أنها أنصفت للغة الأمازيغية بقدر ما كشفت عن عجز ما في التعاطي مع وضعيتها الهشة، التي لا تؤهلها حاليا لأن تتبوأ موقع لغة رسمية في المغرب؛ ثم إنها لم تفسر أكثر المقصود بهذه اللغة، فلتأمل العبارة كما جاءت في الفصل الخامس: "تظل العربية اللغة الرسمية للدولة. وتعمل الدولة على حمايتها وتطويرها، وتعميم استعمالها. اللغة الأمازيغية أيضا لغة رسمية للدولة، باعتبارها رصيدا مشتركا لجميع المغاربة، بدون استثناء. يحدد قانون تنظيمي مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، وكيفية إدماجها في مجال التعليم، وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية، وذلك لكي تتمكن من القيام بمسؤولياتها بوظائفها، بصفتها لغة رسمية". المستفاد من هذه الفقرة للغة بعبارة ترسيم اللغة الأمازيغية، أنها تعتبر اللغة العربية هي اللغة الرسمية

بناء على المساهمة الفعالة لكنفدرالية الجمعيات الثقافية الأمازيغية بشمال المغرب في اللجنة الوطنية لتعديل الدستور، وبناء على القراءة المتأنية والبناءة لمشروع مسودة المراجعة الدستورية، فإن كنفدرالية تسجل ما جاء في مشروع الدستور من إيجابيات تعترفها مبادئ أساسية منها يكون الانطلاق، وندين كل الأساليب الإرهابية التي مارسها القوى الرجعية والظلامية في آخر لحضة على "الألية" السياسية الماوية للجنة الوطنية لمراجعة الدستور والتي تتجلى في صيغة المسودة التي اعترافا التغير والتحريف اللذين طالا ما جاء في النسخة الأولى من المشروع. فما يتعلق بما هو إيجابي وأساسي تنتم في مشروع الدستور هو: 1. دسترة اللغة الأمازيغية باعتبارها لغة رسمية للدولة المغربية بجانب اللغة العربية، المبدأ الذي ناضلت من أجله الحركة الأمازيغية والقوى الديمقراطية منذ عقود. 2. الاعتراف بالأمازيغية هوية في تصدير الدستور المراجع. 3. إعلان الانتماء للمغرب الكبير. 4. بناء الاتحاد المغاربي كخيار استراتيجي. أما ما نشجبه وندينه من تغير وتحريف اعترى النسخة الأولى من مسودة الدستور فهو: 5. الصياغة اللغوية التي كتب بها الطابع الرسمي للغة الأمازيغية في الفصل الخامس من الأحكام العامة والتي توحى بالترانزية وتنم عن نية المشرع عن عرقلة ترسيمها بالحدوث عن المراحل والأولويات في الوقت التي تتعهد نفس الصيغة بحماية وتطوير اللغة العربية بدون قيد ولا شرط. 6. الصيغة التي تتحدث عن كيفية إدراج الأمازيغية في التعليم وكأنها لم تدرج بعد، الشيء الذي يوحى بإعادة إدراجها من جديد في منظومة التربية والتكوين لإجهاز عن التجربة السابقة وطمس المكاسب التي حققتها في عقد من الزمان، ألا وهي: النمطية الخطية والتي بها أصبحت تيفيناغ خطا وطنيا للأمازيغية ودوليا باعتراف المنظمة الدولية للمعركة، والعبارة اللغوية التي بها أصبحت الأمازيغية لغة مستقبلية موحدة لكافة المغاربة وبها يتم التعليم والتأليف بالتدريج دون إهمال فروعه المختلفة التي تقوم حاليا بوظائف أنية في التواصل والإعلام مثلا مثل كل اللغات التي تعتمد المستوى المكتوب والشفوي في آن واحد. وتعميم الأمازيغية الفخفي وعموديا وذلك بالعمل على إحداث تقويم زمني جديد بعد توقيف التعميم بدون مبرر في الحقيقة، إن قراءة وتفكيك أي نص أو وثيقة قانونية، إنما هو من اختصاص أصحاب الميادين، الذين هم فقهاء القانون والباحثون في قضايا والخبراء بشؤونها، لاسيما وأنهم على دراية عميقة بمبادئ القانون ونظمه، والقانون الدستوري، والقانون الدولي، ومناهج البحث القانوني، وغير ذلك. غير أن هذا لا يمنع الفئات المثقفة الأخرى من تناول ما هو قانوني بالفراة، إما سعيا إلى استيعاب مضامينه ومحتوياته، أو استفهاما حول بعض الحثيات الملتبسة عليها أو على الراي الوطني العام، وهذا ما ينطبق على مسودة الدستور المغربي، التي أتلى نصها المستشار الملكي محمد مصطفي، مساء يوم الجمعة 18 يونيو 2011، مباشرة بعد الخطاب الملكي، على مختلف القنوات المغربية، بل وعلى قناة الجزيرة مباشرة كذلك، وهي بذلك ليست حكا على جهة دون أخرى، بقدر ما أنها ملة للمغاربة كعلم أجمعين، لهم الحق في فهم مقتضياتها، ومناقشة مضامينها. كما تجدر الإشارة إلى أن الاستيعاب الحقيقي لمضامين الدستور المغربي الجديد للعروض للاستفتاء الشعبي مستهل الشهر القادم (يوليوز)، لن يتأتى إلا في ضوء خطاب 9 مارس السابق، الذي يشكل المرجعية الأولى لهذا التعديل الدستوري، لم على أساس خطاب 17 يونيو الفاصل، الذي جاء مفسرا لخلف ملامح دستور الجديد، عبر عشرة عناصر تناول فيها الملك أهم معالم المرحلة القادمة. من هذا المنطلق، أقدم هذه القراءة الأولية المتواضعة لمسودة الدستور المغربي الجديدة، قصد المساهمة بشكل هادئ وبناء في هذه القضية القانونية، ذات البعد الوطني والمصري، وأطرح بدءا هذه المسألة الشروعة؛ ما هي القيمة المضافة التي أضافتها مسودة الدستور الجديدة إلى ما سبقها من دساتير (1962، 1970، 1972، 1996 و 1999)؟ وما علاقة ذلك بالحوار السياسي والنضالي الذي يشهده الواقع المغربي منذ أكثر من أربعة أشهر؟ لأن أي حديث عن التعديل الدستوري الحالي في المغرب مفصول عن الحركة الاحتجاجية التي تجتاح مختلف مدن المغرب وقراه، يظل بعيدا عن الصواب والواقعية، لذلك فإن خطاب 9 مارس 2011، الذي طرح ورش التعديل الدستوري، إنما جاء استجابة لحركة المجتمع المغربي، ومطالبته الأكدية بسقوط الاستبداد والتمهيش والظلم، وتسريع وتيرة الإصلاح والتغيير والتنمية، لكن ما مدى ارتباط ما جاءت به مسودة الدستور من تغييرات تشريعية وإضافات قانونية، بنض الشارح المغربي ومطالبه الاجتماعية والاقتصادية للشروعة؟



ترسيم اللغة الامازيغية وسقوط الاقنعة

1. أن تجعل كل شيء وأرائها من أجل مستقبل البلاد وتحقيق الحقوق الأساسية للامازيغ في تفعيل ترسيم حقيقي للغة الامازيغية بإصدار قوانين تنم عن نية حسنة والحفاظ على المكتسبات التي حققتها منها الحفاظ على مؤسسة المعهد الملكي للثقافة الامازيغية لما يقوم به من أعمال جيدة للامازيغية والإستمرار في تعليم اللغة الامازيغية وفق المبادئ الأربعة (التعميم، المعيرة، حرف تيفناغ و الإلزامية) وتساهم بشكل إيجابي في تقوية الجبهة الداخلية ضد المتربصين بالبلاد والمساهمة السياسية والثقافية الإيجابية، وأن تعبر عن تلك النية بالبداية بكتابة بالامازيغية أمام المؤسسات الحكومية والوزارات، والفنصليات، وهو شيء لا يكفل أي شيء وله رمزية كبيرة وحسن النية، وإدراج الامازيغية بالمعهد الخواري لتعليم اللغة الامازيغية لشباب مغرب المستقبل. والبداية في الخطاب الملكية بالتحية بالامازيغية بعد المسلة، كل ذلك مسائل رمزية لا تحتاج إلى قوانين تنظيمية التي تأخذ وقتا ميعنا. كل ذلك سيساهم في تطبيع اللغة الامازيغية بشكل سليم وسلس.

2. مستعدة أن تقاوم كل محاولة للإجهاض على المكتسبات وأن تقاوم بكل قوة القوى الضالامية التي تكن للامازيغية عداوا وضحا ومفضوحا مستعملة منهجية زنتكة زنتكة. فإن الحركة الثقافية الامازيغية ستكون بالمرصاد، وهي غير مستعدة للتخلي عن تلك المبادئ الأربعة.

ليعلم أولئك الحالون انهم سرجعون المغرب إلى الوراء بإزالة الهوية الامازيغية والسخرية من الامازيغ. فالامازيغية كانت قبل وجودهم وقاومت الرومنة والفرنسية والتعريب، وستظل كما هي وليس كما يتصور الحاققون عليها أن تكون. لقد حاول القذافي أن يقضي على الامازيغية والامازيغ في جبل نفوسة الجبل الغربي فإذا بالامازيغ نهضوا وحملوا السلاح مرغمين على أنفسهم لإسترجاع كرامتهم وهويتهم في الزنتان ونالت ومصراته وغيرها من المناطق الامازيغية وهم على ابواب طرابلس لإزالة النظام القومي والاشوفيني، وتأسيس دولة مدينة ديموقراطية.

إن المغرب وهو يدخل عصرا جديدا محتاج إلى كل طاقته ومقوماته، وأن الدستور الجديد فيه ما يوحد المغاربة نحو المستقبل يزيد من الديمقراطية والمساواة، فلا تجعلوا نضيج الوقت مرة أخرى في الصراعات حول الهوية واللغة الامازيغية. فقد حسم التاريخ كل ذلك ومن هنا أقدم تحية خاصة للأستاذ العروبي الذي قدم خريطة الطريق لمستقبل المغرب في امازيغيته.

* الدكتور محمد حنداين
رئيس الكونفدرالية الجمعيات الامازيغية بالجنوب المغربي
اكابر 28-06-2011

مثل الحركة الشعبية والأصالة والمعاصرة واليسار الديموقراطي وغيرها من المنظمات التي تؤمن بالمساواة والعدالة. وعندما أعلنت لجنة الفتوى عن مضامين مشروع الدستور بشكل يراعي إيمان أغلب القوى الحية في البلاد الراغبة في التغيير وبناء الدولة المدنية الحديثة مع ترسيم اللغة الامازيغية إلى جانب العربية، انتفضت تلك القوى الظالمة والضالامية، وفي مقفمتها حزب العدالة والتنمية على لسان ابن كيران الرجل المعادي بكل وقاحة للامازيغ والامازيغية، وحزب الإستقلال، يسانداهم بشكل خفي أحزاب قومية بعنية معروفة. ومع الأسف سقط القناع حتى على حزب عتيد نتتظر منه أن يأخذ طريق المساواة على غرار التقدم والاشتركية غير انه فضل انتظار ما ستؤول إليه امر ترسيم الامازيغية. غير أن الامازيغ يعرفون اليوم اصدقائهم واعدائهم.

باستثناء حزب التقدم والاشتركية والحركة الشعبية الذين سجل لهم التاريخ وفي ادبياتهم دافعهم عن الامازيغية، لم يقدم أي حزب آخر أي شيء للامازيغية، حتى قررت المؤسسة الملكية استجابة للحركة الثقافية الامازيغية تأسيس المعهد الملكي للثقافة الامازيغية. وفي هذه الحالة فهي أكثر تقدمية وثورية عن تلك الأحزاب التي تتبع وتتسقف بشكل مناقف وتتنتظر مناسبة أخرى للاستفاض على ذلك المكسب. إن الحركة الثقافية الامازيغية تعرف جيدا كل ذلك وتعرف ملاسمة الساعات الأخيرة لإصدار الدستور. أما اليوم وقد تم ترسيم اللغة الامازيغية في الدستور بالرغم من الغموض الذي يلف الصياغة وانتظار القوانين التنظيمية سترفع من سيكون ضد تفعيل الترسيم. لقد أخذ ابن كيران ويحدث باسم العدالة والتنمية أن يستيق الأحداث ويتحدث عن إمتحان الامازيغ، وكأنه يحكم المغرب ويخاطب الملك بشكل متعال، ويسخر من الامازيغية أمام الامازيغ في حربه يريد بذلك، أنه هو الأمر والنهي بخصوص هذه القضية. إن الإبتزاز السياسي الذي قام به الحزب باسم الإسلام هو الذي شجع ابن كيران ليقول ما قاله في حق المغاربة.

والسؤال الذي يطرحه الامازيغ الآن لماذا صممت قوى الحداثة ضد ما يقوله العدالة والتنمية حول الامازيغية وضد تأسيس الدولة المدنية؟ هل هناك إتفاق ما لإبادة الامازيغية والإلتفاف على تلك المكاسب الواردة في الدستور؟ لماذا بقيت الحركة الثقافية الامازيغية تقاوم وحدها ضد هذا السلوك الغريب ؟ لماذا سكنت المؤسسة الملكية وهي الضامنة لكل مقومات الأمة المغربية ضد من يريد أن يشعل الفتنة ويسخر من الامازيغ ويتوعد.

بالنسبة للحركة الثقافية الامازيغية ومعها باقي القوى الديموقراطية الحقيقة فإنها مستعدة لأمرين:

شكل مطلب ترسيم اللغة الامازيغية الذي طالبت به الحركة الثقافية الامازيغية، ومعها القوى الديمقراطية المؤمنة بدولة الحق والقانون والمساواة، مناسبة لمعرفة النوايا الحقيقية والخلفيات التي تؤمن بها مختلف القوى السياسية للبلاد. فعندما أسس المعهد الملكي للثقافة الامازيغية سارعت هذه القوى الضالامية إلى المطالبة بتأسيس أكاديمية اللغة العربية، وإذا كان تأسيس هذه الأكاديمية مطلب نرحب به، لكن أن يأتي بشكل مواز لتأسيس المعهد فيه أكثر من سؤال.

وأثناء مناقشة مضامين الدستور الحالي ظهرت هذه القوى المناوئة للامازيغية وللأمازيغ بشكل فضيع، وأسقطت ألقنعتها التي كانت تختبئ من ورائها لتظهر الحقيقة، ما هي الحقيقة اليوم؟ إن الامازيغ يعرفون اليوم من اعتبر الامازيغية مسؤولة، ويعمل على تنميتها بكل صدق وإيمان ومن يعمل بشتى الوسائل والحيل والمؤمرات لإستئصالها من أرضها ضدا على حقائق تاريخية وضدا على مبادئ الإسلام وحقوق الإنسان.

إذا كانت الحركة الثقافية الامازيغية وطنية إلى حد النخاع تطالب بحقوقها ولا تسعى إلى إزالة ومنع حقوق الآخرين، بالرغم من الأوصاف التي توصف بها وهي تعمل بكل مسؤولية وبكل وطنية مدافعة على هذا الوطن مستقلا عن الشرق والغرب، أخذت القوى المناهضة وبدون ادنى حق لمنع الامازيغية من حقوقها بشكل يثير الإستغراب وكثير من التساؤلات، بالرغم من أن تلك الحقوق لن تضر احدا بل بالعكس ستزيد الوطنية تلاحما، اصدرت مجموعة من المثقفين بيانا مضادا للامازيغية، لياتي زعماء بعض الأحزاب المغمورة والدعوفة لتقول كلمتها المعارضة لحقوق الامازيغ بدون أدنى استحياء، ثم تستعمل وسائل الإعلام التي يمولها الامازيغ بأموالهم لتستغل ضد حقوق الامازيغ (نؤدي ثمن الرصاصة الاعلامية التي توجه اليها) من طرف اعضاء حزب الإستقلال المعروف تقليديا بمعارضة الامازيغية والامازيغ، وفتح المجال لكل من اراد ان يصيب كراهيته على الامازيغية ليقول ما يشاء وبدون حسيب ولا رقيب. وهكذا تكاثرت الأوساط المعادية على الامازيغية وصمدت الحركة الثقافية الامازيغية بكل مسؤولية.

ومن جانب آخر كانت الامازيغية مدعومة بقوى ديموقراطية أعلنت صراحة وبكل وضوح حق الامازيغية في الترسيم والندسرة وفي مقدمة هذه القوى الحية حزب التقدم والاشتركية، وأحزاب أخرى

الأييريم والامازيغوفوبيا بنعمرو، الزيان، الخليفة، الشامي ... نهودجا

لن تضفي أي شيء للبشرية علما بأننا نعيش في عالم القواصل والحريه والكرامة. لكن في المقابل بل تعثر اللغة العربية على العلم؟ هل بالعربية لم اختراع آخر صرخه من صواريخ وطائرات وصواريخ وتلفزيونات و... والابتدائية والأونيت... صحيح أن العربية اخترعت ستوديو دوزيم والمطبلن فيهم، وسهران معاك الليلة ونشدي الأناشيد وروايزن والشعب جزين. ليعلم مولاي الخليفة باح السوسيين والأطلسيين والريفيين جسد واحد، يتكلمون لغة واحدة، اللغة الامازيغية، لغتهم الأم، ولن تنال مؤامراتكم ودساتيكم وعدوتكم وشتمكم وعصبيتكم ونحنا امازيغ ون تكون إلا امازيغ، نفخر بلغتنا الامازيغية لكن بفخر إخواننا الديموقراطيين (الذين نترحمهم ونتعجبهم من تقاسم معهم القيم الكونية وليس قيم السلطة والمال والإبتزازات العربية والعربية ولن ننسئ للشرق العربي ولا للمغرب العربي. لقد استؤينا الدروس من مواقفكم الامازيغوفوبيا المقيتة، حان الوقت لنقرر مصرير القوى ونطور حضارتنا ونخرج من الركود، ونعتبر تصريحات مولاي الخليفة منكم صريحة موافق حزب الإستقلال المعادية للامازيغ واللغة الامازيغية، وفاعهم من العروبة ونهينهم لصدام و ع الناصر، ع نشك يوما واحدا في إمبريالية اللغة العربية التي تقي إيديولوجية حزب الإستقلال ... ماذا نقول للامازيغيين الأحرار للخرج من صفوف دكتاتورية الأحزاب العروبية؟ ماذا نتفقون؟ السلطة؟ المال؟ الإبتزازات؟ أم الدل والتبعية الزيلة؟ ماذا نتفقون من قيادات الامازيغيين مرض الأييريم والامازيغوفوبيا؟ إن ما شهد المرء إلى الحياة هو كرامته. اعتقد أن الأحزاب العروبية حسمت في موقفها من ترسيم اللغة الامازيغية، الحقوقيون، بنعمرو، الزيان، مولاي الخليفة والسباني، مداحو القومية العربية، ع الرحمان اليوسفي هذا الامازيغية في مستوى اللجعات و هو حقوقي و نائب رئيس الاممية الاشتراكية، العدالة بامازيغياها قاتلا إذا أراد أبناءكم رغم تصريحات بن كيران بالاطلس حيث قال: لقد وجد الإسلام بين العربية و الامازيغية، و كان عليه إضافة عبارة: في الانتخابات فقط.

لغتهم الأم وكلأهم يتفلسون، بل يتفلسون ويحسون وتنضج قلوبهم من أجل اللغة الامازيغية. أما اللغة العربية وإن كانت حية في رفوف الأمم المتحدة التي يتجبح بها من عمرو، فهي ميتة في المغرب، لا يتواصل بها أحد ولا يتقنها سوى نزل قليل من المحطوفين، كس الامازيغية التي واجهت الغزاة والطغاة من رومان وفينيقيين و نندال وقرطاجين وأوروبيين وعرب ... ورغم العداوة والإقصاء التي طالتها منذ أكثر من عشرات القرون، لازالت حية، لأنها آية من آيات الرحمان و عداؤها تطفيغ و ظلم و الظالم أمثال هؤلاء، تدعمهم الله بالعقاب كما قال تعالى : وما للظالمين من أنصارٍ إلا أن ينصرهم الدستور ولا شكيب أرسلان، و لا جمال ع الناصر و لا بلاد و سلوا و بناءهم في المعاهد والبيعات الأجنبية ليعينوا وزراء وفي مراكز القرار .، ولا مذكره الأحزاب العروبية. الزيان الذي يطالب بترجمة الكلمات الفرنسية إلى العربية [دون تعليق] لا يعرف بأن هناك آلة كتابة و ملامس [كلايفي] بحرف تيفناغ، ولا يجهد أن هناك منابر إعلامية أمازيغية تفتقد حياءا تحور بالامازيغية والعربية والفرنسية. كنت أنتظر من الزيان أن يعرض مشروع حزبه وموقفه من الدستور الملغل، لكنه و تقليدا لبن كيران، أخذ يتجهى الساتير الشامي، بالفرنسية وكان المغاربة كلهم يخرجوا من لمبي البطوي أو فيكتور هيكو، أو بكتارت، ليس ما يروي قصة غداة مع سرفريوس من أمركس وعشاه مع سكرين في الرباط، وهذا أحسنك بالاشتمار حين قال : يكى سكرين لما مر الترام [عربة الترام] أضمانا قاتلا بدور : أحس و كاتني في أمريكا... يا سلام على أمريكا و على كلام السياسي، بعدما هاجم اللغة الامازيغية بنفس مزاعم بنعمرو والشامي والخليفة، عفوا مولاي الخليفة... فهاهموا في ما بينهم باعتبار اللغة الامازيغية لغة قاتلا إذا ليست موحدة، لاسين أو متناسين فهذا شأنهم، و ماذا ستفندنا الامازيغية في الميدان العلمي؟ عندك الحق و السى الحقوقي، اللغة الامازيغية في نظر كم ليست لغة العلم و

بن كيران والامازيغوفوبيا

أطل علينا السيد عبد الله بن كيران بخطاب مفاده أن الامازيغية التي يريد بها هو يجب أن تكتب بالعربية، لا شيء إلا لأن المغاربة سيقبلون على الامازيغية بصدر رحب، وبالتالي فإن حروف تيفناغ التي وضعها بالاشنوية بصريح العبارة، يجب أن نحاربها لأن السيد بن كيران لا يجيد كتابتها، وفي هذا الصدد بالذات أريد أن أدلو بدلوي حول هذا الهذيان الامازيغوفوبي.

مسألة محاربة الامازيغية ليس بالجديد عند القوى الضالامية العربية، فقد عهدنا منهم الاتهامات المجانية، فتارة يتهمون الحركة للامازيغية بالعمالة الصهيونية، وتارة لعنانية، طمعا لأنهم لا يكفون أنفسهم عناء البحث في تاريخ شمال أفريقيا وهويتها الضالامية، والديهي عندهم أن الامازيغية لا ترقى لأن تكون لغة وبالأحرى أن تكون لغة معروفة للمغرب.

ما لا يعرفه السيد بن كيران هو أن الحرف الذي يعتبره حرفا عربيا، ليس البتة حرفا عربيا بل هو حرف أرمي. أخذت قداس غيرهم وقد كانت هناك نقاشات حادة بين الحركة الإسلامية والحركة الامازيغية في إطار النقاش الدائر حول الحرف الأبجدية لكتابة الامازيغية ولكن أعادوا لبداءة الألفية الثالثة لتكشفوا بانفسهم كمن النفاش.

بن كيران يطالب بأن تكتب الامازيغية بحروف وصف حروف تيفناغ بالحروف الشنيوية أي الصينية، ولا أدري إن كانت لديه عفة من اللغة الصينية التي تعتبر من أقدم اللغات في العالم، ويتواصل بها عدد كبير من الناس يصل إلى ربع سكان العالم. وقد نسي أن الميكروفون الذي كان ينفخ فيه ربما صمعا باليمن وكنتبت على حروف تيفناغ، فهذا قد أساء إلى شعب بأكمله، هذا الشعب العظيم الذي استغفرت مستغفلة منه.

تتقدم مناسي.

من الإقح أن يكتب الامازيغية بحرف تيفناغ بين الفاعلين الامازيغيين بعد تأسيس المعهد الملكي للثقافة الامازيغية بقرار ملكي عبر ظهر شريف، وبين كيران يعرف هذا جيدا، إن ما لا يتعدى بن كيران محمد السادس

* أفدحاج أمازيغ

FESTIVAL DE LA CULTURE AMAZIGHE À FÈS

LES 15, 16, 17 JUILLET 2011

La Fondation Esprit de Fès, l'Association Fès Saïss et le Centre Sud Nord organisent en partenariat avec l'Institut Royal de la Culture Amazighe et la Fondation BMCE la septième édition du Festival de la Culture Amazighe les 15, 16 et 17 Juillet 2011 au Palais des Congrès à Fès. A cette occasion, un congrès international sera organisé sur le thème «La langue amazighe dans l'éducation et les médias au Maghreb et dans la diaspora ». Ce congrès sera encadré par des experts nationaux et étrangers et par des leaders de la société civile.

Ce festival, qui s'inscrit dans le cadre des directives royales concernant la promotion de la culture amazighe. Il sera l'occasion pour révéler l'impact positif de la diversité culturelle en général sur le développement durable et la préservation du patrimoine.



Faroudja

Cette septième édition du festival de la culture amazighe à Fès a pour objectif la consolidation de la cohésion sociale et du processus de développement social et la promotion des valeurs de paix et de dialogue entre les cultures. Le festival mettra en évidence l'impact positif du multiculturalisme et de la modernité en général et de la culture amazighe en particulier sur l'intégration de la langue amazighe dans la vie publique. En plus du congrès, le festival comprendra des concerts de la chanson amazighe, des activités poétiques et artistiques représentant les différentes régions du Maroc et des contributions d'artistes étrangers qui feront revivre l'héritage littéraire et artistique amazighs. Pendant le festival un vibrant hommage sera rendu à Monsieur Mhand Laensar et à un certain nombre d'artistes et de personnalités qui ont servi et contribué à la promotion de la culture amazighe.

- Congrès: Palais des Congrès
- Soirées Artistiques: Bab Makina, Medina (20:30)
- Festival dans la ville: Bab Boujloud (19:00)
- Expositions: Palais des Congrès.
- Pièce Théâtrale: Complexe al Hourriya
Congrès international sur le thème : "La langue amazighe dans l'éducation et les médias au Maghreb et dans la diaspora" en hommage à Monsieur Mohand Laensar

PROGRAMME

¶ Vendredi 15 juillet

16 :00 : Accueil des Participants
16 :15 : Visite des Expositions
16 : 30 : Ouverture du Colloque et du Festival
-Allocution de M le Président de la Fondation Esprit de Fès
-Allocution de M. le Président National de l'Association Fès-Saïss
-Allocution de M. le Président du Conseil de la Ville de Fès
-Allocution de M. le Recteur de l'Institut Royal de la Culture Amazighe
-Allocution de Mme la Présidente de la Fondation BMCE
-Allocution de M. le Président de l'Université Sidi Mohamed Ben Abdellah
-Allocution de M. le Directeur du Festival
-Autres Allocutions
17 : 00 – 17 : 30 : Hommage à M. Mohand Laensar
17 : 30 : Allocution de Mohand Laensar
17 : 45 : Réception
18 : 00 – 19 : 30
Première Séance: Le patrimoine amazighe et le rôle de l'identité dans le changement social et le développement humain;
Modérateur: Fatima Sadiqi
18 :00 Abderrezak Dourari (Algérie) «Tamazight dans le système éducatif et dans les médias algériens De la stigmatisation à une prise en charge déficiente »
18 :15 Karim Salhi (Algérie) «L'amazighité retrouvée. Ou comment se construit-on une modernité à partir de l'authentique »
30: 18 عبد القادر بن حمادي (الجزائر) "الحضارة الثقافية الإسلامية بين هوية النسق اللغوي والمطلب السياسي المتجدد"
18 :45 Keith Martin (Morocco Consul in Utah, USA): "The importance of diversity: what I have learnt in three different cultures"

19 :00 – 19 :15 Débat
Activités Artistiques
19 :00 Place Bab Boujloud
-Ahwash
-Groupe Tifyur

20 :30 : Place Bab Makina
-Hadda Ouakki
-Chanteuse Daoudia
¶ Samedi 16 juillet

¶ Matinée

Deuxième Séance: Dimension Civilisationnelle de l'Intégration de la Culture Amazighe
Modérateur : Ahmed Boukous

9:00 Hemmou Azday (IRCAM) : « La dimension amazighe dans le bassin méditerranéen »
15 : 9 أسميري المحفوظ (المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية) "جوانب من التراث المادي الأمازيغي في تاريخ المغرب القديم"

30: 9 صباح علاش (المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية) "دور المرأة في الحفاظ على الثقافة الأمازيغية"
9 :45 Anna Maria DI TOLLA Università degli Studi di Napoli «Oralité et contes amazighs dans l'éducation au Maroc »

10 :00 Fatsiha Aoumer (Algérie) « La Chanson dans les manuels amazighs algériens »
10 :15– 10 :45 Débat

10 : 45 – 11 : 00 Pause-café
Deuxième Séance : Représentations socioculturelles de l'amazigh dans le système éducatif

Modérateur : El Houssain El Moujahid
11:00 Fatima Agnaou (Institut Royal de la Culture Amazighe, Rabat) : "L'enseignement de l'amazighe: acquis et contraintes"

15: 11 أحمد المنادي (المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية) "الأدب الأمازيغي بالجامعة المغربية: عوائق وأفاق"

11 :30 Guerchouh Lydia (Algérie)
« Impact des langues secondes sur l'apprentissage de la langue kabyle »
11 :45 Ahmed Bououd (Université Ibn Tofail, Kénitra) «La grammaticographie et l'élaboration d'une grammaire en ligne de l'Amazighe »

00: 12 عبد السلام خلفي (المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية) "تحديات التدبير المؤسساتي للشأن الأمازيغي : حالة تعليم اللغة الأمازيغية"

12 :00– 12 :30 Débat
¶ Après-midi

Troisième Séance : L'enseignement de la langue amazighe au Maghreb et dans la diaspora
Modérateur : Tassadi Yacine

15 :00 Mohammadi Laghzaoui (Tilburg University – Netherlands) "Academic Language Development of Moroccan Berber Children in the Home and School Environments in the Netherlands"

15 :15 Violetta Cavalli-Sforza (Al Akhawayn University) "Tools for Helping Language Learners Read Amazigh"

15:30 محمد جلاوي (الجزائر) تجربة تدريس الأمازيغية بالمعاهد الجامعية

15 :45 Abdelali Talmessour (Université Ibn Zohr, Agadir) « L'expérience de l'enseignement de la langue et la culture amazighes à l'Université Ibn Zohr, Agadir »

16 :00 Boukherrouf Ramdane (Université Mouloud Mammeri de Tizi Ouzou) « L'apport du département de langue et culture amazighe de Tizi Ouzou »

16 :00 – 16 :30 Débat
16 :30 – 16 :45 Pausé café

Troisième Séance : L'amazigh dans le système éducatif et les médias
Modératrice : Rachid Raha

16:45 Jilali Saib (Université Mohamed V, Rabat) "L'intégration de la langue amazighe dans les médias audiovisuels au Maroc: quelle intégration et quel amazighe?"

17 :00 Ouahmi Ould-Brahim (France)
« La chanson berbère dans l'immigration en France »

17 :15 Fatima Sadiqi (Institut International des Langues et Cultures, Fès) « La langue amazighe et les nouveaux médias »

17 :30 Tassadi Yacine (Algérie) « La langue-identité des émigrés algériens (des années cinquante).

17 :45 – 18 :15 Débat
15 :00 –18 :15

¶ Salle 2

Séance Parallèle : Atelier d'écriture par Jean-Marie Simon "Rendez-vous à Tendrarra": Vie et mort d'un livre

Modérateur : Fouad Saa

Activités Artistiques

19 :00 Place Bab Boujloud

- Daq Sif

- Mayara Band

20 :30 : Place Bab Makina

-Ahidous Maestro

-Groupe Ferroudja Saidia

-Chanteuse Tachinwit

¶ Dimanche 17 juillet

¶ Matinée

Cinquième Séance : L'amazighe dans les médias au Maghreb

Modérateur : Jilali Saib

9 :00 : Amina Bencheikh (Le Monde Amazigh) «Dix années d'expérience du journal mensuel "Le Monde Amazigh" »

9 : 15 : Mostapha El-Adak (Université Mohamed I, Oujda) Le Journal Sportif en Amazigh

9 :30 Rachid Raha (Le Monde Amazigh)
Comment la presse marocaine traite la question amazighe ?

9 :45 Moussa Imarazene (Algérie) Tamazight dans l'enseignement et les médias algériens

10:00 Brahim Baoouche (La chaîne TV Tamazight) « L'expérience de la chaîne athamina »

15: 10 إبراهيم الحسناوي (المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية) "الأمازيغية في الحقل السمعي البصري بالمغرب : أي مؤشرات"



Ithran

للتعدد والاختلاف؟

10 :30 – 11 :00 Débat

11 :00 – 11 :15: Pause-café

11 :15 – 12 :00

Lecture de Poésie

Modérateur : Hassan Hjjij

Poètes

-Omar Taous

-Moulay Ahmed Damou

-Hddou Khourou

-Ait Larbi Moulay Elghali

-Oubella Med Souiri

12 :00– 12 :30

Contes de Jean-Marie Simon (Allumeur d'Histoires, France) «Un chemin de paix à travers l'expérience vécue de l'hospitalité marocaine :L'histoire du restaurant d'Errachidia »

Modérateur : Mohamed Moubtassime

12 :30 Clôture

Activités Artistiques

19 :00 Place Bab Boujloud

Ribab Fusion

Ithran Al Houceima

20 :30 : Place Bab Makina

Mohammed Mellal

Chanteur Mohamed Rouicha

Expositions au Palais des Congrès: Livres, Tapis amazighs, Artisanat, œuvres d'art

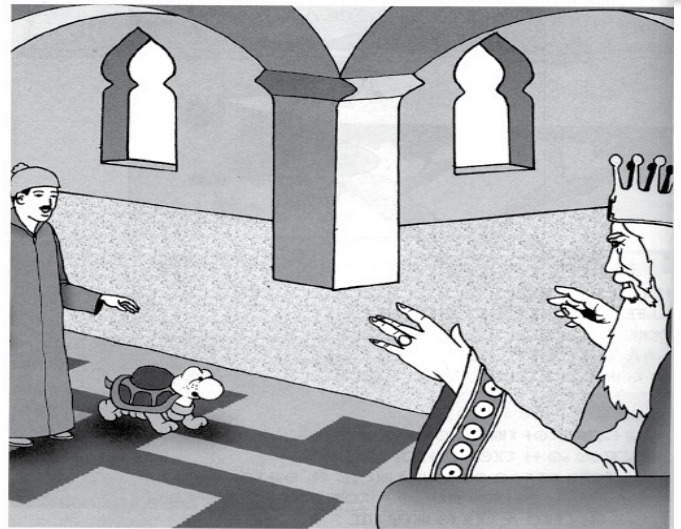


ΣΙΛΟ ΣΗΛΟ. ΘΕΤΤΑΧΟ, ΣΟΛΗ ΟΟ ΣΤΤΣΟΣΟ :

- $\mathbb{L}_0 \parallel_0 \otimes \mathbb{Z} \mathbb{Z} \mathbb{Z} \parallel \mathbb{Z} \mathbb{Z} \parallel \otimes, \circ \circ + \mathbb{Z} \wedge \mathbb{Z} + \mathbb{Z} \parallel \mathbb{Z} \mathbb{Z} \parallel \otimes !$ $\mathbb{L}_0 \parallel_0 \otimes \mathbb{Z} \mathbb{Z} \mathbb{Z} \parallel \mathbb{Z} \mathbb{Z} \parallel \otimes, \circ \circ + \mathbb{Z} \wedge \mathbb{Z} + \mathbb{Z} \parallel \mathbb{Z} \mathbb{Z} \parallel \otimes !$

[illegible]

· ΣΗΡΟ ΣΘΛΗΗ! +ΟΧΣΟ+ οοΛ!



ΣΙΓΟ ΟΥΟ. ΖΗΝΣ ΣΧ. ΟΘ. +Ο. ΖΖΗ. ΟΛ. ΟΥΧΗΝΣΛ, ΣΣΙΣ. ΟΘ:

- ΣΠΣΥ ο.Κ Λ ς.ο %ΗΕΣΘ ΣΘΘ%ΘΕΙ!

- 0.11 0.08. 0.05! 1.5 1.0 1.0!

· 𐌚𐌚𐌚𐌚 𐌚𐌚 𐌚𐌚𐌚𐌚𐌚. 𐌚𐌚𐌚𐌚𐌚 𐌚𐌚𐌚𐌚 𐌚𐌚𐌚𐌚!

- ԸօԾ ԺԺԼԺԺ օօՃօՖ? ԸօՃ չՈՈ ԻԻՁ ԴԸօ Լ ԹՖԻՃօ ԺԸօԼԻԻ?

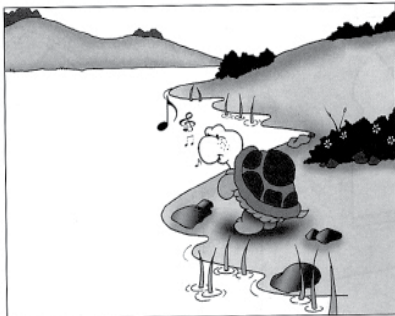
[illegible][illegible]

$\exists x \exists y (x \neq y \wedge \neg \exists z (x \leq z \wedge y \leq z)) \wedge \exists x \exists y (x \neq y \wedge \exists z (x \leq z \wedge y \leq z) \wedge \neg \exists w (x \leq w \wedge y \leq w))$

ΣΥΝ ΕΠΙΣΤΑΣΙΝ ΣΘ. ΧΣΘ ΣΕΠΕΜ ΕΙΣΘ, Σ.ΜΙ + Θ ΕΘΧΜ.

ΣΘ.ΠΗ Λ.Υ Θ%+XO. Λ ΣXΗ ΙΙΘ 5ΣΙΣ .Θ:

- 00 07 + 1154 . 55X11 518? 1100 00 555511 555 110, 00 + 511
555511 555 110!



†□□†

45555 : 00000.

†U₀EESE† : †ΣHSSΣ 80 ΣHΣH ΣXΘ₀I.

$$\Sigma \mathbb{K} \Sigma \mathbb{L} \mathbb{K} : \Sigma \mathbb{G} \mathbb{E}.$$
$$+_{\circ} \wedge \wedge_{\circ} \times + : \mathbb{C} \mathbb{C} \mathbb{I} \mathbb{Q} +, +_{\circ} \odot \mathbb{K} \mathbb{H} \% +.$$

。O 々々々々 : 。O 々々々々。

ΣΘΖΘΣΗ

1. $C_0 \vdash C \rightarrow O \rightarrow \perp \vdash \Sigma H_0 \wedge O \rightarrow X \rightarrow \perp$?
2. $C_0 \vdash C \rightarrow O \rightarrow \perp \vdash \Sigma H_0 \rightarrow \Theta \rightarrow X \rightarrow O$?
3. $\rightarrow O \rightarrow X \rightarrow \perp \vdash O \vdash O \rightarrow \perp \vdash \Theta \rightarrow X \rightarrow O$?
4. $C_0 \vdash \Sigma Q_0 \vdash \Theta \rightarrow X \rightarrow O \vdash H \rightarrow Y \rightarrow O \wedge \rightarrow Q \rightarrow X \rightarrow \perp \vdash \text{KKK} \rightarrow X \rightarrow \perp$?
5. $C_0 \rightarrow \Sigma_0 \vdash \Sigma H_0 \wedge \rightarrow X \rightarrow H \rightarrow \perp \vdash H \rightarrow X \rightarrow \perp$?
6. $C_0 \wedge \rightarrow O \rightarrow O \rightarrow \text{KKK} \rightarrow H \rightarrow Y \rightarrow O \rightarrow H \rightarrow \perp \vdash \Theta \rightarrow X \rightarrow O \rightarrow \perp \vdash \rightarrow O \rightarrow \perp$?
7. $C_0 \wedge \Sigma Q_0 \vdash \rightarrow O \rightarrow \text{KK}$?

Π. ΠΑΝΙΣ ΖΟΣΙΣ

“Loll 90 xzzxll xcz ll⊙, oo + x^ x++zzl xcz ll⊙!”

$\mathbb{C} \wedge \Sigma \mathbb{X} \circ | \circ | \circ \mathbb{C} \mathbb{R} \parallel \odot ?$



ጥቅምት 1 ተርጓሚ

የወጣት ሰው ማሳሰቢያ
የወጣት ሰው ማሳሰቢያ
የወጣት ሰው ማሳሰቢያ

ወጣት ሰው ማሳሰቢያ
ወጣት ሰው ማሳሰቢያ
ወጣት ሰው ማሳሰቢያ

* አጠቃላይ
ወጣት ሰው ማሳሰቢያ



የወጣት ሰው ማሳሰቢያ

የወጣት ሰው ማሳሰቢያ
የወጣት ሰው ማሳሰቢያ
የወጣት ሰው ማሳሰቢያ

የወጣት ሰው ማሳሰቢያ
የወጣት ሰው ማሳሰቢያ
የወጣት ሰው ማሳሰቢያ

የወጣት ሰው ማሳሰቢያ
የወጣት ሰው ማሳሰቢያ
የወጣት ሰው ማሳሰቢያ



የወጣት ሰው ማሳሰቢያ

የወጣት ሰው ማሳሰቢያ
የወጣት ሰው ማሳሰቢያ
የወጣት ሰው ማሳሰቢያ

* አጠቃላይ
የወጣት ሰው ማሳሰቢያ

የወጣት ሰው ማሳሰቢያ

የወጣት ሰው ማሳሰቢያ
የወጣት ሰው ማሳሰቢያ
የወጣት ሰው ማሳሰቢያ

ተወጣት ሰው ማሳሰቢያ
የወጣት ሰው ማሳሰቢያ

የወጣት ሰው ማሳሰቢያ

የወጣት ሰው ማሳሰቢያ
የወጣት ሰው ማሳሰቢያ
የወጣት ሰው ማሳሰቢያ

የወጣት ሰው ማሳሰቢያ
የወጣት ሰው ማሳሰቢያ
የወጣት ሰው ማሳሰቢያ



የወጣት ሰው ማሳሰቢያ

- 1. የወጣት ሰው ማሳሰቢያ
2. የወጣት ሰው ማሳሰቢያ
3. የወጣት ሰው ማሳሰቢያ
4. የወጣት ሰው ማሳሰቢያ
5. የወጣት ሰው ማሳሰቢያ
6. የወጣት ሰው ማሳሰቢያ
7. የወጣት ሰው ማሳሰቢያ
8. የወጣት ሰው ማሳሰቢያ

* አጠቃላይ
የወጣት ሰው ማሳሰቢያ

የወጣት ሰው ማሳሰቢያ

የወጣት ሰው ማሳሰቢያ
የወጣት ሰው ማሳሰቢያ
የወጣት ሰው ማሳሰቢያ

የወጣት ሰው ማሳሰቢያ
የወጣት ሰው ማሳሰቢያ
የወጣት ሰው ማሳሰቢያ



L'AMAZIGHITÉ PRINCIPALE DIMENSION DE L'IDENTITÉ NATIONALE MAROCAINE

« Les humains doivent se reconnaître dans leur humanité commune, et leur diversité tant individuelle que culturelle. »

E Morin

Nous naissons tous de la même façon et notre destin commun est la mort, le néant ou l'Au-delà. Nous passons notre brève existence de vivant sur une petite planète, la Terre, perdue dans l'Univers. Notre espèce Homo sapiens est récente, faible mais intelligente. L'humanité est notre grande famille. Certes il y a là égalité et similitude des conditions mais non identité, la diversité assure l'Evolution. Chacun de nous tient à son identité individuelle sentie immuable et elle nous suit jusqu'à la mort. Chacun de nous tient à sa famille, ses origines et s'accroche fermement à son identité collective. Elle donne le sentiment de sécurité, de force et de partage de valeurs à l'intérieur d'un groupe. L'identité collective d'ethnie, du peuple et de nation se construit dans l'espace et au long du temps. Le Maroc est un ancien pays de Tamazgha ou Afrique du Nord. Il est connu depuis la Haute Antiquité. Sa population de base est amazighe et parle le tamazight depuis des millénaires et continue à le faire. Les amazighes développent une identité collective à travers des siècles de vie ensemble et de lutte. Ils subissent les Phéniciens, Romains, Vandales, Arabes, et autres en derniers les colons vite évincés. Dès 1956, les partis politiques et le pouvoir imposent l'arabité à tous les marocains sans les consulter. C'est une identité hybride et fabriquée au détriment de l'amazighité essence de l'identité nationale. La majorité est ainsi exclue de tout par la Constitution. Les amazighes vivent dans la douleur et la souffrance des décennies d'exclusion arabiste délibérée. Ils ont failli se nier sur l'autel du Moyen Orient qui les méprise. Par le passé, il a considéré le Maghreb comme son butin réservé, et de nos jours il perçoit le Maroc comme son gynécée gardé. Les amazighes sont bien plantés en Afrique, ce qui leur a permis de résister aux vents hostiles d'Orient. L'amazighité est le tronc de notre identité nationale.

Cet article se veut de montrer que ses principales racines sont avant tout africaines et amazighes.

Le Maroc se trouve à l'extrémité nord ouest de l'Afrique, c'est un pays de climat tempéré. Il a un vaste littoral et de grandes plaines protégées des rigueurs des Déserts par les Montagnes de l'Atlas. Les Hommes sont apparus et ont évolué ici comme ailleurs depuis les origines de l'espèce humaine. Ils élaborent un mode de vie, une langue, une écriture, une culture et une civilisation amazighe. Ils vivent dans les grottes au littoral ou dans les forêts voisines. Ils construisent des villages, ils bâtissent des cités, élèvent des temples (pyramides) et des Royaumes. Ils n'ont pas besoin d'aller envahir d'autres contrées, leur terre est riche. Ils subissent des invasions du littoral venues d'Europe et Moyen Orient. Les conquérants arabes sont arrivés avec l'épée, une Religion l'Islam appuyée sur le Coran. Ils sont refoulés, hors du Maroc mais la Croyance apportée s'installe et s'enracine. Les amazighes l'ont défendue, développée et répandue en Afrique par le dialogue et imposée par force en Europe. L'Espagne en luttes intestines a été conquise par les amazighes du Rif devenus musulmans fervents. Huit siècles plus tard les exclus dits andalous sont rétablis au Nord du pays d'où leurs ancêtres sont partis. Au XI siècle les hordes de tribus de nomades (Béni Hillal, Souleim, Maquil) fuient la famine au Moyen Orient. Elles envahissent l'Afrique du Nord, le Sahara. C'est une calamité pour la Nature et les humains à l'instar des Tartares. Ainsi Ibn Khaldoun les décrit : « des tribus sauvages et anarchiques vouées au pillage et à la destruction ; ne pratiquaient ni industrie ni agriculture, pratiquaient les razzias et les saccages là où ils passaient ». Mais selon les historiens il s'agit de quelques dizaines de milliers de nomades pillards dans un grand espace géographique peuplé de millions d'africains et d'amazighes. Les Almohades les combattent, les stoppent et les confinent à l'Est et au grand Sahara. Les Empereurs, Rois et Princes du Maroc font appel aux services funestes de certaines factions de ces tribus. Ils les installent en îlots parasites dans les plaines désertiques orientales ou proches des cités impériales. Les dynasties marocaines musulmanes qui ont régné au Maroc sont presque toutes amazighes. Seules trois ont des chefs fondateurs reconnus chérifs arabes. Ils ont été installés au trône et soutenus par de grandes tribus amazighes (Idrissides- Béni ou âryen) (Saadiens-tribus du Souss) et (Alaouites - les âit ATTA). Par calculs politiques ils prennent des épouses amazighes qui deviennent mères de Princes et Monarques du pays.

Il apparaît à travers ce succinct résumé de l'Histoire que la majorité des marocains est amazighe. Certains lettrés sont devenus arabistes par la foi et pour approfondir leur connaissance de l'Islam. Beaucoup d'amazighes sont devenus arabophones depuis 1956 par la contrainte arabisante de l'Etat. Cette hypothèse logique de l'amazighité de presque toute la population est plus que vraisemblable. Elle est corroborée par des études génétiques. Des tests ADN ont été faits sur des habitants actuels du Maghreb et des squelettes anciens datés au

C14. Ils montrent des similitudes avec les ancêtres communs amazighes. Ils indiquent que les amazighes sont proches des africains, des européens. Ces conclusions sont affirmées par les résultats d'autres approches scientifiques. Ainsi la géographie ne laisse aucun doute : le Maroc est en Afrique au seuil de l'Europe. La paléontologie et l'archéologie marocaines prouvent que la vie a toujours fleuri ici depuis ses origines. Les Hommes seraient apparus il y a des centaines de milliers d'années près des côtes du pays. Ces études affirment toutes sans ambages l'immuableté de l'Homme amazighe ici. Par ailleurs l'anthropologie confirme la spécificité de l'homme amazighe dans son physique (phénotype) et son mode de vie adaptés à la nature et à la terre de Tamazgha.

La terre amazighe va de l'Océan Atlantique à la Mer Rouge, et de la Méditerranée à la frontière sud du Sahara en passant par les Canaries. Les cartes géographiques et géologiques portent les traces indélébiles de l'amazighité de cette région d'Afrique sous forme de toponymes : (Adrar, Agadir, Azrou, Biougra, Chtouka, Dmnat, Ifrane, Midelt, Nouakcott, Nouadhibou, Ouazazate, Souss, Sousse, Tadla, Tizi Ouzou, Tiznt, Tlemcen, Tahla Taza, Ténérife ; Tunis, et Yafrane ; Zenten Zagoura Walili...). Au Maroc la totalité des noms des monts, cimes, cols, vallées, plateaux plaines, rivières et villages est amazighe. Malgré un demi-siècle d'arabisation forcée la nature et la terre marocaines ne parlent que le tamazight et elles tiennent à rester amazighes. Par contre dans les villes du pays l'Etat arabiste a exclu les noms amazighs. Les rues, avenues et places font l'apologie du Moyen Orient arabe lointain. En fait, ce sont les populations du fond du pays qui continuent à appeler leurs terres, leurs plantes, leurs monts, leur hameaux et tout dans la nature en amazighe. Ce sont des noms significatifs qui traduisent les liens affectueux profonds de l'amazigh avec sa terre.

Il connaît ses terres lopin par lopin et en déplace un peu les bornes au dépend des cousins. Même peu fertile la terre ne se vend pas, elle est hypothéquée au pire des besoins dans la discrétion. Il l'ensemence et la laboure en automne avec espoirs. Il la protège en hiver contre les intempéries. Il en cueille les récoltes au printemps en chantant et en dansant. Il la laisse se reposer en été, il la fête et lui rend hommage par sacrifices rituels d'animaux. Ce cycle de vie lié au temps et au travail de la terre se répète et il aboutit tous les ans à de nouvelles récoltes. L'amazighe considère que la terre est un lègue venu des ancêtres qu'il doit défendre, entretenir, chérir et transmettre. Il est convaincu que la terre lui appartient pour une vie. Par contre les fruits sont à partager en famille, et à donner aux nécessiteux. Les envahisseurs venus de loin connaissent bien sa passion viscérale pour sa terre. Ils le laissent la travailler, ils le transforment en serf, en métayer ou lui font payer de lourds impôts. Il a ainsi supporté le labeur et la faim pour nourrir les autres tant qu'il reste sur sa terre ancestrale. Cette affection de l'amazigh pour sa terre demeure profonde même de nos jours. Bien des amazighes des villes du pays ou de l'immigration reviennent avec nostalgie dans leurs villages. Ils se construisent de belles maisons et font entretenir les terres par respect à la mémoire des ancêtres.

Nos parents et nos grands parents encore en vie sont des modèles de nos ancêtres amazighes. Certains ont traversé presque tout le siècle dernier et sont encore sains de corps et d'esprit. Ils sont dévots et balbutient quelques versets du Coran en arabe pour leurs prières. Ils implorent leur Dieu en amazighe, IL les comprend et IL les satisfait. Ils ont vécu les luttes fratricides des clans et tribus. Ils ont vu l'arrivée des colons français dans les années 30 dans les monts de l'Atlas. Enfants à l'époque, ils se souviennent de la résistance amazighe dans les montagnes. Ils relatent avec fierté le rôle des femmes dans le soutien des guerriers. Elles apportent la nourriture aux résistants soignent les blessés et les soulagent. Elles assurent la protection des enfants dans les grottes contre les bombardements. Ils n'oublient pas l'humiliation de la soumission aux colons. Encore adolescents, ils sont mariés et vite ils deviennent nos parents. Ils ont vécu les épreuves de sécheresse et de famine des années 40. Ils ont lutté pour nous nourrir en restant dans la dignité sans jamais mendier. Quelques années plus tard, les hommes amazighs s'exposent de nouveau aux dangers et luttent pour la libération. Certains sont torturés et emprisonnés. Mais ils respectent les français (irumiyens) installés parmi eux dans les coins et monts de l'Atlas. Ils ont établi la sécurité, construit les routes, les écoles et dispensé des soins à tous sans mépris des amazighes qui leur ont résisté. Après 1956, nos grand parents et parents ont vite compris par instinct collectif que ce n'est pas fini et que la résistance millénaire amazighe continue : « la hache est la même, on lui a changé de manche et de main », disent ils avec amertume. Malgré leur âge avancé certains de ces vieux chantent encore à merveille les luttes des hommes libres ou amazighes, leur vie simple et sobre, ils ne parlent toujours que le tamazight.

La langue amazighe est la langue de toute Tamazgha par le

passé et encore du Maroc d'aujourd'hui. Elle a été élaborée ici au fil des millénaires pour répondre aux besoins quotidiens de l'amazighe. Elle est adaptée à la Nature, à la musique des monts, vallées, rivières, plaines et les terres de l'amazigh. Elle exprime son génie, sa vision du monde et du cosmos. Elle reflète son désir de liberté et ses luttes. Elle s'est enrichie au contact des civilisations de la Méditerranée tout en conservant son authenticité. Durant tout le XXème siècle la langue amazighe subit un linguicide arabiste délibéré et programmé. Le panarabisme impose l'arabe aux peuples autochtones : Kurdes, Coptes, Amazighs et africains Noirs. Ainsi au Maroc ; Il y a un demi-siècle la majorité des marocains est rurale et parle la langue amazighe avec ses trois variantes. Un marocain du Nord s'accoutume rapidement avec le tamazight du Centre ou du Sud et vice-versa. Les différences se situent dans l'accent et non dans les structures de base. Les dictionnaires académiques amazighs dont celui de M. Chafik sont en plusieurs gros tomes. Ils contiennent des dizaines de milliers de termes. Ils montrent que c'est une langue axée sur la Nature riche et diversifiée. C'est une langue de paix non de razzias, guerres conquêtes, princes, rois, harems. Elle possède son alphabet tiffinagh trois fois millénaire. Il est gravé dans les grottes, conservé comme signes sur les façades de maisons, dans les tapis, les bijoux, les tatouages dans la mémoire collective. C'est un alphabet d'une trentaine de lettres dont les voyelles. Il s'apprend très rapidement, s'écrit et se lit sans difficultés. La langue amazighe est restée malgré la simplicité de son alphabet orale. Elle ressemble en cela aux grandes langues africaines dont certaines sont éteintes sans laisser de traces. La langue amazighe et son alphabet nous ont été transmis par nos ancêtres qui les ont défendus au péril de leurs vies des siècles durant. Il est du devoir de tous les marocains de les développer et de les moderniser d'en faire un outil moderne magrébin de dialogue et de culture.

La culture amazighe ouverte sur les autres cultures qui l'ont enrichie est omniprésente au pays. C'est là notre mémoire à tous ; elle conserve notre histoire, notre conscience et notre mode de vie. Les marocains sont toujours attirés par les chansons amazighes venues des monts, vallées et plaines. Ce sont des cris de liberté, d'amour et des appels à la spiritualité liée à la Religion en vigueur (l'Islam). Mêmes les arabophones ne peuvent s'empêcher de vibrer physiquement et mentalement et écouter. Il n'y a pas un foyer marocain où ne trouve pas des biens culturels amazighs (tapis, bijoux d'argent et poterie amazighes avec des symboles qui ne sont autres que des signes tiffinagh). Les arabistes les plus endurcis ne peuvent pas se passer du couscous et tagine ou de la djellaba ou du henné qui sont d'ici et non d'ailleurs. Ils portent souvent de belles babouches jaunes ou rouges venues de Souss. Avec le plus d'esprit excursionniste possible, l'arabiste le plus endoctriné ne peut se débarrasser des centaines de mots amazighs qui ont enrichi son arabe dialectal. Il ne pourra pas se débarrasser de contes, de mythes, de proverbes et autres racines amazighes adaptées à la terre et la nature du pays et non aux déserts lointains. La culture amazighe et la langue amazighes font partie intégrante de notre personnalité et de notre identité collective nationale. La culture amazighe a résisté avec force à des décennies de colonisation et à un demi-siècle de déculturation panarabe. Il ressort de ce qui précède que l'amazighité repose sur la Terre, l'Histoire, la Femme l'Homme, la Langue et la Culture amazighes. Ce sont là nos assises communes à tous les marocains quels qu'ils soient. Bien des écrivains issus de « grandes familles de notables urbains » n'hésitent pas dans leur roman autobiographique à se reconnaître avec fierté des parents du Rif ou de l'Atlas ou du Souss. De nos jours avec l'effondrement du panarabisme, les arabistes et arabophones ne se cherchent plus désespérément un pedigree arabe. Ils se découvrent sans complexe des ancêtres amazighes. Après un demi siècle de leurre et démagogie arabistes, il y a une vague de fond qui remue le tout qui réconcilie les marocains avec leur véritable identité et les libère des rêves de domination panarabe. L'identité n'est pas sur une carte mais dans les cœurs, la conscience et la mémoire collective. Nous avons perdu foi en nous même et dénié nos racines amazighes sous la contrainte panarabe et le terrorisme panislamiste. Le narcissisme et le nasserisme arabes ont meurtri notre identité amazighe. La démocratie, la justice et la tolérance nous permettront de reconstruire notre vraie identité dont la dimension principale est sans conteste amazighe :

"La consécration constitutionnelle de la pluralité de l'identité marocaine unie et riche de la diversité de ses affluents, et au cœur de laquelle figure l'amazighité, patrimoine commun de tous les Marocains, sans exclusive". Discours de SM Mohamed VI le 9/3/2011

* Azergui Mohamed
Pr. Universitaire retraité

MAROC : TAMAZIGHT, LANGUE OFFICIELLE UNE AVANCÉE INDÉNIABLE MAIS PAS IRRÉVERSIBLE



Moulay LOUNAOUIC*

Les différents concepts utilisés pour définir l'action sur la langue ne s'excluent pas mutuellement. Chacun d'eux est, en fait, le reflet d'une situation politique propre. On aménage les langues minoritaires, pour des raisons dilatoires, dans les pays à tradition francophone. On planifie lorsqu'il y a une volonté étatique d'arriver à des objectifs précis sur des périodes tout aussi précises et on normalise lorsque la situation politique se pose en termes de conflits. Dans

les faits, toute politique linguistique implique à la fois une planification, un aménagement et une normalisation.

Le nouveau statut dont jouit tamazight, au Maroc, implique une intervention de l'Etat seul à même de l'imposer politiquement (face aux adversaires) et de garantir les moyens financiers, humains et matériels pour son développement. Cela n'empêche en aucun cas la recherche d'un consensus au niveau de la société toute entière, s'agissant d'un patrimoine qui appartient au peuple marocain et bien au-delà au peuple nord-africain. Le tout est de rendre normale son utilisation en changeant fondamentalement une situation, pour le moins anachronique, qui

vaut la chandelle. Sauver cette langue d'une mort certaine si elle est insuffisamment implantée et diffusée participe d'une action de sauvegarde du patrimoine linguistique universel. C'est dire que les Imazighen, qu'ils soient amazighophones ou pas, doivent se sentir impliqués.

D'abord en l'utilisant, sans complexe dans tous les domaines de la vie publiques, ce nouveau statut le permet, mais surtout en l'enseignant déjà, dans le plus grand nombre d'espaces associatifs en attendant toutes les lois organiques, décrets et autres arrêtés pour son intronisation dans tous le système éducatif à l'échelle nationale.

Un travail de terrain, le plus large possible, est en effet nécessaire pour socialiser une langue qui a perdu beaucoup de terrain face à l'arabe jusqu'à l'hégémonie. Construire un imaginaire valorisant entraînera, forcément, une fierté et une loyauté linguistiques nécessaires à l'expansion du tamazight. Sans cela, toute action sur la langue amazighe est vouée à l'échec. Les faiseurs d'opinions, notamment les élites intellectuelles et politiques, par leur utilisation de la langue, dans tous les domaines publiques, auront à jouer un rôle important dans cette construction de l'imaginaire linguistique.

Des objectifs pragmatiques permettront de voir en cette langue un outil d'ascension sociale, politique et économique. Une langue qui quitte le seul « domaine du cœur » pour rejoindre celui « du pain » est une langue qui attire et qui par là-même se pérennise. Devenue langue de travail, la recherche sera boostée pour répondre à une demande qui ne deviendra que pressante en matière d'enrichissement lexical et de modernisation. Ceci dit, le bilinguisme officiel entraînera inévitablement une « guerre des langues ». Chacune d'elle essayant de supplanter l'autre. Un conflit ordinaire à la seule condition que tamazight et l'arabe partent à chance égale. Autrement dit, l'Etat doit appliquer de suite un « coefficient de réparation historique » de manière à rattraper l'avance prise, injustement, par la langue arabe. Une volonté politique qui doit avoir une traduction pratique par l'octroi de moyens de développement et de socialisation du tamazight bien plus important que ceux destinés à l'arabe.

L'école, la caserne, les mosquées se doivent d'être des espaces partagés et non des lieux de reproduction du seul discours officiel, celui favorisant la seule langue arabe. Les médias (radio, télévision, journaux) et l'édition (traduction et adaptation) en tamazight, encouragés, par l'Etat (s'il en a la volonté) deviendront d'excellents instruments de massification de l'apprentissage du tamazight. Un impératif pour mettre fin au processus, déjà bien entamé, de glottophagie en faveur de l'arabe.

Cependant, le défi ne sera pleinement relevé que lorsque sera réglée la question des rapports entre les dialectes du tamazight et celui du rapport entre le tamazight et de l'arabe. Il faut d'une part s'atteler à construire (sur la longue durée) une langue amazighe qui soit accessible à tous, une langue moderne non repoussante par un trop plein de néologisme ni par un excès d'emprunts qui la dénaturerait. L'intelligence est de recourir, comme cela a été dit par de nombreux linguistes aux zones de convergence mais aussi aux glissements sémantiques entre autres.

Quant au rapport à la langue arabe, il ne peut être qu'horizontal. Le nouveau statut n'a de sens que s'il met fin à la subor-

dination entretenue, jusque là, en défaveur du tamazight. La fin du rapport langue dominante/langue dominée entraînera inévitablement la chute d'une idéologie liée à la diglossie (ou plus exactement triglossie car il faut inclure la langue française très prégnante en Afrique du Nord) et qui a eu des effets désastreux sur la société nord-africaine (Aliénation et haine de soi notamment).

Même si le bilinguisme vrai s'installait (à moyen terme) dans toute le Maroc, il ne faut pas avoir la naïveté de penser qu'il perdurera sur la longue durée. Le marché linguistique, pour reprendre P. Bourdieu, décidera de la langue qui prédominera. Le rapport dénoncé ci-haut se représentera mais il se construira sur des bases qui ne seront pas imposées politiquement. Seule la vigueur, le renouvellement et le pragmatisme de la langue l'imposera.

Une langue qui quitte le seul « domaine du cœur » pour rejoindre celui « du pain » est une langue qui attire et qui par là-même se pérennise

Le bouleversement de la hiérarchie linguistique a pour corollaire la fin de l'hégémonie d'une communauté linguistique sur une autre. Elle ouvre la voie à la participation au pouvoir, donc à la gestion de la nation, à tous les citoyens de manière égalitaire. Nous comprenons pourquoi l'opposition risque d'être hargneuse pour annihiler un tel projet. A n'en pas douter des voix s'exprimeront, une nouvelle fois, pour invoquer la manipulation intérieure ou extérieure, la tentative de déstabilisation de la nation, l'atteinte à l'unité nationale... En réponse, les progressistes (car l'égalité des langues entre dans le cadre du progrès et de la justice) auront un discours unificateur mais non complaisant, une attitude conciliante mais ferme sur les principes et dans tous les cas une démarche présidée par la culture de l'effort qui s'est malheureusement perdue dans nos contrées.

Enfin, le fin du rapport de domination linguistique entraînera conséquemment la fin du rapport premier collège/deuxième collège qui se traduira par une paix sociale enfin retrouvée.

En conclusion, Le Maroc vient d'enregistrer une grande avancée en matière des droits de l'Homme. Tout n'est pas encore parfait mais le projet de la nouvelle constitution, s'il venait à se concrétiser, posera les premiers jalons pour la construction d'une société plus juste et plus équilibrée. Même si la constitution n'a pas totalement répondu aux aspirations, elle n'est pas d'essence divine et peut être reformulée à chaque fois que de nécessité si les forces du progrès ne s'éparpillent pas dans des luttes de leadership malheureusement trop fréquentes.

Tizi Ouzou le 23 juin 2011

* Universitaire

Membre fondateur du Mouvement

Culturel Berbère, Algérie

Membre fondateur du Congrès Mondial Amazigh

“Sauver cette langue d'une mort certaine si elle est insuffisamment implantée et diffusée participe d'une action de sauvegarde du patrimoine linguistique universel. C'est dire que les Imazighens, qu'ils soient amazighophones ou pas, doivent se sentir impliqués”

fait qu'aujourd'hui la première langue du pays n'occupe qu'un strapontin.

Même si cet acquis n'est pas irréversible et qu'il dépend essentiellement de rapports de force, la tâche est, désormais, dans le camp des amazighophones. Il y aura, certainement, des lourdeurs administratives planifiées, des budgets alloués qui n'arriveront pas dans temps, des équipements commandés qui ne verront jamais le jour, des responsables locaux zélés qui freineront son implantation dans la société, des discours idéologiques visant à opposer les citoyens entre eux et la liste des obstacles peut se poursuivre à l'infini.

C'est dire que la tâche qui attend le monde amazighe est difficile d'autant que face aux problèmes auxquels il doit faire face et que nous cités plus haut, il doit s'atteler à un travail purement linguistique. Convaincre les spécialistes de la langue de la nécessité de mettre les « bouchées doubles » pour choisir et codifier la norme, pour moderniser et enseigner tamazight mais aussi amener, les amazighophones et de manière plus générale tous les Marocains à valoriser cette langue ancestrale. Cela prendra certainement beaucoup de temps mais le jeu en



le portail automobile le plus consulté au Maroc.
10 Millions de pages vues par mois
plus de 20,000 visiteurs par jour.

www.VoitureAuMaroc.com



Plus de 40 000 Véhicules à votre disposition

Acheter ou Vendre
Votre Voiture
Sans Vous Déplacer!

Neuf et Occasion

Déposer une
annonce gratuitement
05-22-22-89-68

هنا الامازيغ وحيث نحن ... ghyedimazighen d naghlla ...

والمرتقة.. مسودة دستور فرضتها حركة 20 فبراير ، وهي الحركة التي اتهمت في البداية بالغوغاءية ، وضرب مصالح البلاد ، وبالغديمين... طبعاً مسخري الخطاب المخزني التقليدي، كثرون بدءوا تحريضهم مع نقيب ساطع في ملفات المحاكم باسم التعليمات، بخبرنا في برنامج «حوار» الذي يعده «مسقط الطائرات» كما سماه المغاربة اثر زحف الأمريكان على العراق ، يقول سعاده بأن خيبة أمل الامازيغ تنتظرهم .. عجباً يهدي إلى الرشد؟؟ كيف تم إعادة إحياء هذا الكائن بعد أن مات حزبه، ... أحب أن أموت على أن اسمع أقوال هؤلاء من قبيل وزير سابق (لحقوق الإنسان باحسرة...)، ينتجح اليوم ببقافة حقوق الإنسان ، و مرحلة غارقة في الظلم و بفساد وكبرياء تحت مسمى حزب «السبع» وكان الأجد في لغته الفصحى تسميته حزب «الأسد»، وما أدراك ما فعل أسد الشام في شعبه..... أن تصبح حياتي ميتة رتيبة ومملة أحسن من أن اسمع إلى كل هؤلاء الحاقدون من قادة الدكاكين الحزبية إلى أشبه المتفقين ...، المسحورون لأخذة الفتنة ، الذي لايحترمون على الأقل عمق ذات المغاربة «ولو» انزيمه، حبة لكي يقول عنا مغاربة بل على أنفسهم ... على الأقل يخطبون إنساناً مغربياً بل خليفة للأرض كما أرادها الله، طبعاً بعد ما يكونون من جنسيات أخرى ، أو انتماء عقدي مفترض ... ولما لا والمغاربة يعرفون أسلهم وقصلم؟؟ ولست محكوماً بمزاج أمثال هؤلاء أو أولئك الذين تحايلا على سذاجة أجداننا بل حسن نيتهم، فعانوا ويلات اللبالي وقسوة الزمن... تحايلون علينا اليوم باسم السياسية تارة وتارة أخرى يلبونون باسم حقوق الإنسان وأحول ما استطعت أن أفرد الكآبة والبغض والأسى والحنن لكن لا أجد في هذا الوطن غير خطاب الديوغاجية، التي تستفقد كلما تحدثت - هؤلاء المحسوبيين على بلاد الخزن - عن الامازيغية والامازيغ وعن سكان شمال إفريقيا. فينا الامازيغ وحيث نحن... (هنا بث ننتج) مهلا، «يسمى الله عليكم» لا تخافوا ولا تحزنوا، نحن الامازيغ الأحرار الذين يحيون هذا الوطن ويسعون إلى خدمته باستماتة وصديق وكريه

إلا ، عن مجموعة من زعماء الدكاكين الحزبية وآخرين يسيبون لأنفسهم مناصلين باسم حقوق الإنسان ، وآخرون يعثرون أنفسهم نخبة ومثقفين، وهم «عمي» لايقتضون» حاقدين أصيبوا بهترياً عندما سمعوا أن مسودة الدستور تقر ترسيم الامازيغية ، انه حقا حسبا نافذا للصيرورة التاريخية المغربية لأخلاق المغاربة لقيمهم لإخلاصهم... فلم يكن يوما من شيم المغاربة وفي أعراقهم الضرب من الخلف، والتقهقر اليومي لسلوكياتنا ، فخيابة الضمير ، لاتعني شيئا لجيل اليوم ببساطة تعلموها من أبجدية النظام المخزني، ومن هدر المال العام ، ومن قضاء التعليمات... الذي أقر كل ضمير في إنسان يريد أن يعيش بكرامة، فالיום كم عدد أولئك والآلي للحجبات يسهون اللبالي الطول في الكبريات، والسمهرات الماحقة بحثا عن المتعة تارة وعن التوبيخ اليومي تارة أخرى؟ ورغم ذلك يصلون ويؤمنون بيوم الآخر بالقدر خيره وشره، «دون أن يترد ذلك ضحية ، كما لا يستطيع ذوي القربى من القرى أن يؤثروا في نفوس الفاسدين والمترشبن ... إنها ظاهرة الإنسان المغربي بعد تجربة «حكومة» التبدل، بل مازاد الطبيعة بله العودة إلى إسلام الأيوبيين و الثار لرغبات هشام بن عبد الملك ، وعمر المرادي وغيرهم من دعاة التخسيس والاستقلال... ، تعريب الجنس بمهرجانات الموسيقى الشرقية ، والاستمتاع بجساد النساء الضعيفات النفوس للمهازمات اجتماعيا ، جعلت الخليليين يقضون على القرص لاستغلال المغاربة باسم الدين والهبات ، وزوجاتهم طبعاً يرفضن ولوج نساء المغرب إلى مدن الشرق بل تم منعهن من أداء مناسك العمرة...، بكل بساطة نساء المغرب فيفهن في اصول المشاركة ونقط ضعفهم وعندهم فهم يعيدون الأجساد ما تقاليدهم أو البناات...، ويدعون إنهم يمثلون لأوامر الله وهم الذين يقفون في الباعة ويجيزون التعدد ، والخنال ، والتسبيح ... ، أعاد الامازيغية اليوم مناقفون يستزفون من هيبات العرب المشاركة لذلك ضد محاربتهم المسمورة مقصودة و«مفروشة» لم يخف مداد أقلامهم اليوم دافعا عن العروبة والإسلام ضد أعداء المفترضين ، طبعاً ضد الشعب المغربي وهم المتخفين المستعملون

* عمر افضن
يوم بعد يوم تتبين حقيقة أولئك الذين يكرهون المغاربة وهويتهم التاريخية في شمال إفريقيا، طبعاً كرههم لن يزيدنا إلا قناعة أن الشعب المغربي مسالم، لم يكن يحقد يوما على جرائته، وتعايش مع حضرات عريقة دون تمييز وبإلأ حري كذلك مع دخلاء أو أصليين تافهين أصيبوا «بسكزوفرنية» أدبية بسبب إنتهاز الفرص والإدعاء ببنين الإسلام أكثر من غيرهم، في المغرب تجد أصحاب «الشافور» يهددون وأصحاب الأوباق يهددون... لأقرق بينهم وبين أولئك الثرثارون الذين يصنعون في الكائنات الانتخابية ما يشاؤون ، مستغلين تواضع الامازيغ بل سذاجتهم ، وهم في الحقيقة أعداء الامازيغ ، إنها طبيعة الإنسان المغربي الذي أصبح إنتهازيا بطبعه ، وتشكل هذا التصرف علانا منذ «حكومة» التبدل» التي قادها الاتحاد الاشتراكي في عهد الراحل الحسن الثاني ، هو ما افقد العمل السياسي مكانته وزادته تبخيسا ، هذا التشويه للقيم والأخلاق ممكن المغاربة من تبني شخصية مزاجية مزدوجة الطابع أو بالأحرى ما يسميه علماء النفس «انقسام الشخصية» فمادنا يعني في المغرب أن تدعي أنك مبدئي وتبيع ضمرك بأبخس الأثمان بل من الأشخاص من اعتقل وسجن لسنوات قليل بسبب المبادئ؟؟، مادنا يعني في المغرب أن تربي لحيه وبألوان مختلفة وتدعي السلف الصالح وفي الأخير تشرق وتزني؟؟بل تجد المرء لا يفرق بين الاعتقاد والرغبة الجامحة ، ومادنا يعني أن ترى صورة متناقضة لإنسان في المغرب صراع داخلي بين الروح والجسد ، ويدعي الإسلام ويدعو إلى الحسن وهو يفتي في الشفاء وشرب الخمر ؟؟، بل يقلد الغرب في اللبس والمآكل ويعاديه أحيانا لأنه كادح و فقط ادعاء أنه تسبب في تاريخ وضعه الاجتماعي ، وفي هذه الحالات يلتجأ إلى أعمال العنف ، كما هي حالة الشباب ضحية الخطاب البيولوجي المشرقي الوهابي ، كان آخرهم الشباب الذي فجر مقيهى «الركانة» بمرآكتش وأودى بقتل العديد من الأبرياء ومنهم طبعاً من يعتقد بالإسلام ديناً ، يحق لنا أن نتسال أيضا في خضم هذه الغوغائية والخطاب المغرض للتشويش ليس

إقصاء

الأوروهاجرين إلى متى؟

* صالح حضري- فرنسا
لقد سبقت الإشارة إلى إقصائنا كمغاربة مقيمين بالمهجر من المشاركة في ما يتعلق بمسودة الدستور الجديد الذي نريده لبلادنا، ذات المسودة التي مرت في جو من الغموض والالتباس، الذي يطرح أكثر من سؤال، والذي أقصى معظم المجتمع المدني بالداخل والخارج. و بعد إقصائنا من التسجيل في الوائح الانتخابية العامة من طرف القنصلية المغربية بمدينة رين الفرنسية التابعية لغرب فرنسا الكبير الذي يقطنه أكثر من ٥٠ ألف مغربي، و تبلغ نسبة الناخبين حوالي 60% للمثمة، هاهي ذات القنصلية التي توصلت بدورية في الموضوع في 23 مايو الأخير و لم تحرك أصبعها، هاهي تدعونا للتصويت على مشروع الدستور الجديد، بداية شهر يوليوز المقبل في غياب بطاقة الناخب، و حسب معلوماتنا، سيتم تعيين كلا من كاتب المكتب و المقرر من موظفي القنصلية مغززين باستادته اللغة العربية، لإجراح العملية ... دون تعليق... وباختصار شديد، فإن الراعي من هذه التجربة هو الأحزاب الكروطنية و الخاسر الأكبر هو الشعب و الأيام المقبلة جديرة بكشف الحقيقة.

معطوا إقليم اشتوكة أيت باها قاموا يا حراق جماعي للبطائق الانتخابية



أقدم معطوا إقليم اشتوكة أيت باها على إحراق جماعي للبطائق الانتخابية أمام ساحة باشوية مدينة بيوكري خلال تظاهرة عارمة شاركت فيها شبكات مدنية ونقابية وحقوقية اجتمعت على مقاطعة الدستور، كل من منطلقة السياسي أو الاجتماعي الصرف، وجاءت هذه الخطوة التي تمثل تصعيدا قويا ضد الحملة المروجة للدستور، في ظل ما يسمونه بغياب أبسط حقوقهم الاجتماعية التي تتجلى في الشغل الضامن لحياة كريمة لكل المعطلين. وقد انطلق مسار هذه التظاهرات من أمام مقر عمالة الإقليم حيث يعقضم منذ عشرة أيام أعضاء تجمع حاملي الشهادات المعطلين بإقليم اشتوكة أيت باها، الذين دخلوا منذ شهر في سلسلة متنوعة من الاحتجاجات اليومية غير المسبوقة، والتي تتواصل إلى غاية ساعة متأخرة من الليل، وجعلت المدينة تعيش على إيقاع بداية صيف ساخن. يشار إلى أن معطلي اشتوكة سبق

أبناء قبيلة إداوسملال تبرزت غاضبون من السلطات المحلية والإقليمية

خلال أشغال الجمع العام العادي للجمعية الإنسانية لإداوسملال المنعقد يوم الأحد 16 رجب 1432 هـ الموافق لـ 19 يونيو 2011، لانتخاب المكتب المسير للجمعية، صب أعضاء الجمعية الإنسانية لقبيلة إداوسملال بأقليم تيزنيت جم غضبهم على المسؤولين الذين تسببوا في توقيف جميع المشاريع التنموية بالمنطقة بعد أن جمعت الجمعية جميع أنشطتها لأزيد من سنة. وحسب البيان الختامي للجمع العام، الذي توصلت الجريدة بنسخة منه، فإن أعضاء الجمعية، خاصة الشبان والشابات، اشتاطوا غضبا من سلوكات قائد قيادة إداوسملال التي عرقلت العمل الجماعي بالقبيلة، وعبروا أيضا عن استنكارهم للتعثر الذي عرفته بعض مشاريع العمل والجماعة القروية بنسب مختلفة بسبب تلكؤ بعض المصالح الخارجية التابعة لعمالة إقليم تيزنيت. وجسب البيان ذاته، فإن الجمع العام الذي حضر فيه أزيد من 350 عضوا، من الرجال والنساء والشباب والشابات والشابات الذين قدموا من مختلف مدن المغرب وخارج الوطن، عبر المجتمعون عن «تقييمهم لضمائم الخطاب المكتبي التاريخي لـ 9 مارس»، واعتبروا مشروع الدستور الجديد للمملكة والذي أعلن عنه جلالة الملك، ثقلة نوعية في تاريخ الحق الديمقراطي والعدالة الاجتماعية والحكماء الجيدة. كما أشاد الحاضرون بالإنجازات والمشاريع التنموية التي تحققت بفضل مجهودات الجمعية الإنسانية لقبيلة إداوسملال في شتى المجالات من تعيد للقرى وفك العزلة عن الدواوير البعيدة وبناء المدارس والمستوصفات وربط الدناش بالكهرباء والماء الصالح للشرب وتنظيم حملات طبية وأنشطة للحفاظ على البيئة والموثوث الثقافي والعلماري والمشاركة وتقديم المساعدة للفقراء والتلاميذ وبناء المساجد وإصلاح المدارس العتيقة، بالإضافة إلى مشاريع أخرى منها نادي النسوي والمتحف والمعهد الحرفي والمسجد وغيرها من مشاريع ما زالت قيد الإنجاز. من جهة أخرى، عبر أبناء قبيلة إداوسملال عن استنكارهم لعدم استجابة السلطات لحظيلهم الدائم الذي «يقضي بنسبهم جماعتهم بـ «الجماعة القروية لإداوسملال» أسوة بجميع جماعات الإقليم التي تحمل اسم قبائلها»، ولجئوا على الاستجابة لهذا المطلب الأساسي قورا وأثناء مناقشة الجمع العام الذي استمر من الساعة الرابعة زوالا إلى الساعة التاسعة والنصف ليلا، مختلف الأساليب الناتجة لمواجهة كافة التحديات والعراقيل التي تقف أمام العمل الجماعي والتنموي بالمنطقة، فإن المتدخلين يحيون بحارة رئيس الجمعية، الحاج محمد جابر الذي قبل استئناف نشاطه داخل الجمعية وتحمل مسؤولية رآستها من جديد، ويطالبون من المكتب الجديد للجمعية التعامل الجدي والحازم مع العراقيل التي تقف في وجه المشاريع التنموية بالمنطقة، وذلك بمراعاة وفتح حوار مع الجهات المسؤولة إقليميا وجوهيا ومركزيا. ولم يفت الموقعون على البيان الختامي للجمع العام أن يقدموا شكراتهم لكل من قدم يد المساعدة للجمعية خلال الثلاثين سنة الماضية، وعلى رأسهم وزراء ومسؤولين على الصعيد المركزي والجهوي والإقليمي وشخصيات وطنية وبرلمانيين ومختصين وأبناء المنطقة المتواجدين بإداوسملال وبمدن مغربية وأبناء إداوسملال المقيمين بالخارج.

باكريم : غياب السينما الأمازيغية بهرجان الرباط راجع لانعدام الكوميتراج بالأمازيغية

وأضاف أن المسألة المهمة في هذا المهرجان هو النقاش والأوراش وتتبع فعالياته. وتميزت هذه الدورة من مهرجان الرباط الدولي لسينما المؤلف بتكريم الفنانة ثريا حبران، اعترافا بعباءاتها الفنية وإسهاماتها البارزة في الحقل الفني بشكل عام. بالإضافة إلى تكريم الفنانة المصرية ليلى علوي. ويرأس لجنة التحكيم لهذه الدورة السينمائي التونسي رضى بيهي، في حين تتكون لجنة التحكيم من السينمائية الكندية دانيال سويسة والفنانة سناء مزوران والأديب جمال الدين الخحسي والمنتجة نفيسة السباعي والسينمائي الإيراني عباس مختبري والفنانة المصرية ليلية والمؤلف الموسيقي الشيلي خورخي أريغادا ومميرة مهرجان فرنسا إلينا جيمينيز. وقد عرفت هذه الدورة تخصيص فضاء للتشيط الموسيقي ومعرض للفاعلين في المجال السمعي البصري والسينما. كما تم تنظيم عدة ندوات حول مواضيع تهم الملكية الفكرية والتكوين البيداغوجي حول السينما والسعي البصري والتكنولوجيا للتلائية الإبداع والسينما والرواية وكذلك طولة مستديرة مخصصة لمديري المهرجانات تحت شعار "جميعا ضد القرصنة". وفي فقرة التكوين، تم تنظيم أربع ورشات تتمحور حول قواعد السيناريو وممارسة السيناريو وتسيير الممثلين وقواعد السيناريو السينمائي وذلك بالتعاون مع المعهد الفرنسي بالرباط.



وقال محمد باكريم، المدير الفني للمهرجان إن الفعاليات السينمائية تعتبر من بين المشاكل التقنية التي يواجهها المهرجان خاصة أنه لا تتوفر قاعات تتوفر فيها الشروط الضرورية، موضحا أن تشييد المركب السينمائي سيعمل على إعطاء المهرجان إشعاعا آخر ويساهم في تنشيط الحركة السينمائية في العاصمة.

* رشيدة امزيك

عقدت جمعية مهرجان الرباط الدولي للثقافة والفنون ندوة صحافية يوم 14 يونيو 2011 للندوة بقاعة الفن السابع بمدينة الرباط، لإعلان عن انطلاق الدورة السابعة عشرة لمهرجان الرباط الدولي لسينما المؤلف، التي انطلقت فعالياته في 24 يونيو الماضي و 24 يوليوز 2011، تحت شعار: "كلنا ضد القرصنة" وفي سؤال للعالم الامازيغي حول عدم إدراج السينما الامازيغية ضمن فعاليات المهرجان، قال محمد باكريم، المدير الفني للمهرجان، أن الأمر يعود لانعدام الكوميتراج في السينما الامازيغية، وقال أنه حال وجود الكوميتراج بالامازيغية فأكيد سيكون مكان للسينما الامازيغية في هذه التظاهرة. وأشار أن المعهد الملكي للثقافة الامازيغية يعتبر شريك تاريخي في المهرجان، كما أكد على أنه في السنة الماضية كانت السينما الامازيغية حاضرة ضمن فعاليات المهرجان، أما السنة الحالية فهناك مشاركة فعاليات امازيغية متخصصة في مجال السينما ضمن الأوراش. وقال عبد الحق منطرش، مدير مهرجان الرباط الدولي لسينما المؤلف، إن جائزة المهرجان "جائزة الحسن الثاني" ستراوح ما بين سبعة آلاف وعشرة آلاف دولار. وأضاف، أن تحديد قيمة الجائزة سيتم بعد الحصول على دعم مستشهرين آخرين، موضحا أن إدارة المهرجان حصلت على دعم من مجلس مدينة الرباط بقيمة ثلاثة

سحب نقطة الأمازيغية في اللوائح الرسمية بإقليم اشتوكة أيت باها

للمرة الثانية ولوسم دراسي ثان تقدم نيابة وزارة التربية الوطنية بإقليم اشتوكة أيت باها ، على تخييس مجهودات الاستنادات والأستاذة والتلميذات والتلاميذ بالتعليم الابتدائي والبلستوي السادس وفي الأسس الأول . ورغم المذكرة الوزارية رقم : 187 الصادرة بتاريخ : 2010/12/13 ، ورغم المذكرة التابعية الصادرة عن مكتب المحتجانات و الموقعة من طرف رئيس مصلحة الشؤون التربوية والتي أكدت على إدراج نقطة الامازيغية بالستوي السادس في الأسس الأول من الموسم الدراسي 2010 / 2011 ، وبعد توجيهات المفتشين من أجل طرق التنفد ، وقام المؤسسات بالازد من خلال لجنة البيداغوجية ، ومصادقة مجالس الأقسام على جداول النتائج متنوعة بالمجالس التربوية ، إلا أن المصالح المعنية صرحت عرض الحائط بكل هذا بعدم احتساب نقطة الامازيغية دون تبرير ، فهل بهذا الأسلوب اللاطفي البائد نستقبل ترسيم اللغة الامازيغية ؟؟؟؟؟

من هنا وهناك

• الأنسية الثالثة

نظمت جمعية الأنسية الثالثة لتنمية الفعل الجمعي بالجنوب الشرقي بتنسيق مع الشبكة الجهوية للدفاع عن حقوق المرأة بالجنوب الشرقي «تقويت»، والقطب الجمعي للتنمية الديمقراطية بالجنوب الشرقي والشبكة الوطنية لمراكز الاستماع «أنازور»، الرباط بمشاركات جمعيات وطنية من الرباط، الدار البيضاء، العرائش، تطوان، فكيك، مكناس، فاس، خنيفرة، الناظور، وجدة، أزبال، الجديدة، مارتيل، تازة، زاكورة، فكيك، تنغير، الرشيدية وطنيا بالرشيدية حول موضوع: «أي دور للحركة النسائية في الإصلاحات السياسية والسياسية»، تم تنظيم ورشة تكوينية حول موضوع: «القيادة النسائية» الاجتماعي مع المجتمع، تم تنظيم ورشة تكوينية حول موضوع: «القيادة النسائية» وذلك أيام (17-18-19 يونيو 2011) بفندق الرياض بالرشيدية.

• مهرجان نويرا

تعززت مؤسسة المهرجان المتوسطي للثقافة الأمازيغية بطنجة، تنظيم الدورة السابعة من مهرجان نويرا للثقافة الأمازيغية بطنجة. وذلك ابتداء من 21 إلى 24 يوليو الجاري، تحت شعار: «الأمازيغية في قلب التغيير». ويتضمن برنامج المهرجان سهرات موسيقية كبرى يشارك فيها فنانون من المغرب ومن الخارج، وندوات فكرية ومعارض متنوعة، وتنظم هذه الأنشطة في فضاءات متعددة بمدينة طنجة.

• العصبية

تعلن اللجنة التحضيرية أن المؤتمر الوطني السادس للصحة النفسية للدفاع عن حقوق الإنسان سينعقد ما بين 10 و 11 يوليو الجاري تحت شعار: «مواطنة... عدالة... كرامة...» بمركز التزيينات والملصقات التابع لوزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي الكائن بحي النهضة بالرباط بجوار مقر مجلس المدينة، وستعقد الجلسة الافتتاحية يوم الجمعة 8 يوليو بقاعة الندوات بالمعهد العالي للقضاء ابتداء من الساعة السادسة بعد الزوال.

• أنزطسا

تعلن الشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة عن عقد مؤتمرها الوطني الثالث أيام الجمعة 8 والسبت 9 والأحد 10 يوليو 2011 بقرعة التجارة والصناعة بأكادير، والذي يتزامن مع الذكرى التاسعة لتأسيس أنزطسا أمازيغ. وسيتم هذا المؤتمر الوطني تحت شعار «ثلاث وثلاثون قرنا من تاريخ الأمازيغية، 55 سنة من التهميش والإقصاء، من أجل مغرب علماني فيدرالي». وستتطلب أشغال الجلسة والندوة الافتتاحية للمؤتمر يوم الجمعة 8 يوليو 2011 ابتداء من الساعة الخامسة مساء.

كما سيرفع المؤتمر مشاركة ما يقرب من 130 مؤتمرا ومؤتمر مندوبي فروع أنزطسا محليا، جهويا وطنيا، بالإضافة إلى مشاركة مندوبين من جمعيات بالمغرب من مختلف القطاعات ومنظمات من بعض دول أوروبا، وستكون مناسبة للبحث في سبل تطوير أداء المنظمات الغير الحكومية الأمازيغية ومحاور مخططاتها الاستراتيجية.

• دادس

تنظم جمعية أمل دادس بتعاون مع مؤسسة أكتاري ببولندا وجمعية هجرة تنمية بدمبراطة بفرسا ومدينة كلون الفرنسية وجمعية نساء دادس للتنمية والتضامن بخميس دادس مهرجان مكون دادس العاشر تحت شعار: «20 فبراير: إرادة، فضال وأمل التغيير، وذلك في الفترة الممتدة من 15 يوليو 2011 إلى غاية 17 من يخصص ويتضمن برنامج المهرجان ندوة حول «20 فبراير: إرادة، فضال، أمل التغيير، ومائدة مستديرة حول: جبر الضرر الجماعي المصيلة والأفاق مرفوق بشهادات الجمعيات المتفانية بالإضافة إلى ورشة للجمعيات النسوية من أجل رصد الحاجيات النوعية والكمية وصياغة حقوقيه للأطفال، وذلك بمساهمة مجموعة من الإطارات الوطنية والجهوية والمحلية، وتنطلق أيام المهرجان معرض للفنون التشكيلية ومعرض للكتاب مصحوب بتوقيع كتاب» عين الفجر الزرقاء» لكتابه إدريس الجرماني.

• أسيكال

يخبر مكتب جمعية أسيكال بمدينة بيوكري إقليم أشتوكن أيت باها عن إرجاء تاريخ تنظيم فعاليات الدورة الثامنة لحائزتها الطيب تالاكي يوم الإصدار الأبدي للظاهرة، وحتى يفتح المجال لطبع الديوان الأول للشاعر المرحوم الطيب تالاكي.

أسئلة الشباب المغربي وانتظاراته من خلال الإعلام الجهوي

تنظم الاتحاد الوطني للصحفيين الشباب بالمغرب، في إطار ندواته الدورية، الندوة الإقليمية الأولى، تحت عنوان: «أسئلة الشباب المغربي وانتظاراته من خلال الإعلام الجهوي» وذلك يوم الأحد 03 يوليو 2011 ابتداء من الساعة الثالثة زوالا بالبركس الثقافي محمد جمال الدرة الداخلة أكادير.

و اشتمل برنامج هذه الندوة على ثلاثة محاور، الأول حول: دور الإعلام الجهوي في تأطير الشباب، والثاني حول: مبادئ الحكامة في الإعلام الوطني، أما المحور الأخير فتناقش، الإعلام الجهوي والنخب المحلية، وأطر هذه الندوة باحثون متخصصون في الإعلام والقانون والعمل السياسي.

و في تصريح للمصحف «أحمد موشيم» رئيس الاتحاد، أكد على أن «فكرة تنظيم الندوة الإقليمية الأولى، جاءت لخلق حوار جدي بين الشباب والإعلاميين والمهتمين بالحق الإعلامي بهدف التقارب بين هذه المكونات وتبادل وجهات النظر والوقوف على أبرز القضايا التي تواجه الإعلام الجهوي، والبحث في السبل الممكنة من أجل تطوير أدائه وادواته، بما في ذلك تنمية قدرات الإعلاميين بشكل مهني سليم....»

الجدير بالذكر، أن الاتحاد الوطني للصحفيين الشباب بالمغرب، تأسس بمدينة أكادير يوم الجمعة 06 ماي 2011، و يهدف إلى: المساهمة في تحريك المشهد الإعلامي والثقافي و الجمعي بمناطق مختلفة من الصعيد الوطني، خلق جسور التواصل بين منظمات و هيئات المجتمع المدني وأقطاب الإعلام المكتوب و المسموع و المرئي على الصعيد الوطني و الدولي، رصد تطور وضعيات الإعلام بالمغرب مع إعداد دراسات قطاعية و إصدار تقارير دورية بشأنها، العمل على تنظيم ورشات تكوينية لفائدة الصحفيين الشباب لتأطيرهم و كذا تنويرهم بأخلاقيات المهنة، تعزيز قيم الحوار الإيجابي على اعتبار أنه السبيل الأمثل لتحقيق التكامل و التوافق، و الوصول إلى نقاط اتفاق في كافة القضايا التي تعالج عبر وسائل الإعلام، دراسة السياسات التي يعاني منها الإعلام العمومي... و وضع تصورات لتقديدها، وضع التصورات و الرؤى بما يخدم الإعلام و يساعده في تطوره...

فعاليات تربوية وجمعية بتسيت - إقليم طاطا يستكرون إدراج مغالطة «الظهير البربري» في الإمتحان الجهوي

للأحداث التاريخية من ضمنها حدث صدور ظهير 16 ماي 1930 المنظم للقضاء العرقي. وأن إعادة إدراج هذا الدرس المغالطة في موضوع الإمتحان لا يتماشى وسياسة الدولة في المصالحة مع الهوية الوطنية بمختلف أبعادها وكذا شعار بناء المجتمع الديمقراطي الحداثي التي تشكل الخطاب الملكي السامية مرجعا لها منذ خطاب العرش 2000 وكذا خطاب أجدير التاريخي 2001. و أن استعمال القراءة الحزبية لحدث صدور ظهير 16 ماي 1930 في المقر هو السبب الرئيسي في تكريس المنزلة ضد الأمازيغية لغة وثقافة وحضارة كرسيد لجميع المغاربة على مدى أكثر من نصف قرن. وأن موضوع الإمتحان هو موضوع دعوة قضائية مرفوعة لدى الغرفة الإدارية للمجلس الأعلى من طرف 56 جمعية و 427 مواطن ومواطنة 2003 وكذا 1520 فاعل جمعي في 2005 ضد وزارة التربية الوطنية. وأن إعادة إدراج هذا الدرس المغالطة في موضوع الإمتحان في هذا الوقت بالذات غير بري، هدفه تكريس نفس المغالطة التاريخية لدى الناشئة وتحميل الأمازيغ من جديد ذلما لم يقرهوه لكي يستمر الإقصاء.

مسيرة شعبية حاشدة، واعتصام جزئي بالحسيمة حركة 20 فبراير تنديدا بالدستور الممنوح

نظمت حركة 20 فبراير بإقليم الحسيمة (الحسيمة، إمزور، بني بوعياش...) عشية اليوم الأحد 19 يونيو 2011 ابتداء من الساعة السابعة مساء مسيرة شعبية حاشدة بمدينة إمزور (18 كلم عن مدينة الحسيمة) شارك فيها الآلاف من ساكنة الإقليم جابت مختلف شوارع المدينة، رفعت شعارات تندد بالدساتير الممنوحة وتطالب بدستور ينبثق من الشعب، كما رفع المظاهرون شعارات تطالب بإسقاط الفساد والاستبداد وحل الحكومة والبرلمان وحاسبة المفسدين وكشف الحقيقة الكاملة عن شهداء الحركة، واختتمت المسيرة باعتصام جزئي بالساحة الكبرى بالمدينة، تخلل الاعتصام أغاني من قبل «عليو الصوت» لرشيد غلام، وأغاني ثورية لجموعات «نواتين» وغيرها، وذلك تمهيدا لعرض شريط عن شهداء الحركة بالإقليم وبمدينة صفرو وأسفي كما ندد أحد أعضاء الحركة ببعض السلوكات الاستفزازية لرجال الأمن اتجاه الساكنة وطالب بمحاكمة رجل الأمن الذي استعمل أساليب العنف والشتم ضد أبناء الريف المجاهد، ورفعت شعارات تندد بسياسة التفرقة التي يحاول المخزن أن يكرسها، وأكادوا على وحدة شعب المغرب وتكثفه وتماسكه شمالا وجنوبا وشرقا وغربا ووسطا، ورفع شعارات من قبيل «المغرب شعب واحد، شعب المغرب سير سير حتى النصر والتحرير»...

تسويقية أيت غيفوش تعمل المخزن مسؤولية الأوضاع التي تعيشها الجامعة

في تلاقي سريع للأحداث، حاول معطلو أشوتوك وضع نقطة النهاية لتضامن المرير في غلطة السلطات المنشقة بالحملة الدستورية و التي ترفض لاحد الآن إيجاد أي تسوية معهم رغم توفر الإقليم على عشرات المناصب الشاغرة وتأشير الوزارة الوصية على المناصب الكافية لاستيعاب المعطلين... فعدا عن تسوية بيوكري على الساعة الثامنة والنصف ليلا قرب السوق اليومي للمدينة فصولا غير مسبوقة من اليأس القائم الذي استحوذ على نفوس معطلي الإقليم تجلت في إقدام أعضاء تجمع حاملي الشهادات المعطلين بإقليم أشوتوك أيت باها على ربط أعناقهم بالسلاسل قصد الانتحار الجماعي بعد شهر طويلة من الإحتجاجات العارمة التي قادوها في الإقليم للمطالبة بتسوية وضعيتهم الاجتماعية.

وقد انطلق مسار الأحداث مساء إثنين من أمام العمالة حيث يتعصم معطلي التجمع منذ عشرة أيام، ويقرّب مداخل السوق اليومي للمدينة وقف المعطلون في صف طويل قبل أن يتسرعوا في ربط أعناقهم بسلاسل طويلة ممتدة على عدة أمتار. وقد خلفت هذه العملية إحتشاد أعداد غير مسبوقة من المواطنين الذين عبروا عن استنكارهم لهذه الوضعية التي آلت إليها قضية المعطلين في الإقليم، وسجل الإقليم عدد من المواطنين والمواطنات في الكفاءات لم تعالت صرخات المعطلين، بينما سارع العديد منهم إلى تزويدهم بالياه، وكادت الأمور تصل إلى مرحلة اللاعودة بعد إحتياج الحضور موازاة مع تلاحق الإمدادات الأمنية والإنزال المكثف لتشكيلات القوات المساعدة التي وابتكت مجريات الأحداث، وبعد تدخلات متعددة ومطالبات السلطات فتح حوار مع المصممين تزخر بموارد ومؤهلات لاستيعاب كل الشباب المعطلين في المدينة إلى غاية مقر العمالة في ظل مسارعة السلطات إلى سحب العسكرية المكثفة في الشارع تقاديا لبداية مواجهة كانت ستنتهي إلى ما لا تحمد عقباه، المعطلون دخلوا في حوار لغاية ساعة متأخرة من الليل لم تنتهي لحد الآن لنشيط ملموس، وقد توعد المعطلون بجعل موعد الإشتفاء الدستوري موعدا لتنفيذ هذه الخطوة الخطرة في حالة رفض السلطات المحلية تسوية ملفهم بالرغم من توفرها على إمكانية لذلك.

تعزية

* ببالغ الحزن تلقينا في جريدة العالم الأمازيغي نبأ وفاة الفنان الأمازيغي لحسن بوفرتل عضو وضابط إيقاع مجموعة إزنزان، وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم طاقم تحرير الجريدة بأحر التعازي إلى عائلة الفقيد.

* وببالغ التأثر والأسى تلقينا في مكتب جمعية الفكان الأمازيغي بيوكري إقليم أشوتوك أيت باها نبأ وفاة المرحوم الفنان الأمازيغي لحسن بوفرتل عضو وضابط إيقاع مجموعة إزنزان، وأحد المهندسين الأوائل لفن تازانزات، الفنان الذي حظي بالثقاتنة وتقديرية من طرف جمعية أسيكال أول تنظيم فعاليات ملتقى بيوكري الرابع يوم 27 مارس 2010، بمناسبة تكريم زميله في المجموعة مولاي أبراهيم.

وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم مكتب الجمعية بأخلص التعازي القلبية إلى أسرة الفقيد، وإلى أصدقائه في مجموعة إزنزان، وإلى محبيه وإلى كافة زملائه في الأسرة الفنية.

وإن الله وإن إليه راجعون

أصدر آباء وامهات وأولياء التلاميذ، وأفراد المجتمع المدني عريضة إستئنائية، توصلت الجريدة بنسخة منها، يستكرون فيها إدراج مغالطة «الظهير البربري» في موضوع الإمتحان الجهوي الموحد لنيل شهادة السلك الثانوي الإعدادي بجهة كلميم السمارة دورة يونيو 2011 في مادة الاجتماعيات. وأرجعو ذلك إلى اعتبار «الظهير البربري» اسم مفرك في محاولة مغرضة لتقليل الرأي العام بل لا وجود له أصلا في الوثائق الرسمية للمغرب إبان الحماية. وأن ما يسمى بـ «الظهير البربري» في مقررات التاريخ هو أكنوية تهدف إلى احتقار ثقافة مكون مركزي من مكونات الهوية المغربية (الأمازيغية). وأن الاسم الحقيقي للظهير هو (الظهير المنظم لسيادة العدالة بالمقابل ذات الاعراف البربرية «الأمازيغية» والتي لا توجد بها محاكم لتطبيق الشريعة). وأن الظهير يحمل طابع سيدي محمد بن يوسف (سلطان المغرب). وأن المرحوم السلطان محمد الخامس استنكر وبشدة وقتذاك ما سمي بـ «حركة الاحتجاج» في رسالته، المؤرخة بـ 11 غشت 1930 والتي غيبت عمدا في مقررات التاريخ لتقليل القراءة الحزبية. وأن المصطلح نتيجة لقراءات حزبية وإيديولوجية ضيقة

جمعية ماسينسا بطنجة تجدد تضامنها مع المناضل أحمد العزوي ومعتقلي حركة 20 فبراير

إن المكتب التنفيذي لجمعية ماسينسا الثقافية بطنجة، المجتمع يوم السبت 25 يونيو 2011، لترسد ملف معتقلي حركة 20 فبراير، ليوم 22 ماي المنصرم، ومن ضمنهم مناضل الجمعية أحمد العزوي، وبعد سلسلة من التاجيلات التي عرفها ملف المعتقلين ال 21 ل «حركة شباب 20 فبراير بطنجة»، منذ المسيرة المقفوعة ليوم 22 ماي 2011 المنصرم، واستنادا على قرار مخزني استبدادي قامت إدارة السجن المحلي بمدينة طنجة، بداية هذا الأسبوع بنقل تعسفي وغير مبرر للمعتقل أحمد العزوي، برفقة اثنين آخرين من ضمن المعتقلين السبعة، المتابعين في حالة اعتقال، من الحي «ج» الذي كانوا «يقفون» فيه منذ إيداعهم السجن، إلى الحي «ا» الذي تضيق عتائره، الصغيرة أصلا، بما يزيد عن 47 معتقلا، مكتسبين في وضعية مزرية تتعارض كلية مع خطابات «التبشير الديمقراطي» للممارس على الشعب يومي 9 مارس و 17 يونيو 2011.

هذا وقد التقى المعتقل أحمد العزوي، من المسؤولين بالسجن تبرير حقيقات هذا القرار الإداري بدون جدوى، الأمر الذي أثر عليه من الناحية النفسية كثيرا، علما بأن الحي «ا» يضم معتقلي أكثر من مئتين وعصيات ومنحرفين، بينما معتقلي 20 فبراير معتقلين سياسيين بالدرجة الأولى.

وعليه تعلن «جمعية ماسينسا الثقافية بطنجة» للرأي العام تجديد تضامنها للمطلق واللامشروط مع المناضل أحمد العزوي وباقي معتقلي «حركة شباب 20 فبراير بطنجة» بدون استثناء، وتستنكر قرار النقل التعسفي هذا، الذي يتعارض مع أبسط حقوق السجناء، خاصة رفض

تعليق القرار، علما أنه قرار إداري يستلزم التعليق دون تماطل. وتناشد كل فعاليات الحركة الأمازيغية، وعموم الحركة الحقوقية والنقابية والسياسية... بالمغرب وخارجها، لساندة معتقل الجمعية وباقي معتقلي «حركة شباب 20 فبراير»، وتكثيف أساليب الضغط والاحتجاج، لغاية تحريرهم من سلطة الفساد والقمع التي زجت بهم في السجن. وفي هذا الإطار تدعو الجمعية كل المواطنين والمواطنات في طنجة للمشاركة بكثافة في كل المسيرات والاعتصامات الاحتجاجية السلمية التي تدعو إليها «حركة شباب 20 فبراير الأصلية».

معطلو «والماس» بالخميسات يدخلون في اعتصام مفتوح لإنتراع حقهم في الشغل

أكد مجموعة من الشباب العاطل والمهمش بوالماس، التابعة لإقليم الخميسات، أنه منذ الإعلان عن ميلاد «لجنة الشغل»، بتاريخ 17 فبراير الماضي، وبعد مجموعة من المراسلات إلى الجهات المسؤولة، بما فيها الجهة الجماعية القريبة وعمالة الإقليم الزموري، بشأن إيجاد حلول لأفالة المعطلين بالمنطقة، تبين بالموسم عدم وجود نية صادقة لإيجاد حل لهذا الملف (ملف الشغل).

وقال هؤلاء إن المنطقة تزخر بموارد ومؤهلات لاستيعاب كل الشباب المعطل بكل من شركة أوبرو، ومعمل للماس سيدي علي، وأراضي سوجيطا والجماعة القروية ومجموعة من المصالح الإدارية التابعة لعدة وزارات، والتي تعاني من خصاص في الموارد البشرية، موضحين في اتصال هاتفي لـ «المساء» أنه أمام هذا الإصرار من جانب السلطات الإدارية المعنية والجماعة القروية وكل الشركات الموجودة بالمنطقة على عدم التعاطي الإيجابي مع هذا الملف، اضطرت مجموعة من الشباب العاطل إلى خوض مجموعة من الأشكال التضاللية والوفقات الاحتجاجية لإسماع صوتهم دون جدوى.

وأكدت نفس المجموعة، التي تضم حاملي الشواهد العليا والدبلومات التقنية وغيرها، أنها دخلت مجددا في اعتصامات إدارية أخرجت السلطات المحلية والإقليمية، حيث قامت باستدعائهم للحوار بتاريخ 17 يونيو الجاري، لكن مرة أخرى تبين غياب النية الصادقة في التعامل مع ملفهم العالاد والبقوع، لأن تمت مطالبة المعطلين برفع الاعتصام كشرط أساسي قبل إيجاد أي حل. وذلك فقط، حسب قولهم، لتكسیر صمود المعطلين. لكن إصرارهم على عدم التراجع عن «محركة الموت من أجل الكرامة» حذا بهم إلى الدخول في اعتصام مفتوح حتى انتزاع حقهم الطبيعي والعدال في إيجاد عمل لائق ولو كلهم ذلك حياتهم.

من جانب آخر، أوضح مسكية محمد، أحد الشباب العاطل بوالماس، أنه في إطار البحث عن البات جديدة لتقليل الحوار الاجتماعي بين الشباب العاطل والمهمش وكل الأطراف الرسمية وغير الرسمية، تحتد مجموعة من العاطلين ملقا مطلبيا متكامل في إطار البحث عن الدلائل الممكنة لتكوين شباب وشابات المنطقة من ولوج الشغل وتحسين ظروفهم الاجتماعية والإقتصادية، تماشيا مع طموحات الشباب العاطل للحد من البطالة القاتلة في منطقة تعتر من أغنى المناطق على المستوى الوطني وجهة الرباط سلا زمر زعير. عن أهم من جاء في الملف المطلى، أكد مسكية محمد على ضرورة الاستفادة من المناصب الشاغرة في إطار الوظيفة العمومية بالجماعة (11 منصبا) وتحسين وعد سابق لعمال الإقتصاد السابق بخلق خمسة مناصب داخل الجماعة القروية بوالماس، مع الخميسات من المؤهلات التي تزخر بها المنطقة، والمجلات التجارية وكشك تابع للحديقة والبقي الأرضية ورخص النقل المزوج.

المؤتمر الدولي للشباب الأمازيغي يدعو لمقاطعة الاستفتاء على الدستور الجديد بالمغرب

أصدرت لجنة التنسيق الدولية للمؤتمرات الدولي للشباب الأمازيغي بيانا، توصلت الجريدة بنسخة منه، تعلن فيه دعوتها إلى مقاطعة الاستفتاء على الدستور المغربي الجديد وتنشيد بالمقاطعة الواضحة لأبناء الشعب المغربي لعمليات التسجيل في اللوائح الانتخابية واعتبرت تعديل الدستور المغربي مأثورة كان هدفها وضع حد لاحتجاجات حركة شباب 20 فبراير دون الاستجابة لمطالبها ولطالب القوى الديمقراطية المغربية وعلى رأسها الحركة الأمازيغية بالمغرب. ويقول البيان أن الإعلان عن الدستور المغربي الجديد جاء خلافا بلع مضفوح بالمصطلحات ومكرسا من جديد للعنصرية والتمييز ضد الأمازيغيين كما أنه لا يخفي على الشعب المغربي أن كل تلك الفقرات عن البرلمان ودرسة مؤسسات مخزنة إلى آخر كل ذلك لن تسفيد منه إلا أحزاب الفساد والوليات المتواطئة مع المخزن والتي يريد الشعب المغربي إسقاطها ومحاكماتها، فالتعديلات الدستورية، بصفيف البيان، أريد لها أن تفهم كأداة استجابة لاحتجاجات شباب حركة 20 فبراير وتخدم الشعب المغربي لكنها في جوهرها أقيمت على سلطات واسعة الملك الذي لن يتأثر كثيرا ببعض الصلاحيات التي صارت للبرلمان وللمجلس الحكومي.

ودند البيان، بالتدخل المباشر للملك في الاستفتاء على الدستور الملغن ما يكشف على أن لا جدوى من إستفتاء الشعب المغربي حوله ما دام الدستور الملغن عنه سيتم إقراره سواء أصوت الشعب المغربي بنعم أم لا بل ما لم يستمر أصلا و لعل هذا ما يفسر دعوة الملك الأحزاب السياسية والمركزيات والقابلية ومنظمات المجتمع المدني إلى العمل على تعبئة الشعب المغربي، ليس فقط من أجل التصويت لصالحه، بل بتفخيله فالك هذا يدعوا هؤلاء إلى الاستعداد لتقبل الدستور المغربي الجديد. ما يفهم منه أن الملك قد قال كلمة الفصل التي لا مجال للحديث معها عن أي إصلاحات أخرى خارج سقف الدستور الحالي وهذا ينفي بأن النظام المغربي لن يخضع تعامله مستقبلا مع ثورة الشباب المغربي عن غيره من الأنظمة الديكتاتورية بالمنطقة وبالتالي قد لا يختلف مصيره وقد يلجأ إلى توظيف القمع بشكل بر مسروق في محاولة لإسكات أصوات الحرية والعدالة والديموقراطية والمساواة..

ويشيد البيان بمواقف مجموعة من الإطارات الأمازيغية التي وإن لم ترق إلى الدعوة الصريحة بمقاطعة الاستفتاء الدستوري فإنها كانت موضوعية في إقرارها بكون التعديلات الدستورية دون المستوى، ويدعو كل مكونات الحركة الأمازيغية بالمغرب إلى إصدار بيانات واضحة تدعو بشكل صريح الشعب المغربي إلى مقاطعة الاستفتاء على الدستور المغربي الملغن ونشرا من كل تنظيم أمازيغي يصطف إلى جانب المخزن في هذه المرحلة التاريخية الحاسمة.

ودند البيان بتوظيف قضية الصحراء المغربية في دعاية غير مباشرة للتعديلات الدستورية وكذا توظيف القضية الأمازيغية لتعزير الدستور الحالي من دون أن تتم الاستجابة لمطلب ترسيم اللغة كما ترفعه الحركة الأمازيغية وحركة شباب 20 فبراير وهو أن يتم ترسيمها كلفة إلى جانب اللغة العربية وفي مساواة كاملة باللغة العربية بل أكثر من ذلك وكتعويض عن عقود التهميش والعنصرية التي مارسها النظام المغربي ضد الأمازيغيين فيجب أن تحظى الأمازيغية بتبني إيجابي وبعناية خاصة.

أكد البيان على مواصلة الجهن مساندته لحركة شباب 20 فبراير ويدعو كافة مكونات وشباب الحركة الأمازيغية والحركة الديمقراطية والشعب المغربي إلى المشاركة المكثفة في كل الاحتجاجات التي تدعو إليها حركة شباب 20 فبراير بالمغرب من أجل دستور ديموقراطي شكلا ومضمونا يقطع أجل مغرب المساواة والحرية والعيش الكريم مقبوع وبشكل نهائي مع الفساد ورموزه وكذا الديكتاتورية والعنصرية.

AMREC تطالب بالحفاظ على المكتسبات التي تحققت للأمازيغية

اجتمع المكتب الوطني للجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي بالرباط، لندراس مشروع الدستور الجديد والذي سيتم التصويت عليه يوم الجمعة فاتح يوليوز 2011. وبعد تدارسه لكمة الأمازيغية في مشروع الدستور أعلن في بيان له أنه يعتبر مشروع الدستور خطوة أساسية في المسار الذي اختاره المغرب من أجل التصالح مع ذاته وهويته، وخصوصا منذ الخطاب الملكي بآجدير سنة 2011، لكن هذا المشروع أول وثيقة دستورية تنص على الأمازيغية. وهو ما ظلت تناضل من أجله الجمعية وكان في صلب مطالبها الأساسية؛ ويسجل بارتياح دسرة الأمازيغية كلفة رسمية للدولة المغربية؛ ويضمن التخصيص على المغرب كجزء من المغرب الكبير، كما يضمن أيضا العمل على بناء الاتحاد المغربي كخيار إستراتيجي؛ ويرى أن ما جاء في مشروع الوثيقة الدستورية بخصوص الهوية، لا يرقى إلى مستوى روح ومضمون الخطاب الملكي ل9 مارس 2011، الذي ينص في كبريته الأولى على "...التكريس الدستوري للطابع التعددي للهوية المغربية الموحدة، الغنية بتنوع وروافدها في صلبها الأمازيغية كمرسيد لجميع المغاربة"، ويعبر عن تقديره لدور المؤسسة الملكية في إنصاف الأمازيغية، ويحيي الأحزاب السياسية والمنظمات الحلقية وهيات المجتمع المدني وكل القوى الديمقراطية التي طالبت بترسيم الأمازيغية في الدستور. ويطلب بالحفاظ على المكتسبات التي تحققت للأمازيغية حتى الآن بفضل عمل المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، ويعزز تلك المكتسبات في إطار المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية المرتقب إيداعه. وإدراكا من المكتب الوطني للجمعية أن مشروع الدستور يمثل أقصى ما أنتجته توافقات المرحلة، فإنه يدعو إلى التعامل الإيجابي مع هذه الوثيقة الدستورية.

مشروع الدستور المطروح للاستفتاء مؤشر ايجابي ساهم في رد الاعتبار للأمازيغية كمكون أساسي في صلب الهوية المغربية

و إن تنظر الجامعة الصيفية أكادير خلال تدارسه الدستور المطروح للاستفتاء، فإنها تحجب كل مناضل الحركة الثقافية الأمازيغية وسائر الفعاليات السياسية والحقوقية ومنظمات المجتمع المدني التي ساندت مطلب ترسيم اللغة الأمازيغية. وديين مكتب الجامعة كل الأطراف السياسية والثقافية التي قامت بعرقلة دسرة الأمازيغية وتدخلت بكل الوسائل للحيلولة دون احتلال الأمازيغية لمكانتها الطبيعية لغة وثقافة وحضارة في الواقع المغربي. ويدعو إلى التعامل الإيجابي مع مشروع الدستور الجديد رغم أنه لم يرق إلى التطلعات المشروعة للثقلات منه. ودعا لإطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين ومن بينهم معتقلي الحركة الثقافية الأمازيغية من أجل تهيب الظروف المناسبة لتطبيق الدستور الجديد.

منظمة إزرفان تدعو لمقاطعة الاستفتاء على الدستور المغربي

الرجل بحرامتها التام من الحق في رئاسة الدولة (الفصل 43)، ويعتد مبدأ تفضيل اللغة العربية على اللغة الأمازيغية وهو ما يكرس العلاقة الوثنية بين مكونات المجتمع المغربي. ويكرس نفس السلطات الموقنة للملك وإيجافاتها وراء صياغات فضفاضة وبناء على الاعتبارات السابقة. ويضاف إليها إصرار المخزن المغربي على التهرب من تلبية المطالب الحقيقية للشعب وفي مقدمتها محاسبة المفسدين ومختلسي المال العام، وتماويه في استيلاء عقول المواطنين وممارسة الوصاية الفكرية والسياسية عليهم. وتدعو كافة التفتيشين بالديمقراطية في هذا البلد لمقاطعة عملية فاتح يوليوز 2011.

إن منظمة إزرفان بعد قراءة متأنية ما سمي مشروع الدستور الجديد المعروض للاستفتاء الشبهي يوم فاتح يوليوز 2011. واستنجاما مع موقفها الثابت الذي أعلنته ضمن تنسيقات نافسوت TAFSUT تعلن للرأي العام الوطني والدولي أن الدستور المعني إضافة إلى كونه ممنوحا، قد قفز على مبدأ حق الشعب الطبيعي في صياغة دستور ديموقراطي على هيئة تأسيسية منتخبة ديموقراطيا. وأنه يكرس سمو الفكر الأصولي للتطرف على حساب القيم الكونية الحديثة. ويعتد صياغات تعبيرية لغوية فضفاضة تتأرجح بين منح الحقوق من جهة وتقييدها من جهة أخرى مما يفتح الأبواب للتأويلات على مصرعها. ويضع المرآة في الدرجة الثانية بعد

العصبة الأمازيغية لحقوق الإنسان تدعو للتصويت على مشروع الدستور

اجتمع المكتب التنفيذي للعصبة الأمازيغية لحقوق الإنسان، وهي منظمة حقوقية وطنية غير حكومية مستقلة لتدعو للتصويت على الدستور المغربي الجديد الذي أعلن عنه الملك محمد السادس يوم الجمعة 17 يونيو 2011 والذي سيتم التصويت عليه يوم الجمعة فاتح يوليوز 2011 وأصدر البيان التالي:

«يدعو الشعب المغربي إلى التصويت بنعم على مشروع الدستور الجديد ما تضمنته من توجهات ديموقراطية حقيقية يمكن أن يبني عليها التطور الديموقراطي المغربي على الصعيد السياسي على الأقل.

«يضمن الشجاعة السياسية التي تحل بها الملك محمد السادس في الاستجابة لمطالب الشعب المغربي وقوة الحية، رغم ضغوطات ومخططات أعداء الديمقراطية المغربية الناشئة مينا وإسار، خصوصا في موضوعي ترسيم الأمازيغية والبعد المدني الديموقراطي التعددي للهوية المغربية ومقوماتها الحضارية المتنوعة وفي صلبها البعد العري.

«يطلب المكتب التنفيذي للعصبة الأمازيغية لحقوق الإنسان والشباب المغربي أفرادا وأحزابا ومنظمات مجتمع مدني إلى تحمل مسؤولياتهم التاريخية في اختيار من يمثلهم في الاستحقاقات الانتخابية المقبلة بكتل شجافية وديموقراطية بعيدا عن أي تدخلات من المال والنفوذ بعدما حقق الملك محمد السادس ما وعد به من أجل تطوير العقل السياسي الوطني وارساء دعائم دولة الحق والقانون.

شبيبة الحركة الأمازيغية بطنجة تدعو لمقاطعة الاستفتاء الدستوري



عقدت "شبيبة الحركة الأمازيغية بطنجة"، يوم الخميس 23 يونيو 2011، بمقر جمعية ماسينيسا الثقافية، اجتماعا استثنائيا وموسعا، بحضور أهم الفعاليات الأمازيغية بالمنطقة، وقد تدارست فيه بشكل مستفيض مشروع الدستور المعدل، الذي سيعرض على الاستفتاء يوم فاتح يوليوز المقبل.

وبعد الإطلاع على مختلف ردود الفعل والنقاش الذي أحيط به المولد المخزني الجديد، فإننا في "شبيبة الحركة الأمازيغية بطنجة"، نعلن للرأي العام ما يلي:

أولا: نعر عن رفضنا الشديد لمشروع الدستور، ندعو كل المواطنين والمواطنات لمقاطعة الاستفتاء، لأنه لم يستجب لأي من مطالب حركة 20 فبراير ولا الحركة الأمازيغية، العادلة والمشروعة، خاصة مطلب ترسيم اللغة الأمازيغية إلى جانب اللغة العربية على قدم المساواة، دون تمييز أو مفاضلة عنصرية.

كما نرفض الربط الألا منطقي وألا مسؤول بين "العروبة والإسلام" الذي نرى فيه مساسا خطيرا بأمن الدولة والسلام الاجتماعي، إن أنه تكريس غير مقبول لندسية لغة قريش الموهومة، وإقصاء عنصري للأمازيغية، وتجريد الإنسان المغربي الأمازيغي من إسلاميته.

لهذا ندعو المواطنين إلى مقاطعته، لأنه تكريس جديد للاستبداد بالسلطة والفرار، وفيه استغلال للمشاركين المدني لاحتواء وفورقة للتغريب الحقيقي من أجل الدولة المدنية الديمقراطية التي ننشدها.

ثانيا: لن نقبل بأقل من ترسيم الأمازيغية، هوية أصلية وتأسيسية واضحة ولغة رسمية للدولة، دون قيد أو شرط، وبشكل واضح لا يقبل أي تأويل، وبدون تمييز عنصري أو مفاضلة عرقية، لأن قضية ترسيم اللغة والهوية الأمازيغيتين مسألة حياة أو موت.

ثالثا: ندعو كل مواطنينا ومواطناتنا أن يكونوا في قمة النظة، وعليهم التأهب للتصدي لة محاولة ترمي إلى تكريس احتقار المازيغ ولغتهم فوق بلادهم، وهم أصحاب

الأرض وسكانها الأصليين.

رابعا: ندعو كل المواطنين والمواطنات إلى مقاطعة كافة الأحزاب العنصرية والشوفينية، فروع "حزب البعث العربي الاشتراكي"، و"حزب الإزهاج الدولي الممول" بالمغرب، المنتمية بالخصوص إلى "حزب العدالة والتنمية" وكتاتيبه؛ والنهضة والفصيلة، الإصلاح والتوحيد، الخ، الذين يستغلون الدين للانقضاض على السلطة، وعلى كل المواطنين الأحرار فضح ممارساته العدائية تجاه الهوية المغربية الأمازيغية. خامسا: ندعو كل إنسان أمازيغي يناضل ضد هويته، ولغة أمه، وثقافته أجداده، من داخل الأحزاب العنصرية المعادية للأمازيغ والأمازيغية، الانسحاب منها قبل فوات الأوان، وقبل أن يقول الشعب كلمة الفصل. أما من لم يستحي من "المناضلين" المازيغ داخل الأحزاب العنصرية الشوفينية فيلتفتظ حكم الشعب والتاريخ.

سادسا: نحدد التأكيد والالتزام ببقائنا في الشارع إلى إن نتحقق جميع مطالب "حركة شباب 20 فبراير الأصلية" التي نحدد تمسكتا بأرضيتها التأسيسية ونؤكد استمرار نضالاتنا المدنية معها وفي إطارها وبجانبها.

الجمعيات الأمازيغية بانناظور تعبر عن موقفها الايجابي من الدستور الجديد

- وعليه :
- فإن كل الجمعيات المشاركة تعبر عن موقفها الإيجابي من الدستور الجديد وتتعاظم معه بحكمة ومسؤولية لما تمثله اللحظة التاريخية من تعبير عن روح المواطنة العالمة .
- وتدعو الأحزاب السياسية للالتزام بميثاق شرف لتخليق الحياة السياسية في اتجاه سد الطريق على المفسدين .
- كما تهيب بكل مكونات النسيج الجمعي وسائكة الإقليم العطاوي الإيجابي مع الدستور الجديد عبر المشاركة في التصويت بكثافة ومسؤولية يوم 1 يوليوز 2011.
- الجمعيات الموقعة :
1. المنظمة المغربية لحقوق الإنسان فرع الناظور
 2. حركة الطفولة الشعبية فرع الناظور
 3. ASTI-آ
 4. CUDE
 5. CODEL
 6. جمعية مبادرة لتنمية الفضاءات الاجتماعية وأشطة الشباب AMDESJ
 7. جمعية الماس الثقافية
 8. جمعية أفاق للتنمية البشرية
 9. الجمعية الإقليمية للتنمية المحلية
 10. منتدى التعزير والبيئة والتنمية

استجابات العديد من الجمعيات النشيطة لمبادرة جمعية شغناس للثقافة والتنمية ASTICUDE لعقد لقاء يوم الجمعة 24 يونيو لتقييم مشروع الدستور الجديد وإمكانية إيجاد صيغة للتعبير عن موقف مشترك يستحضر المضامين الإيجابية في مقاربتة للمنظومة الحقوقية والسياسية التي تركز دولة الحق والمساواة والمناصفة أمام القانون وتشترن عهد جديد لبناء مغرب الحرية والكرامة والحكمة الجيدة بمنظور تنشركي يفتح المجال للمجتمع المدني بمختلف مشاربه واهتماماته للمشاركة في تحقيق التنمية المستدامة كطرف وازن في المجتمع، فضلا عن تجاوب الدستور الجديد مع مطلب ترسيم اللغة الأمازيغية بجانب اللغة العربية. ويعتد ما عبرت كل الجمعيات الحاضرة في هذا اللقاء عن ارتياحها لضمين الدستور الجديد وتجاوب فصوله مع تطلعاته وانتظاراتها (للمساواة- البيئة- ذوي الاحتياجات الخاصة- التنمية البشرية المستدامة-الأمازيغية- حقوق الإنسان (...)) فإنه في تقديره أن أي دستور مهما بلغ من الكمال، فإنه ليس غاية في حد ذاته، وإنما وسيلة لقيم مؤسسات ديموقراطية، تتطلب إصلاحات وتأهلا سياسيا ينهض بهما كل فصلا لتحقيق طموحاتنا الجمعية. ألا وهي النهوض بالتنمية وتوفير أسباب العيش الكريم

حزب الوسط الاجتماعي ينفي مشاركته في توقيع بيان ضد دسرة الأمازيغية

بلغ إلى علمنا، إصدار بعض الأحزاب السياسية لخبر يتعلق بتوقيع بيان حول إنكار دسرة الأمازيغية، وأقدم حزب الوسط الاجتماعي ضمن هذه الأحزاب دون علمه، أو حضوره لهذا الاجتماع. وأن هذا البيان لا يعبر عن موقف الحزب، الذي طالب بترسيم الأمازيغية بمقتضى مذكرته التي دافع عنها أمام اللجنة الاستشارية لتعديل الدستور، ودافع عن موقفه أمام جميع المحطات الإعلامية.

لذلك، ليكن في علم الجميع، تبرؤنا التام من أي بيان يناقض موقف الحزب القار والمتعلق بضرورة ترسيم اللغة الأمازيغية.

* الأمين العام لحسن مديح

الديموقراطية الحققة أولا وأخيرا

* بومصر عبد السلام

أثار مسودة الدستور "الجديد" التي أطلقتها لجنة السيد المنوني في الأيام القليلة الماضية جدلا واسعا في أوساط الديموقراطيين في البلاد بعد الإعلان عنها بشكل رسمي في الخطاب الذي ألقاه العالم المغربي مساء يوم الجمعة الماضي حيث لوحظ أن هناك رغبة غير مسبوقة في الحفاظ على الأوصاف بالبلاد عموما. فما زال العالم المغربي يقرأ الخطاب حتى امتلأت شوارع بعض المدن بالاحتفالات «بالنصوب» «نعم» والقول بالديموقراطية كما هو حتى قبل الإتهام من ثلاثة والإطالة على مضامينه التي لا يمكن بأي حال من الأحوال إلزام بها ومعركة دفاعي تفاصيلها من دون قراءتها مرات عديدة واستلهاهم تفاصيل مبعثها. ولكن اتضح بأن الجماهير التي خرجت إلى الشارع تلك الليلة هم من طاحلة رجال ونساء القاون الدستوري بل يمكن القول بأنهم أكثر فعالية وحكمة من السيد المنوني ولجنته الذين انكبوا على صياغة مسودة الدستور وإخراجها بعد مخاض عسير للغاية. وهذا ما يؤثر بأن جماهير الاحتفال لا وقعت على بعض لافاندة السلطات والعلقات المستفيدة بالبلاد لتفعل ما يظن لها من دون الحاجة إلى الجوء إلى صناديق الاقتراع كما تتعارف عليها الديموقراطيات العريقة في العالم الديموقراطي. واعتقد بأن آلام الماضي القريب ما زالت معلقة بالحدس المغربي وبالممارسة السياسية الحزبية على وجه العموم، لأن جميع الفاعلين الحزبيين والناشطين في العملية السياسية قد باعوا الدستور الجديد وأكادوا أنه دستور عبقري وتاريخي وديموقراطي وشامل وجامع- به تدلواته مباشرة- من دون أخذ الوقت الضروري للفرادة والتعمق وتصحيح ما يمكن تصحيحه. وهذه إشارة قوية تترنن بأن الأحزاب السياسية المغربية التي تشارك في العملية السياسية قد كانت على أتم الاستعداد لـ «نعم» وألف «نعم» للدستور كيف ما كان نوعه وشكله ومضامينه. وهذا في الحقيقة هو الاستثناء المغربي الحقيقي الذي يعكس إيمان الديموقراطيين الحقيقيين بمهولة اللعبة السياسية بالبلاد. وهذا ما يستحق في الانتخابات المقبلة، حيث ستضخ معالم إعادة انتخاب القضية على شكل انتخابات 2007 تماما لأن استياء المواطنين لم يعد متحيا الآن، ولأن الشعب أصبح منهكا من شدة الكذب وقذفان الثقة في الخطابات السياسية الخشبية التي تلوهاها السياسيين الذين سلمتهم الجميع إلى الممارسة السياسية الحققة، تعتد بشكل قوي بالاختلاف والتعدد في المواقف والآراء ووجهات النظر لأن هذه المبادئ هي الشروط التي تبني عليها الممارسة الديموقراطية أساسا. ولا يمكن بأي حال من الأحوال التفرغ علينا لن ذلك لن يؤسس إلا ممارسة مسهولة للديموقراطية. لكن التشويه الذي يكبح الحريات ويغفل عملية الإصلاح التي ينادي بها جميع الفاعلين السياسيين وكافة مكونات المجتمع المدني. وعلى هذا الأساس تحكم على العملية الإصلاحية التي تقودها السلطات في الظرف الراهن بعدم استكمالها الشروط الضرورية الكفيلة باجتياز المرحلة الراهنة والخار الخسائر... إن التصرفات غير الحضارية والمخالفة للقانون التي شاهدناها في هذه الأيام والتي كان ضحيتها أصحاب الرأي الآخر والمخالف للروح الحزبي من مناضلي حركة 20 فبراير المغربية، تتم على نية مبيتة لرفض عملية الإصلاح المنشود برمتها، كما تعطي انطباعا فاضحا بأن الأبحاث التي تعزفها السلطة وترقص على نغماتها الأحزاب والموالين باسم التغيير والديموقراطية، ليس ناعما من رغبة حقيقية في تجاوز الأزمة الحاصلة، ولكنه ردة فعل إقبار أصوات الحرية. وهذا لن يؤدي إلا إلى مزيد من تعميق

عدم الثقة في السلطة والأحزاب السياسية وفي جميع من يدور في فكهم من قريب أو من بعيد... ولا فمأذا يعني أن تقص السلطات الأمنية الطرف عن مجموعة من المواطنين الذين يقومون بأفعال إجرامية من قبل السب والقتل (مصحوبة بالنشيد الوطني والهتاف بحياة الملك) والضرب ومحاولة نزع سراويل المناضلات في الشارع العام؟ ليس ما يقع مهزلة ووصمة عار في جبين السلطة وضربا من ضرب النفاق السياسي؟ لماذا لم يلق القبض على الجناة؟ وما يثير الاستغراب والمهشة أن يتظاهر هؤلاء الجناة بأن ما يقومون به من صميم «العمل الوطني»، وهذا ما زكته السلطات الأمنية فعلا وعلا. فمتى كان سب وشتم المخالفين في الرأي والتوجه فعلا وطنيا؟ اليس هذا هو الإرهاب بعينه؟ كيف سمحت السلطات الأمنية لنفسها بعدم معاقبة المخالفين للقانون، وهي التي هشتت رؤوس المتظاهرين السلميين في التظاهرات الأخيرة المنظمة من طرف حركة 20 فبراير تحت ذريعة «مخالفة القانون» الجارية بها العمل؟ هذا استثناء فاضح في تطبيق القانون، ولا يجوز لدولة تحترق نفسها أن تسمح بالمهشة المحابية في تطبيق القوانين في حق الجناة والخطئين الموالين لقراراتها السياسية. ينبغي على السلطات المسؤولة أن تعي بأن ما يقع في البلاد في الظرف الراهن من حراك سياسي واجتماعي ليس سكتة أبدا. لقد بات من الضروري أن تتعامل مع المواطنين المغاربة بشئ أصنافهم وتوجهاتهم السياسية على النهج الديموقراطي السليم، ولا فإن مجرد القيام بمغازلة الفرقاء السياسيين في الوثيقة الدستورية وسلخ الجلود على أرض الواقع لن يكون إلا معاملة للمزيد من التآزم وإعادة إنتاج بوادر الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. فلنكن الديموقراطية الحقيقية كما تتعارف عليها الدول الأكثر علا وتقدما النموذج الأمسي للحدو واستقلالهم. على الصد يجب الإقرار بعدم تعميق النهج الديموقراطي السليم بالبلاد رغم الدعايات المستمرة إلى ضرورة تفعيل الأسس السليمة للديموقراطية في مرحلة أخرى يتم خلالها القطع النهائي مع التصرفات اللاديموقراطية للسلطات والأحزاب الموالية والحاكمة. وأول مظاهر هذا العوجاج هو تسخير كافة الإمكانيات التي تمتلكها الدولة والأحزاب الموالية من أجل إفساد المواطنين بالنصوت لصالح الاختيار الفوقي لمعيار الدستور الحالي. وهذا يمكن أن يغير موشرا قويا على عدم توفر أقل نسبة من النزاهة والمصداقية، بل هذه الإمكانيات خاصة منها الإعلام العمومي السعوي المصري هو ملك لدافعي الضارب ولهم كامل الحقوقي ووجه التعبير عن رأيهم من خلاله. ومن هذا المنطلق تسجل الأضرار التامة للمنظمات والحركات وبعض الأحزاب الذين لهم رأي آخر مخالف لأراي السلطات والأحزاب الموالية، ويمكن الحق الكامل في الدفاع عن رأيهم في موضوع مسودة الدستور التي يرفضون التصويت لصالحها ومنهم من يقاطع عملية التصويت برمتها. ليس من حقهم الدفاع عن أطروحاتهم في الباب تماما كمنظراتهم، النعمون، الذين يحتكرون هذا الحق بشكل غير عادل؟ إن الديموقراطية التي ننشدها تقضي بدخول الممارك السياسية بنفس العقد والذخائر، والا فالعركة تكون غير متكافئة بآراء، وتستعبد إلى المعسكر المستفيد لوحد من الاستثناء التي يرفض فيها أنها ملك للجميع بدون استثناء. ولا كانت أوضاع المنافعة من قرار السلطات مؤمنة بالديموقراطية لكأن السباق إلى الدفاع أولا عن حقوق الآخرين في ولوج وسائل الإعلام العمومية للدفاع عما يؤمنون به، قبل الانتقال إلى المرحلة المقبلة.

هل سِيركب على الأمازيغ قرنا آخر؟

الدستور، الهوية، اللغة....

لقد جاء الدستور الجديد، للأسف، مخالفا لانتظاراتنا وطموحاتنا في أن يكون مبنيا على قيم التعايش والتسامح والمساواة، وأحقر صانعوه أن يصفقوا، نحن معشر الأمازيغ، مواطنين أقل مواطنة وإنسانية. فأسسوا لبدلية قرن جديد من استعبادنا واستعبادنا... الهوية الأمازيغية بعيدا عن مسألة ديموقراطية الدستور في شكله ومضمونه المحسوم في بطلانها، تعتبر مسألة الهوية في الدستور العربي الجديد ضربة قاضية لآمالنا في أن تعيش في وطن نحس به لنا وبنا له. فبدل أن ينص على أن المغرب دولة إسلامية أمازيغية، تم إقصاء الأمازيغية، فاعتبرت مكونا، بل مكونا منضمها في الهوية المغربية... لقد قرروا أن هويتنا الأمازيغية مجرد مكون وقد انصهر... أن ما لا يقل خطورة عن هذا، والذي يدل على ذكاء أعداء حقنا في الوجود، هو تسمية المكون الأول للهوية بـ «العربية-الإسلامية» مع وضع عارضة بينهما، أي أن المكون العربي لا يمكن فصله عن الإسلام والإسلام لا يمكن أن يكون منضمها وهو، حسب الدستور، يتنوع الصادرة الهوية... إن هذا الربط بين العروبة والإسلام، على طريقة أرسلان وجمال عبد الناصر، كنا ضحيته دمة ما يقارب القرن، وكان له آثار قاتلة على هويتنا وإنسانيتنا وثقافتنا ولغتنا وحتى الإسلام نفسه لم يسلم من شره... لقد أدرك الهوييون أن هذا الربط إنما هو سلاح فتاك فأبوا إلا أن يحافظوا عليه بل أن يدسروه، ولو بطريقة ملتوية، وبهذا يجعلوه ملزما للأمازيغ سيؤا الحظ عكس إخوانهم القرن، وكان له الفرس والأتراك والبكستانيون والإنونسيون وغيرهم... إضافة لهذا، ولأنهم أذكيا و يدركون أن الأمازيغ ليسوا أغبياء، فقد زخرفوا الدستور بما أعثروه مكونات وروافد، وكان الصحراويون والأندلسيون واليهود ليسوا أمازيغا ولا عربا، وكان الأمازيغ ليسوا أفارقة... إن على الأمازيغ أن يعرفوا أن هذه الزخرفة وهذا الخلط بين الثقافات المتنوعة في إطار الهوية الإسلامية الأمازيغية لشمال إفريقيا مع ما يسمى بروافد ومكونات و... وإن كانت صحيحة لغويا، فهي لا يعر عن حبيهم للتعدد والتنوع بل هي مجرد سلاح في وجه المناضلين الأمازيغ ومن أجل محاصرة الأمازيغية. لقد تحدث الآن أمازيغي أو ديموقراطي عن الهوية الأمازيغية سيدج نفسه مضاعفا من كل جانب، فبدل أن يواجه باسم العروبة، يستمعون من ذا إفريقيا، عبرية، صوابا... إنها شيء مما ورثوه عن لويطي، فقد ألهاهم في محاربة الأمازيغية وإخوانهم الأمازيغ بينما كانت الفرنسية تستفيد... إن هذا السلاح الجديد والمدمر لا يقل خطورة عن سلاح مجلة العروبة بالإسلام... والخاصة، في مسألة الهوية، أن المغرب ليس دولة إسلامية أمازيغية حسب الدستور، بل هو دولة إسلامية عربية، وما التأكيد والإلتزام الدستوري على تعميق أواصر الإلتزام وليس الأخوة أو الجوار- للأمة العربية إلا دليل على ذلك. فبعد أن صهروا الهوية الأمازيغية في الهوية الإسلامية العربية، هاهم يصيرون الأمازيغ في الأمة العربية، معتقدين أن حذف كلمة «العربي» من المغرب العربي الكبير قد يغرينا في بيع كرامتنا... اللغة الأمازيغية تؤكد المملكة المغربية و تلتزم في دستورها الجديد بحظر و مكافحة كل أشكال التمييز بسبب الجنس أو اللون أو

المعتقد أو الثقافة أو الإلتزام الاجتماعي أو الجهوي أو اللغة أو الإعاقة أو أي وضع شخصي مهما كان، إلا أن هذا الدستور نفسه يمارس التمييز بسبب الجنس، واللغة، فحسب الفصل 43 لا يحق للأثني أن تتولى العرش فقط لأنها أنثى، فكان بالأحرى بمن وضع الدستور، على أن يخير المرأة أن الأمر يتعلق بإمارة المؤمنين التي لا يمكن أن يكون على رأسها إلا ذكر «حسب الإسلام» وليس خوفا على السلالة العلوية التي لا تستمر إلا عبر الرجل وبهذا تكون قد أسفنا إحدى الويلات التمييزية ضدها... أما في مسألة اللغة فيقول الدستور: تظل العربية اللغة الرسمية للدولة، وتعمل الدولة على حمايتها وتطويرها وتنمية استعمالها. تعد الأمازيغية أيضا لغة رسمية للدولة، باعتبارها رصيدا مشتركا لجميع المغاربة، بدون استثناء... إنها لغة التمييز، بغض النظر عن كون الترميم مكتسبة أو لا فالدولة تلتزم فقط بحماية وتطوير وتنمية استعمال اللغة العربية فقط، دون الأمازيغية. فالعربية الرسمية في أكثر من 22 دولة وفي منظمات دولية، نشرت ونشرت بها آلاف الكتب والتقارير سنويا و تصرف عليها المليار في الخليج وسوريا ومصر وحاضرة بالقوة في الإعلام، وهذا يسعدنا، بحاجة لحماية تطوير وتنمية استعمال من طرف الدولة المغربية وإبراز الأمازيغ القابعين في الفقر، بينما الأمازيغية مهددة بالانقراض ليست بحاجة لذلك بل بحاجة لقانون تنظيمي يصعنه من حاربها أكثر من نصف قرن، اللهم أن هذا منكر، اللهم أن هذا منكر... إن للمأساة لا تتوقف فلا فكلمة " أيضا " وعبارة " باعتبارها رصيدا مشتركا لجميع المغاربة، بدون استثناء، هو استصغار للأمازيغية وإهانة لأهلها. فكان الأمازيغ بمن احتفلوا بتصايرهم على الأمازيغ، لو كانوا يخلجون أن ينصوا في دستورها ما يلي: " الأمازيغية و العربية هما اللغتين الرسميتين للدولة، وتعمل الدولة على حمايتهما وتطويرهما وتنمية استعمالهما، باعتبارهما رصيدا مشتركا لجميع المغاربة، بدون استثناء " الجزء المتعلق بالقانون التنظيمي، فإن الأمر يتعلق برمي أم لرسمية في قمامة التفاتيات، فهل من حارب الأمازيغية لنصف قرن ولم ينع ثلثاته أشهر فقط لكي لا ترسم يمكن أن نرجو منه خيرا؟ باعتبار أن البرلمان حرام على الأمازيغ فأحزابهم عرقية و جهوية ولغوية (سبحان الله) والفصل السابع من الدستور العربي الجديد يسندهم (ن) من ذلك، و هنا لا يمكن الإعتداد على الأحزاب التي تبنت الترميم لأنه لا شأن لدى معظمهم طموحات في الحكمة الجديدة، وأن وقوفهم مع الترميم لا يعني، بالضرورة، إيمانا عميقا «بالله الأمازيغية ... والخاصة، أن من لا يطبق عليهم الفصل 7 من الدستور العربي الجديد هم من سقروا مراح، وما أدراك ما مراح، تفعيل الطابع الرسمي " التناوي " للأمازيغية، على كل كفيات، وما أدراك ما كفيات، دمجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية،... ذات ال أولوية... المجبوة...والحديث عن الريف مأساة... سيأتي وقته ومن يقول كذلك بضرورة التدرج في ترسيم الأمازيغية إلى الأحرار ويكملوا رسالتهم الإنسانية... ما أنا فلا... بدون " مصطفي ملو

* عبد الاله بالبدان طالب باحث

صدح أكاذيبي أو أكذوبة 60 لهجة أمازيغية

السوسو-ثقافية، أم أنها مجرد هوسات وأباطيل تهدل لخدمة أجندتهم الإقصائية العنصرية التابعة من عقدة خطيرة اتجاه كل ما هو أمازيغي، إلى اتجاه لوهمته وهويته، وأ لنقل عقدة احتقار الذات؟ بالرجوع إلى الواقع المغربي، فإظن أنه لا يوجد عقل سوي يصيقل إحصائيات هؤلاء، فلو تحولنا في المغرب من أقصى شماله إلى أقصى جنوبه ومن أقصى شرقه إلى أقصى غربه، سنكتشف مدى زيف ما يقدمه هؤلاء من أعداد، وسندج بأن الفرق شاسع جدا بين ما يقدمونه وبين ما هو موجود في الواقع، وأن إحصائياتهم ناعمة من خسة فكرية وغياب أي وأز يعينهم عن احتراق الكذب، هؤلاء التعريبيين أطالما احتجوا في رفضهم لترسيم الأمازيغية بانقسام الأمازيغية إلى ثلاثة لهجات، وإنما يوقع أحد منهم يظهر اليوم ليضرب العدد 20 لتصبح 60 لكن يبدو أن هؤلاء، ونتيجة «الغتهم الوطنية»، قد أحصوا هذه المرة تحت «لهجات» «الطوائف والطبقات المغربية»، وهو لا قاموا بذلك، فلا اعتقد أن العدد سيصل إلى 60، بل طالبعنا على الإحصائيات الصحيحة، والتي تحظى بالمصداقية، لأنها مقدمة من طرف المنظمات العالمة التي الهمة التي لا تطرحها أية إيديولوجية عنصرية، نجد أن عدد لغات العالم لا يتجاوز 6000 لغة، يعني عملية حسابية بسيطة لو سلمنا بصحة الإحصائيات الكاذبة التي يوردتها أعداد الأمازيغية، التي قالوا عنها إنها تقسم إلى 60 أو 68 لهجة، سنجد أن عدد لغات العالم هو 13600، وإنما كان المغرب ذو 30 مليون نسمة بقر-حسب إحصائيات التعريبيين- عن 68 لهجة أمازيغية، بالإضافة إلى الدارجة المغربية، فكيف سيكون عدد لهجات الصين ذو الأكثر من مليار نسمة، والهند؟

* إحصائيات كاذبة. بعد أن استغل أعداء الأمازيغية جميع إمكانياتهم واستعملوا مختلف الوسائل للتشويش على ترسيمها، وبعد أن وظفوا أساليب مختلفة في سبيل ذلك: من الإتهام إلى التخوين والكذب، وتبجيس فضائل الحركة الأمازيغية، حيث يتم ذلك في إطار حملة شعواء، يتبادلون فيها الهام ويتقاسمون الأدوار فيما بينهم، بما قد هنا، بما يظهر من جديد بأسلوب قديم يقوم على إحصائيات كاذبة، بل وخيالية، فقد طلع علينا صنف آخر من أعداء الأمازيغية، ممن بقوا قابعين في جصورهم حتى يحين دورهم لتوجيه سهامهم للأمازيغية، خرج هؤلاء في ثوب أحزاب غير معروفة ولا تحظى بأدنى شعبية، يقدموا لنا إحصائيات مضحكة ومستفزة، من قبيل أن الأمازيغية تنقسم إلى أكثر من 60 لهجة، بل إن أحدهم وهو محمد زيان، أورد في برنامج حوار أن لهجات الأمازيغية يبلغ عددها بالمغرب 68 لهجة. لقد كان على هؤلاء قبل تقديم إحصائيات حول الأمازيغية، أن يفيدوا الناس في الإحصائيات المتعلقة بأحزابهم، كان يقدموا لهم دعايتهم في البرلمان، وبعد المحاسن البليدة والقروية التي يسرونها، على إحصائياتهم تكتسي نوعا من المصداقية، ومكما هو معلوم فإن أي إحصاء أو معلومة إحصائية يجب أن يذكر مصدرها، وتاريخ القيام به ونتيجته (أي الإحصاء)، وهذا ما لم يفعله هؤلاء «التعريبيين الجدد»، الذين تولوا دور السياسيين للضرب في مطلب ترسيم الأمازيغية، بعد أن اتفق من سببهم أحدهم بالأكاديميين من دورهم، وقيلهم كان من يسومهم باللقباءهم ممن أفتوا بأن ترسيم الأمازيغية فتنه والفتنة كما هو معلوم أشد من القتل، وذلك في تبادل لآلار من طرف التعريبيين بمختلف تسمياتهم، كآني بعضهم يقول لبعض، «انظروا حتى نعلمكم ثم قوموا بتسديد بوابكم»، بالعودة إلى هؤلاء «التعريبيين السياسيين»، فيقول لنا أن نسال عن مصدر إحصائيتهم: هل هي نتيجة بحث ميدانية واستمارات واستطلاعات، كما تقتضي طبيعة هذه الأبحاث

في القول بالتدرج في ترسيم الأمازيغية. سعيهم لبرج مزيد من الوقت لاستكمال مخططهم الرامي إلى إقبار الأمازيغية، والذي طالما حاولوا وحلماو به، يحاول التعريبيون بأسلوب مراوغ وماكر كما هي عادتهم، عرلة ترسيم الأمازيغية، وذلك تحت مبرر أن ذلك يجب أن يتم بالتدرج، «ربما تهازل الأمازيغية، كآنا تصد تحريم الخمر، فسندجس في سبيل أن سمعت أن ترسيم لغة ما كان بالتدرج، والواقع أن هؤلاء لا يبهمن أن الأمازيغية، إنما هدفهم كما قلنا هو التماطل والتسويق، والنتيجة النهائية معروفة، لأنهم بعد ذلك سيقولون: لقد عملنا جهدا إيمانيا على تأهيل الأمازيغية، لكنها مستعصية على التأهيل... ومن ثمة ينبغي التراجع حتى عن ترسيمها، لأنه كان قرارا خاطئا في غير محله. إن الإشكال الخطير هنا: أن هناك من النشطاء الأمازيغية من يقول كذلك بضرورة التدرج في ترسيم الأمازيغية إما بحسن نية، وإما إرضاء للتعريبيين، حتى لا يوصفوا بالعنصريين من المعصين: في حين أن دعاة التعريب الشامل هم أكثر العنصريين في الإقصائين، فمن الغريب حقا أن يقول بعض هؤلاء النشطاء الأمازيغية، بأن ترسيم الأمازيغية لا يعني ترسيمها في الإرادات ومؤسسات الدولة، واستعمالها في كتابة المراسلات والوثائق... وهذا أسوأ ما الفأنة من هذا الترميم: أن لا يكن بغاية استعمال الأمازيغية وإدخالها على كل الإرادات والمؤسسات حالا ودون انتظار... من المانع- مثلا- من أن تكتب بطاقة التعريف الوطنية بالأمازيغية وبالعربية، وشهادة السككي، وعقود الإيداع ودفاتر الحياة المدنية؟ هل سنقتي ننظف 50 أخرى لنطالب بترسيم الأمازيغية في الإرادات والوثائق والمراسلات، تحت مبرر أنها ليست مهذبة مثلا فهل يصعب مثلا ترجمة بعض المعلومات الواردة في بعض الوثائق إلى الأمازيغية؟ شخصيا اعتقد أن ذلك أسهل ما يكون، كما اعتقد أن الأمازيغ لا تعد تحتمل مزيدا من التماطل والتسويق، لأن التعريبيين في حملتهم ضدها يلبعون كل أوارقهم.

تقع منطقة الريف، والتي تقع بالشمال الشرقي من المغرب، بمجموعة من المبدعات والمتقنات الأمازيغيات اللواتي ساهمن بشكل من الأشكال في إثراء الساحة الثقافية المحلية على جميع المستويات والأصعدة. وقد استطاعت هذه المتقنات أن يفرضن أنفسهن ثقافيا بكتاباتهن الشعرية والسردية والإعلامية، وأن يحققن حضورهن المتميز مسرحيا وسينمائيا وتشكيليا. ولكن مازال حضور المرأة في مجال الثقافة الأمازيغية ضئيلا جدا، وذلك بالمقارنة مع حضور شريكها الرجل المثقف والمبدع، وذلك راجع لأسباب ذاتية وموضوعية. إذ، من هن تلك المتقنات والمبدعات الأمازيغيات اللواتي كن وراء تشييد الحركة الثقافية والإبداعية بمنطقة الريف؟ هذا ما سوف نتجيب عنه هذه الورقة التوثيقية.

المتقنات والمبدعات الأمازيغيات بمنطقة الريف

الخارجية للغلاف على جبال الريف الشامخة بتضاريسها الوعرة، وقممها الشامخة. علاوة على ذلك، تعد عائشة بوسنيينا - على حد علمي- المبدعة الأمازيغية الأولى التي أصدرت في الريف كتابا في الحكايات والأحاجي تحت عنوان «تيحوجا ناريف/ الحكايات الريفية»، وذلك في بداية الألفية الثالثة. وقد طبع الكتاب في مطبعة بن عزوز بالناظور في سبعة عشر (17) صفحة من الحجم الطويل. هذا، ويضم كتابها السريدي الإبداعي أربع حكايات طويلة، وهي: «لفيل «آكتونفون»، و«شغرات ثاريفاشت»، و«عاشكا عومجار»، و«قرود ذي رغابات»، و«معنان». أما تقديم الكتاب فقد وضعه الناقد الأمازيغي جميل حمداوي.

وقد نهلت القصاصة مواضيعها الحكائية من معين الأدب الرمزي، وذلك عندما وظفت الكائنات الحيوانية رموزا بشرية وإنسانية، بغية الحديث عن مواضيع معاصرة على غرار ابن المقفع في كتاب: «كليلة ودمنة»، والكاتب الفرنسي لافونتين في حكاياته الخرافية، «les fables». وتجتلي هذه الرمزية في قصتها الطفولية «عاشكا عومجار/عاشكا المجلال»، بله عن تناولها لمواضيع اجتماعية ووطنية وإنسانية، كما يبدو ذلك واضحا في قصة، «معنان» الطويلة. وبهذا، تكون مجموعة عائشة بوسنيينا متنوعة وغنية من حيث المضامين والأشكال، وقد استفادت تقنيا من طرائق السرد الكلاسيكي والحديث، وكذلك من مقومات أدب الأطفال.

ومن المعروف أيضا أن عائشة بوسنيينا شاعرة الدفء العائلي والحنان الإنساني والحب الطفولي، توظف عاطفتها الجياشة النبيلة في مجموعتها القصصية لتنشئ السلام والهدوء والفضيلة والقيم العليا، حيث توجه إلى الأطفال رسالة نبيلة من سماتها الحنان والعطف والرفقة، وتنصحهم بضرورة الحفاظ على البيئة، مع توجيه رسالة أخرى إلى الكبار لتعقل القيم السامية، ونبد الطمع والأنانية والحد والكفر الكريمة. وبهذا، تكون عائشة بوسنيينا أول مبدعة كتبت القصص، وتنشرها في مجموعة مستقلة، وذلك بعد مجموعة ديوانها التي نشرها في هوندنة سنة 1996م تحت عنوان، «ثيغادجاس/ الخطاطيف». وبهذا، تحظى عائشة بوسنيينا بالريادة والسبق في مجال النشر الحكائي في منطقة الريف (عبيس) هذا، وقد أصدرت سيرة بنت جبال الريف (عبيس) ن بوزوران ناريف سنة 2001م روايتها الأولى تحت عنوان: «تاسريت ن عوزرو/ عروسه الحجر»، وذلك عن مطبعة مؤسسة النخلة بوجدة في 307 صفحة من الحجم الطويل. وبهذا، تكون هذه الرواية أكبر نص سريدي رواي أمازيغي يرضي من حيث الحجم. وقد تذبذبت الرواية بمجموع أموال فرنسي عربي، كما أنها مكتوبة بالخط اللاتيني.

* جميل حمداوي
يتبع

2010م. ويقع الديوان في ثمانين (80) صفحة من الحجم المتوسط، ويحوي الديوان كذلك ثلاثين (30) قصيدة شعرية. وقد تبذل الديوان بمقدمة جميل حمداوي تحت عنوان: «قراءة في الشعر الأمازيغي لدى إلهام أمجاهد»، وتقع المقدمة في إحدى وثلاثين (31) صفحة. ومن المعلوم أن الديوان قد استخدم الخط العربي أداة للكتابة.

* عائشة كوردي: ولدت عائشة كوردي بأفليم الناظور، وهي شاعرة أمازيغية عصبامية، تكتب قصائدها الشعرية عن الحياة اليومية بمنطقة الريف. وتنظم قصائد شعرية ريفية في التغني بالذات والشباب، ومعانقة القضايا المحلية والجهوية والوطنية والقومية كقضية فلسطين مثلا. وقد صدر لهذه الشاعرة الأمازيغية العصبامية ديوانها الشعري الأول تحت عنوان: «إزنان ن تودارت/ أشعار الحياة». ويقع الديوان في تسع (99) صفحة من الحجم المتوسط. كما يحوي ثلثا وعشرين (23) قصيدة شعرية مكتوبة بالخط اللاتيني وتفتيح. ويعد الديوان من منشورات مطابع الأنوار المغربية بوجدة لسنة 2009م. وقد سهر على كتابة الديوان وطبعه كل من الدكتور حسن بنعقبة، والحسين فرهاد، ونجيب علالي. وإضافة إلى كل هذا، فهناك شواهد أخريات كثرت بمنطقة الريف لم يصدرن بعد ديوانهن الشعري الأمازيغي، مثل: نزهة الزروالي، ولويزا بوستاش، وحبيبة الخلفي، وحياة بوترفاس...

2- مبدعات في مجال السرديات: بعد تجربة الشعر والكتابة الصحفية، تنتقل مایسة رشيدة المراقى إلى كتابة القصص القصيرة (تيففاس)، وذلك بإصدار مجموعتها المعنونة بـ «عيزرمان تادجست/ صفائات الظلام»، ضمن منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بالرباط سنة 2006م، وتحوي هذه المجموعة ثلاث عشرة (13) قصة قصيرة. هذا، وتحمل اللوحة الخارجية للغلاف أجواء رومانسية، بل على ذلك أيقون المرأة الريفية، وذلك بزينة الحضاري الموروث، والبحر الأزرق الصافي الذي يحيل على الانتفاخ، والعلاقة الحميمة التي توجد بين الإنسان الأمازيغي الريفي والبحر الذي يحيط به. هذا، وقد ألقت القاصة عائشة بوسنيينا مجموعتها القصصية، فيقضيها ناريف عينو/ قصص قصيرة من الريف»، وذلك في بداية سنوات الألفية الثالثة، والصادرة عن مطبعة بن عزوز بالناظور، وقد أشرف جميل حمداوي على طبعها والتقديم لها. وتضم مجموعتنا ثلاث قصص طويلة في خمس عشرة (15) صفحة من الحجم المتوسط من مقاس (14.5سم في 20.5 سم).

ومن القصص التي وردت في هذه المجموعة نذكر: محند أكواش، وقصة جابر ثنائين يعيشوران، وقصة ثامرا عيريران. أما الخط الذي اعتمد في هذه المجموعة فهو الخط العربي، في حين تحيل الصورة

نحتت الشاعرة المبدعة في ذلك أميا نجاح بأسلوبها الشعري المنغم، ولغتها ألوحية المعبرة، وقواصلها الموسقة بشكل جيد.

* مایسة رشيدة المراقى: ولدت مایسة رشيدة المراقى بآبن الطيب بالناظور، وهي شاعرة وصحافية عصبامية، تكتب مقالاتها في جرائد أمازيغية، كجريدة «تويزا»، وجريدة «العالم الأمازيغي»، وجريدة «الريف»... ولها حكايات وقصص قصيرة منشورة في صحف مغربية، ك«تويزا»، و«العالم الأمازيغي»، و«الريف»، وجريدة «إيزوران» الجزائرية، ومجلة «أزول»... ونذكر من دواوينها الشعرية ديوان: «إيكويكي تورجيت عينو/ أعطيني حلمي». وقد صدر هذا الديوان الشعري الريفي عن مطبعة أعكي بميضار بالناظور سنة 2000م، ويقع الديوان في أربع وخمسين (54) صفحة من الحجم المتوسط، ويحوي اثنتين وثلاثين (32) قصيدة شعرية مكتوبة بالخط اللاتيني من قبل الدكتور حسن بنعقبة. وقد تولى أحمد الزباني كتابة المقدمة، بينما قام كل من أحمد عبد الخالقي ولطفة بتشكيل هذا العمل الشعري على مستوى الغلاف الخارجي. كما ألقت الشاعرة ديوانا شعريا آخر تحت عنوان: «أصهينين إيزوران/ صهيل الجنور». ويعد هذا الديوان المجموعة الشعرية الثانية للشاعرة، وقد صدر هذا العمل عن مطبعة تريفية بركان سنة 2004م، ويقع في مائة وإحدى وأربعين (141) صفحة من الحجم الصغير تقريبا، ويحتوي الديوان على إحدى وخمسين (51) قصيدة شعرية مكتوبة بالخط اللاتيني. وقد قام حفيظ أنزاك بكتابة المقدمة التصديرية، بينما اختص حفيظ الخضري برسم اللوحة التشكيلية.

هذا، وقد صدر مایسة رشيدة المراقى الديوان الشعري الثالث في شكل مختارات شعرية بعنوان: «عيزران/ أشعار وأشعار»، وذلك عن مطبعة الجسور بوجدة سنة 2009م، تاريخ الطبعة الأولى. ويضم الديوان سبعة وتسعين (97) صفحة من الحجم المتوسط، وقد كتب بالخط اللاتيني، وتولى نجيم دار الكيداني تشكيل الغلاف الخارجي وتزيينه. ويقسم هذا الديوان الشعري إلى مجموعات شعرية في النحو التالي: أشعار الحب والعشق؛ أشعار العرس والزفاف؛ أشعار الهجاء والتمجيد؛ أشعار الإسلام؛ أشعار الشاعر؛ أشعار وأشعار. هذا، وقد اعتمدت الشاعرة في جمعها على مجموعة من النساء المسنات الحافظات للشعر الأمازيغي الأصل.

* إلهام أمجاهد: ولدت إلهام أمجاهد بمدينة الناظور، وهي شاعرة أمازيغية عصبامية، تعنى كثيرا بشعر الذات، ورصد هموم الإنسان، وتصوير مآزج الواقع. وقد صدر للشاعرة ديوان شعري أمازيغي بعنوان: «عبروج/ أزمان/ انقضى الزمان»، وذلك عن شركة مطابع الأنوار المغربية بوجدة، وكانت طبعته الأولى سنة

1- مبدعات في مجال الشعر: ثمة مجموعة من المبدعات اللواتي يكتبن الشعر الأمازيغي الريفي، بيد أن ما يهمننا في هذا السياق الشواهد اللواتي أصدرن ديوانهن الشعري، وهن:

* فاطمة الورياشي: من المعروف أن فاطمة الورياشي من مواليد فرخانة بالناظور، وهي أخت الدكتور مرزوق الورياشي أستاذ السوسولوجيا بجامعة محمد بن عبد الله بفاس. تحملت مسؤولية أسرته منذ الصغر. بدأت ممارسة الشعر منذ ظهور جمعية الانطلاقة الثقافية بالناظور. وقد شاركت في عدة مهرجانات أمازيغية إقليمية وجهوية ودولية. وقد كانت شاعرة بالفطرة، مولعة بالشعر العربي، وخاصة شعر نزار القباني. واهتمت كذلك بالشرح الأمازيغي، وتقنيات الإخراج الدرامي والسينمائي. وقد تم تكريمها سنة 2005م بالناظور، وذلك من قبل المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بتسليم مع جميعه لباس. ومن أهم دواوينها الشعرية ديوان: «عيسرمداي واور/ علمني الكلام»، وقد صدر هذا الديوان عن مطبعة الرسالة سنة 1998م، ويقع في ثمان وأربعين (48) صفحة من الحجم المتوسط، ويحوي عشرين (20) قصيدة شعرية مكتوبة بالخط اللاتيني من قبل الدكتور حسن بنعقبة. بينما قام عبد سلام خلفي بكتابة مقدمته الاستهلالية: أما الفنان التشكيلي أحمد عبد الخالقي، فقد قام بإنتاج لوحة الغلاف الخارجي الأمازيغي.

* عائشة بوسنيينا: ولدت عائشة بوسنيينا بأفليم الناظور، وهي ريفية الأصل من تسمان. نشأت في أسرة محافظة كريمة وشهمة ومضايقة، وهي امرأة عصبامية كونت نفسها بتففسها. وقد أصدرت أعمالا قصصية وحكايات وأشعارا أمازيغية الريف. وشاركت في مهرجانات شعرية عديدة، وتسابقت في برامج إذاعية متنوعة، وكتبت أيضا للكتاب كما كتبت للصحف. وتعيش الشاعرة الآن ببنى أنصار قرب مدينة ملييلة المحتلة. ومن دواوينها الشعرية ديوان: «عاذ أخفي نارزود/ سبتحت عني فيما بعد...». وقد صدر هذا الديوان عن مطبعة بن عزوز بالناظور سنة 1998م، وهو من الطبع المتوسط، مكتوب بالخط العربي، وقد تولى الطابع تصميمه من الناحية الخارجية والتشكيلية، كما قام جميل حمداوي بكتابة مقدمة النقدية التصديرية. ويقع الديوان في تسع وعشرين (29) صفحة، ويضم أربع عشرة (14) قصيدة شعرية. وقد أبدعت الشاعرة ديوانا ثانيا تحت عنوان: «عيزراني/ أذكرني». وقد صدر هذا الديوان الشعري في طبعته الأولى سنة 2009م، وذلك عن مطبعة الجسور بوجدة في سبعين (70) صفحة من الحجم المتوسط. ويضم الديوان إحدى وعشرين (21) قصيدة شعرية، وقد كتب بالخط العربي، وقدم جميل حمداوي الديوان بدراسة تحت عنوان: «عائشة بوسنيينا شاعرة التحدي والصمود في الشعر الأمازيغي بمنطقة الريف». ومن المعلوم أن عائشة بوسنيينا أول شاعرة تكتب للطفل الأمازيغي بمنطقة الريف من خلال ديوانها الشعري: «تشرين ذي مازيانان/ نحن أطفال صغار»، مستخدمة في ذلك لغة شاعرية معبرة وموحية. وقد

الفاعلة الجمعوية والمستثمرة زينب حمود في درشة مع العالم الأمازيغي :

نحتاج الى الإنفتاح على الآخر... وعلى ذوي العقليات التقليدية أن يغيروا من طريقة تعاملهم مع أبناء هذا الوطن



بلده و ندعمه لأن سد الأبواب وعدم اعطاء الأهمية لهم سيؤثر على سير بلدنا ونحن لا نملك إلا أرضنا وتاريخنا وعلى ذوي العقليات التقليدية أن يغيروا من طريقة تعاملهم مع أبناء هذا الوطن.

التاريخية التي ادت الى هذا وإلى ما هو عليه المغرب اليوم. كما أفكر حاليا بتنظيم مهرجان أمازيغي بسوسنرا لأن في علاقات وشراكات مع عدة جمعيات هناك لأننا نحتاج الى الإنفتاح على الآخر. * كيف نتخيل في الحراك والتعبير الحاصل اليوم في عدة دول وتأثيره على المغرب والساحة كهيئة بالبيان؟ * أكد أن هناك تأثير و هو مفيد للديمقراطيات الناشئة فحنى الدول التي نراها اليوم في ركع الدول المتقدمة جدا مرت من هذه التجارب، في الجانب السياسي هناك مشكل ربط الدول الإسلامية بالإرهاب لكن في المغرب بالرغم من ذلك هناك رؤيا أخرى حنى للأجانب فأقول أن كل بعد تفجر أركانه في مراكش استقبلت في نفس الأسبوع 140 فرد من جنسيات مختلفة ومن أجل عمل تطوعي خيري، وهذا الأمر تغيير الكثير في ذهنية الأجانب خاصة حين يحتكون بالمجتمع المغربي و يستقبلونه ويتبين لهم عكس ما يوج في مخيلتهم. لنقل أننا نحتاج الى الإنفتاح وأخذ العبر حتى لا نسقط في التناقضات.

* كلمة أخيرة؟ * نعمنى أن يؤمن المغرب بقدرات أبنائه في كل المجالات وأن تفتح الأبواب أمام كل الطاقات، ويجب أن نولي أهمية لكل من يقوم بمجهود معين من أجل

نحتاج الى طريقة تعامل خاصة بحكم واقعها المادي والاقتصادي فحين أمر بمناطق ثانية وإلا أطر سؤال ما ذنب هؤلاء وأفكر في العودة بمشروع انساني أنا إنسانة أؤمن بأن لا شئ يبقى سوى ما يمكن للإنسان أن يجعله يسعد الآخرين وهذه الثقافة نادرة وأرما كانت سائدة لأن عوامل تطور تاريخي أثرت في التضامن الإنساني. * وفي الجانب الثقافي ما دمت إنسانة فاعلة وأمازيغية هل هناك موقع لجانب العمل الثقافي في حياتنا وأنشطتنا؟ * كانت في اهتمامات مسرحية خاصة المدرسي حيث كنت أتعاون مع مجموعة من المهتمين بجمعية دها وسا بالرباط و محترفي خشبة المسرح باكادير و جمعية ومضات و أخرى غير أن التزامات الحاضر لم تعد تسمح بمواصلة المسرح، لكن أنا حاضرة دائما في العمل الثقافي الأمازيغي سواء في الندوات أو المهرجانات كما أن جل الأجانب الذين استضيفهم سواء في عملي أو خلال النشاط الرياضي الذي أنظمه تكون فيه جلسات نقاش حول التاريخ والأشكال الثقافية الأمازيغية وينار هذا بحدثة حين يطرح الزائر الأجنبي سؤال التناقض الحاصل في المغرب بين كون المغرب يدرج ضمن الدول العربية وإذا بالأجانب يكتشفون عكس ذلك وهنا نحاول شرح المراحل

* أكادير : إبراهيم فاضل
* بداية نود أن نعرف من هي زينب حمود؟
* زينب حمود أمازيغية من الخميسات بالصفاصيف مواليد سنة 1973 رئيسة نادي الدراجات النارية باكادير و عضو النخبة النسوية الدراجات النارية بالجامعة الإفريقية للدراجات النارية وعضوة بالجامعة المغربية لنفس الرياضة و مستثمرة بالقطاع السياحي بالمغرب منذ سنوات، و فاعلة لجمعية في مجال العمل الإنساني الخيري.
* يبدو أنك تميلين كثيرا لرياضة الدراجات وقليل ما نجد امرأة مغربية في هذا الصنف من الرياضة؟
* أكيد منذ الدراسة كان في إلمام كبير بالرياضة خاصة العدو الريفي و بعدها كرة القدم غير أن طموح تحول الدراجات النارية و الذي يثيرني في هذه الرياضة هو المغامرة في المسالك الوعرة فهي تعلم الإنسان التحدي و الصمود، ولأجل ذلك أسست نادي يهتم بهذه الرياضة و يعرفها للمواطنين لانها نادرة في المغرب وفي جانب آخر فهي تعرف الأجانب للإمكانيات السياحية في بلدنا.
* تهتمين أيضا بالجانب الخيري والإنساني ما سر ذلك؟
* من نكر أصله فلا أصل له نحن نمثل جزء كبير من المغاربة ممن يحتاجون الى المساعدة، وهذه الفئة

تذاكر طائرة للربح

MOSATK

قانون المسابقة موزع لدى الأستاذ المالي موش بلالار البيضاء



Taux de Change exceptionnels دائما رابحون

بفضل نسب صرف BMCE Bank الإستثنائية أنتم دوما فائزون ! إستفيدوا من منحة إضافية على عمليات الصرف بالمغرب إلى غاية 15 شتبر 2011 وشاركوا في القرعة الكبرى للفوز ب 26 تذكرة Air Arabia ذهاب/إياب إلى المغرب، سارعوا بالمشاركة وزوروا في شبابيك الصرف ووكالات BMCE Bank.

للتوصل مجانا بقانون المسابقة أرسلوا طلبكم إلى BMCE Bank، 140، محج الحسن الثاني الدار البيضاء، المغرب أو حملوه على الموقع www.bmcebank.ma

212 522 438 283

www.bmcebank.ma

140، محج الحسن الثاني الدار البيضاء - المغرب

BMCE BANK
عالمنا ثروتنا الأولى

